
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب اسباب النزول القرآن
مؤلف ابوالحسن علی بن احمد الواحدی النیشابوری
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۶۸۸۵
شماره قفسه
۱۲۲۶۵
بازدید شد
۱۳۸۴
خطی - فهرست شده
۱۲۲۶۵


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب اسباب النزول القرآن
مؤلف ابوالحسن علی بن احمد الواحدی النیشابوری
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۶۸۸۵
۶۱۰
شماره قفسه
۱۲۲۶۵
بازدید شد
۱۳۸۴
بازرسی شد
۶-۳۴
خطی، فهرست شده
۱۲۲۶۵



كتاب
اسباب نزول القرآن العظيم
تاليف الشيخ الامام العالم الفاضل
الحجة ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
النيسابوري قدس الله روحه ونور ضريحه

كتاب اسباب نزول القران العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

[قال الشيخ الا]مام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري رحمه الله ٥ الحمد لله الكريم
[الوهاب مسبب الا]سباب ومفتح الابواب ومنشي السحاب ومرسل الحباب ومنزل الكتاب
[في حوادث مختلفة الاسبا]ب انزله مفرقا نجوما واودعه احكاما وعلوما فقال عز من قائل
[وقرانا فرقناه لت]قراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ٥ اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد
[الحيري قال] انا عبد الله بن محمد بن حيان نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن
[عثمان العسكـ]ري نا يزيد بن زريع نا ابو رجاء قال سمعت الحسن يقول
[في قوله عز] وجل وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ذكر لنا انه كان
[بين اوله واخره] ثماني عشرة سنة انزل عليه بمكة ثماني سنين قبل ان يهاجر
[وبالمدينة عشـ]ر سنين ٥ اخبرنا احمد قال انا عبد الله قال انا ابو يحيى
[قال نا سهل قال نا] هشيم عن داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله فكان بين
[اوله واخره] عشرون او نحو من عشرين سنة انزله قرانا عظيما وذكرا حكيما وحبلا
[ممدو]دا وظلا عميما وصراطا مستقيما فيه معجزات باهرة وايات ظاهرة
ودلالات ناطقة قد حجب به حجج المبطلين ورد به كيد
[الكائدين] وقوى به الاسلام والدين فلحج منهاجه وثقب سراجه
[وشمـ]لت رحمته ولمعت حكمته على خاتم الرسالة والصادع بالدلالة
[الهادي للا]مة الكاشف للغمة بالناطق بالحكمة
[المبعوث] بالرحمة فرفع اعلام الحق واحيا معالم الصدق ودمغ
[الكذب و]محى اثاره وقمع الشرك وهدم مناره ولم
[يزل يعار]ض ببيانه اباطيل المشركين حتى مهد الدين
[وابطل] سنة الملحدين صلى الله عليه صلوة لا ينتهى
[امدها و]لا ينقطع مددها وعلى اله واصحابه الذين
[...]قسم [...] واثرهم وسلم
[...]م [...] عزته وضروها جمة كثيرة نقص[...]

بالغا ويتخلص عنها ذيله وان كان سابغا وقد سبقت لي ولله
الحمد مجموعات تشتمل على اكثرها وتنطوي على غررها وفيها لمن
رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ وعما عداها من جميع المصنوعات
غنية وفراغ لاشتمالها على عظمها محققا وتاديتها الى شاملة
متسقا غير ان الرغبات اليوم عن علوم القران صادقة
كاذبة فيها قد عجزت قوى الملامة عن تلافيها فالـ
الامر بنا الى افادة المبتدئين بعلوم الكتاب ابانة ما انزل
فيه من الاسباب اذ هي اوفى ما يجب الوقوف عليها واولى
ما تصرف العناية اليها لامتناع معرفة تفسير الاية وقصد سبيلها
دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها ولا يحل القول في اسباب
نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل
ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب
وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم بالنار
٥ اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن احمد بن حامد العطار قال نا احمد بن الحسين بن عبد الجبار
قال نا ليث بن حماد قال نا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار ومن كذب على القران من غير علم فليتبوا مقعده من النار
ومن كذب على القران من غير علم فليتبوا مقعده من النار وا[لسلف]
الماضون رحمهم الله كانوا في ابعد الغاية احترازا [عن القول في]
نزول الاية ٥ اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي [قال انا]
ابو عمرو بن نجيد قال نا ابو مسلم قال نا عبد الرح[من]

انا ابو عمير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن اية من القران
فقال اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القران
واما اليوم فكل احد يخترع شيئا ويختلق افكا وكذبا ملقيا زمامه
الى الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب الاية وذلك الذي
حداني الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبوا
هذا الشان والمتكلمون في نزول القران فيعرفوا الصدق ويستغنوا
عن التمويه والكذب ويجدوا في تحفظه بعد السماع والذكر والطلب
ولا بد من القول اولا في مبادي الوحي وبكيفية نزول القران ابتدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجريد جبريل عليه السلام
منه اياه بالتنزيل والكشف عن تلك الاحوال والقول فيها
على طريق الاجمال ثم يفرع القول مفصلا في سبب نزول كل
اية روي لها سبب مقول مروي منقول والله تعالى الموفق
للصواب والسداد والاخذ بنا عن العاثور الى الجداد ٥

القول في اول ما نزل من القران

اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد
الاصفهاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا
محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن الزهري
قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنهم اجمعين انها قالت اول
ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في
… كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا
… حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
… لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود
… الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا

العبدي عن عبد الله بن الحسين ذكره عن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين
السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اخبرنا اسماعيل بن محمد بن احمد بن جعفر انا
جدي قال انا ابو عمرو احمد بن محمد الحرشي نا محمد بن يحيى نا محمد بن عيسى بن ابي قديك عن
عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة

القول في سورة الفاتحة

اختلفوا فيها فعند الاكثرين انها مكية من اوائل ما نزل من القران ٥ اخبرنا ابو عمرو سعيد بن
احمد بن محمد الزاهد اخبرنا جدي انا ابو عمرو الحيري وحدثنا ابرهيم بن الحرث وعلي بن سهل
المغيرة قالا حدثنا يحيى بن بكير نا ابي بكير نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال
له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء
يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال قل الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد حتى فرغ من قراءة الفاتحة وهذا قول
علي بن ابي طالب ٥ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر انا الحسين بن جعفر المفسر
انا ابو الحسين محمد بن محمود المروزي نا عبد الله بن محمود السعدي انا ابو يحيى
القصري انا مروان بن معاوية عن العلاء بن مسيب عن الفضل بن عمرو عن علي
كرم الله وجهه قال انزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش وبهذا
الاسناد عن السعدي نا عمرو بن صالح نا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
فقالت قريش رض الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة
مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد
بهذا القول والعلماء على خلافه ومما يقطع به على انها مكية قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من

المثاني والقران العظيم يعني الفاتحة ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال انا محمد احمد
بن علي الحيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى انا يحيى بن ايوب قالا انا اسماعيل بن جعفر
قال انا ابن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرا عليه ابي بن كعب ام القران فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله تعالى في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها انها لهي السبع المثاني والقران العظيم
[الذي] اوتيته ٥ وسورة الحمد مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن على رسوله
[ب]انه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بان رسول
[الله] صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنين يصلي بلا فاتحة الكتاب وهذا
لا تقبله العقول ٥ سورة البقرة مدنية بلا خلاف ٥ اخبرنا
احمد بن محمد بن ابرهيم نا عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن يوسف نا يعقوب
بن سفين الصغير نا يعقوب بن سفين الكبير نا هشام بن عمار انا الوليد بن
مسلم نا شعيب عن زريق عن عطا الخراساني عن عكرمة قال اول سورة انزلت بالمدينة
سورة البقرة قوله عز وجل الم ذلك الكتاب ٥ اخبرنا ابو عثمان الزعفراني انا
ابو عمر بن مطر انا جعفر بن محمد بن الليث انا ابو حذيفة حدثنا سفين عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من اول هذه السورة نزلت في المومنين وايتان
بعدها نزلت في الكافرين وثلث عشرة بعدها نزلت في المنافقين ٥ وقوله
ان الذين كفروا قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال
الكلبي يعني اليهود ٥ وقوله واذا لقوا الذين امنوا قال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا
ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عبد الله بن ابي لاصحابه انظروا كيف ارد هولاء السفها عنكم فذهب

فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول
الله في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي
بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد
علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا
رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا
رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى رسول
الله صلعم واخبروه بذلك فانزل الله هذه الاية ٥ قوله تعالى يا ايها
الناس اعبدوا ربكم ٥ اخبرنا محمد بن سعيد بن الزاهد انا ابو علي بن احمد
الفقيه انا ابو ذر بن نزار القهستاني انا عبد الرحمن بن بشر انا روح انا سعيد بن شعبه
عن سفين الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كل شي فيه يا ايها الناس
فهو مكي ويا ايها الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطاب لاهل مكة
ويا ايها الذين امنوا خطاب لاهل المدينة فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم
خطاب لمشركي مكة الى قوله وبشر الذين امنوا وهذه الاية نزلت في
المومنين وذلك ان الله تعالى لما ذكر جزا الكافرين بقوله النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين ذكر جزا المومنين قوله
تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة قال ابن عباس في رواية
ابي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قالوا الله اجل واعلى
من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الاية ٥ وقال الحسن وقتادة لما
ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل

صحب اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الاية ٥
اخبرنا احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه انا سليمن بن ايوب الطبراني نا بكر بن
سهل نا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال ذكر الله الهة المشركين فقال
وان يسلبهم الذباب شيا وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت
حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد اي شي يصنع بهذا
فانزل الله هذه الاية ٥ قوله اتامرون الناس بالبر قال ابن عباس في رواية الكلبي
عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكرت نزلت في يهود المدينة كان الرجل منهم يقول
لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت
عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق فكانوا
يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه ٥ وقوله واستعينوا بالصبر والصلوة
عند اكثر اهل العلم ان هذه الاية خطاب لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب
لجميع العباد وقال بعضهم رجع هذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر ٥
وقوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ انا
عبد الله بن جعفر الحافظ انا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا يحيى بن ابي
زايدة قال قال ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على النبي صلى
الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير قال هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض
فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل
اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي انا محمد بن الحسين الحدادي انا ابو يزيد انا اسحق

بن ابرهيم نا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال
نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم على رسول الله صلعم جعل يخبر عن عبادة
اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون
انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنايه عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا وتلا الى قوله ولا هم
يحزنون ٥ اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر انا محمد بن عبد العزيز بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي انا ابو بكر بن ابي خيثمه نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن
ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب رسول الله صلعم
ان الذين امنوا والذين هادوا الاية نزلت في سلمان الفارسي وكان من اهل جندي سابور من
اشرافهم وما بعد هذه الاية نزلت في اليهود ٥ قوله تعالى فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الاية ٥ نزلت في الذين غيروا صفة النبي
صلى الله عليه وسلم في كتابهم وبدلوا نعته قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة رسول
الله صلعم في كتابهم وجعلوه ادم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر صلى الله عليه وسلم وقالوا لاصحابهم
واتباعهم انظروا الى صفة النبي الذي يبعث في اخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت للعلماء
ماكلة من ساير اليهود فخافوا ان تذهب ماكلتهم ان بينوا الصفة فمن ثم غيروا ٥
قوله تعالى لن تمسنا النار الا اياما معدودة ٥ اخبرنا اسماعيل بن ابي القسم الصوفي
نا ابو الحسين العطار انا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال نا ابو القاسم عبد الله بن سعد
الزهري نا حدثني ابو عمرو عن ابي اسحق قال حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس
قال قدم رسول الله صلعم المدينة واليهود تقول انما هذه الدنيا سبعة الف سنة
وانما يعذب الناس في النار لكل الف سنة من ايام الدنيا يوم واحد في النار من ايام
الاخرة وانما هي سبعة ايام وينقطع العذاب فانزل الله في ذلك من قولهم لن

لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقال ابن عباس في رواية الضحاك وجد اهل الكتاب
ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين يوما فقالوا لن نعذب في النار الا ما وجدنا في التورية
فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في النار فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها
شجرة الزقوم الى اخر يوم من ايام المعدودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم
لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقطع العدد وبقي الابد قوله
افتطمعون الاية قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا
معه الى الله تعالى فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله تعالى وهو يامر وينهى رجعوا الى
قومهم فاما الصادقون فادوا ما سمعوا وقالت طايفة منهم سمعنا الله من اخر
كلامه يقول ان استطعتم هذه الاشيا فافعلوا وان شيتم فلا تفعلوا ولا و عند
اكثر المفسرين نزلت الاية في الذين غيروا اية الرجم وصفة محمد صلى الله عليه قوله
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية قال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل
غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم
انا نسألك بحق هذا النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم
قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي كفروا
بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين وقال السدي كانت العرب تمر بيهود
خيبر فتلقى اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التورية وان يبعثه
فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرايل
فما بال هذا من بني اسماعيل قوله تعالى من كان عدوا لجبريل الاية اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد انا الحسن بن احمد الشيباني انا المومل بن الحسن نا محمد
بن اسماعيل بن سالم انا ابرهيم نا عبد الله

بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا ابا القاسم نسألك عن اشيا فان اجبتنا فيها
اتبعناك اخبرنا من الذي ياتيك من الملائكة فانه ليس من نبي الا ياتيه ملك من عند ربه
عز وجل بالرسالة والوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال
ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة تابعناك فانزل الله تعالى قل من كان
عدوا لله وملائكته الاية اخبرنا ابو بكر الاصفهاني انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى
الرازي نا سهل بن عثمان نا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كنت اتي اليهود عند دراستهم التورية فاعجب من موافقة القران
التورية وموافقة التورية القران فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا
لانك تاتينا وتغشانا قلت اني اجي لاعجب من تصديق كلام الله عز وجل بعضه بعضا
وموافقة القران التورية وموافقة التورية القران فبينا انا عندهم ذات يوم اذ مر
رسول الله صلى الله عليه خلف ظهري فقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت
اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت
انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه فقال
سيدهم قد نشدكم بالله فاخبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم
انا نعلم انه رسول الله صلى الله عليه قال فقلت اني اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول
الله ثم لم تتبعوه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة فقلت من عدوكم
ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظة والاصار والتشديد قلت
ومن سلمكم قالوا ميكائيل وهو ملك الرحمة واللين والتيسير قلت فاني اشهد ما يحل
لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل وانهما جميعا

ومن معهما اعدا لمن عاداهما وسلم لمن سالمهما ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستقبلني وقال يا ابن الخطاب الا اقرئك آيات نزلت علي قال قلت بلى يا رسول
الله فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك الاية حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون
قلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا اخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني
بالخبر قال عمر فلقد رايتني اشد في دين الله من حجر وقال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود
فدك يقال له عبد الله بن صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اشيا فلما اتجهت الحجة
عليه قال اي ملك من السما ياتيك قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدونا
من الملائكة فلو كان ميكائيل لامنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا
كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال
له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقويا بني
اسرائيل في طلب بخت نصر ليقتله فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له
قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في
هلاككم فلا تسلط وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا
وكبر بخت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله
هذه الاية وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها
في غيرنا فانزل الله هذه الاية قوله تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات ه قال ابن
عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشي
نعرفه وما انزل عليك من آية بينة فنتبعك بها فانزل الله تعالى هذه الاية قوله
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية ه اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري
انا ابو الفضل الحدادي انا ابو يزيد الخالدي انا اسحق بن ابرهيم انا جرير انا حصين بن عبد الرحمن

عن عمران بن الحارث قال بينما نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون
السمع من السما فيجي احدهم بكلمة حق حتى اذا جرب من احدهم الصدق كذب معها
سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان فاخذها فدفنها تحت
الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان المنيع الذي
لا كنز له مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه وقالوا هذا سحر فتناسختها الامم فانزل الله عذر
سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ه وقال الكلبي
ان الشياطين كتبوا السحر والنيرنجات على لسان اصف بن برخيا هذا ما علم اصف بن برخيا
وزير الملك سليمان الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه فلم يشعر بذلك سليمان
فلما مات سليمان استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان بهذا فتعلموه
فاما علما بني اسرائيل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما السفلة فقالوا هذا علم سليمان
واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم وفشت الملامة لسليمان فلم تزل هذه حالهم حتى بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل عذر سليمان على لسانه واظهر براءته مما رمي به فقال واتبعوا ما
تتلوا الشياطين الاية ه اخبرنا سعيد بن العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة انا
سعيد بن منصور اخبرنا عتاب بن بشير انا خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة يقول لاي داء
انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخروب قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه قال
تخربينه قالت نعم قال بيس الشجرة انت قال فلم يلبث ان توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان
لنا مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على
ما كان يداوي به سليمان فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل
الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قوله تعالى حتى يقولا انما نحن
فتنة فلا تكفر قال السدي ان الناس في زمن سليمان اكتتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه فاخذ
سليمان الكتب فجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات

ذلك

٧

سليمان وذهب الذين كانوا يعرفون دفن الكتب تمثل شيطان على صورة انسان فاتى
نفرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا
فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان كان يضبط الانس والجن
والطير بهذا فاخذ بنو اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرى الله
عز وجل سليمان من ذلك وانزل هذه الاية ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
الاية ٥ قال ابن عباس في رواية عطا ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم اليهود
يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود شيا قبيحا فقالوا انا كنا
نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد لانه من كلامهم فكانوا ياتون نبي الله عليه السلم
فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون ففطن بها رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة وكان
عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من
رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا الستم تقولونها له فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الاية ٥ قوله تعالى ما يود الذين كفروا الاية ٥ قال
المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي يدعونا
اليه بخير مما نحن عليه فلوددنا لو كان خيرا فانزل الله تكذيبا لهم هذه الاية ٥
قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الاية ٥ قال المفسرون
ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه
ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القران الا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو
كلام ينقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية وانزل ايضا ما ننسخ
من اية الاية ٥ قوله ام تريدون ان تسالوا رسولكم الاية ٥ قال ابن عباس نزلت
في عبد الله بن ابي امية ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع لنا
ارض مكة وفجر الانهار خلالها تفجيرا نؤمن بك فانزل الله هذه الاية ٥ وقال المفسرون

ان اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل
يقول ايتنا بكتاب من السماء جملة واحدة كما اتى موسى بالتورية ومن قائل يقول
وهو عبد الله بن ابي امية ائتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين الى ابن ابي امية اعلم
اني قد ارسلت محمدا الى الناس ومن قائل يقول لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة
قبيلا فانزل الله هذه الاية ٥ قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب الاية ٥
قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة بدر الم تروا الى ما
اصابكم فلو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم ٥ اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل انا احمد بن محمد انا محمد بن يحيى نا
اليمان نا شعيب عن الزهري قال انا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله
عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين
قدمها النبي صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي واصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى نبيه عليه السلم
بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم نزلت ود كثير من اهل الكتاب الى قوله فاعفوا
واصفحوا ٥ قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ٥ نزلت في
يهود اهل المدينة ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران لما قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود
ما انتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم على شيء
من الدين وكفروا بموسى والتورية فانزل الله هذه الاية ٥ قوله تعالى ومن
اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه نزلت في ططوس الرومي واصحابه من

النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرايل فقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم واحرقوا
التورية وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف وهذا قول ابن عباس
في رواية الكلبي ه وقال قتاده هو بخت نصر واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت
المقدس واعانهم على ذلك النصارى من اهل الروم ه وقال ابن عباس في رواية عطا
نزلت في مشركي مكه ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام ه
قوله تعالى ولله المشرق والمغرب ه اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا
ابو منصور المنصوري انا علي بن عمر الحافظ انا ابو محمد اسماعيل بن علي انا الحسين بن علي
بن شبيب العمري انا احمد بن عبد الله العنبري قال وجدت في كتاب ابي انا عبد
الملك العرزمي انا عطا ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله
عليه سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا قد عرفنا
القبلة هي هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا وقال بعضهم القبلة هاهنا
قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط
الى غير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه عن ذلك فسكت فانزل الله
تعالى ولله المشرق والمغرب الايه ه اخبرنا ابو منصور انا علي انا يحيى بن صاعد انا محمد بن
اسماعيل الاحمسي انا وكيع انا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر
بن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه في السفر في ليلة مظلمة فلم ندر
كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حاله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه
فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ه ومذهب ابن عمر ان الايه نازلة في التطوع بالنافلة ه
اخبرنا ابو القسم بن عبدان انا محمد بن عبد الله الحافظ انا محمد بن يعقوب انا ابو البختري
بن عبد الله بن محمد بن شاكر انا ابو اسامة عن عبد الملك بن سليمان عن سعيد بن جبير

عن ابن عمر قال نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله اي صل حيث توجهت بك راحلتك
في التطوع ه وقال ابن عباس في رواية الكلبي ان النجاشي توفي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه
فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى الله عليه اصحابه ان يحضروا وصفهم
ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وكبر فقال الصحابه في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو
يصلي الى غير قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة
الى الكعبه فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ه ومذهب قتاده ان هذه الايه منسوخه
بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهذا قول ابن عباس في رواية عطا الخراساني
وقال اول ما نسخ من القران شان القبلة قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول
الله صلى الله عليه نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق وقال في رواية ابن ابي طلحة الوالبي
ان رسول الله صلى الله عليه لما هاجر الى المدينه وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان
يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول
الله صلى الله عليه يحب قبلة ابرهيم فلما صرفه الله سبحانه وتعالى اليها ارتاب من ذلك
اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله هذه الايه فاينما تولوا
فثم وجه الله ه قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ه نزلت في اليهود
حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب
قالوا الملايكة بنات الله ه قوله تعالى ولا تسل عن اصحاب الجحيم ه قال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت
هذه الايه وهذا على قراة من قرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم جزما ه وقال مقاتل ان النبي
صلى الله عليه قال لو انزل الله باسه باليهود لامنوا فانزل الله هذه الايه ولا تسل عن

اصحاب الجحيم ه قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الايه قال المفسرون
انهم كانوا يسئلون النبي عليه السلام الهدنة ويطمعونه في انه ان هادنهم وامهلهم وافقوه واتبعوه
فانزل الله هذه الايه ه وقال ابن عباس هذه في القبلة وذلك ان يهود المدينة
ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي عليه السلام الى قبلتهم فلما صرف الله سبحانه القبلة
الى الكعبة شق ذلك عليهم فايسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله هذه الايه ه
قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس في رواية عطا
والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة
كانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام ه وقال الضحاك نزلت فيمن امن من اليهود ه
وقال قتاده وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه ه قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت الايه نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه الست تعلم ان
يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية ه قوله تعالى كونوا هودا او نصارى
تهتدوا ه قال ابن عباس نزلت في رؤوس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك
بن الصيف وصلت بن يهوذا وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك
ووهب
انهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله تعالى من
غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبيا وكتابنا التورية افضل الكتب
ودينا افضل الاديان وكفرنا بعيسى والانجيل ومحمد والقران وقالت النصارى نبينا
عيسى افضل الانبيا وكتابنا الانجيل افضل الكتب ودينا افضل الاديان وكفرنا
بمحمد والقران وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك
ودعوهم الى دينهم ه قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ه
قال ابن عباس ان النصارى كانوا اذا ولد لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة ايام

يهودا

صبغوه في ما لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا مكان الختان
فاذا فعلوا ذلك قالوا صار نصرانيا حقا فانزل الله تعالى هذه الايه ه قوله تعالى سيقول
السفها من الناس الايه نزلت في تحويل القبلة ه اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر انا زاهر بن جعفر انا
الحسن بن محمد بن مصعب انا يحيى بن حكيم انا عبد الله بن رجا انا اسرائيل عن ابي اسحق عن
البرا قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا
او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه يحب ان يتوجه نحو الكعبة فانزل الله
تعالى عليه قد نرى تقلب وجهك في السما الايه فقال السفها من الناس وهم اليهود ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب الى اخر الايه ه
رواه البخاري عن عبد الله بن رجا ه قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ه قال ابن عباس
في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه قد ماتوا على القبلة الاولى
منهم اسعد بن زراره وابو امامة احد بني النجار والبرا بن معرور احد بني سلمة واناس اخرون
جاء عشايرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى وقد صرفك
الله تعالى الى قبلة ابرهيم فكيف باخواننا فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الايه ه
ثم قال قد نرى تقلب وجهك في السما وذلك ان النبي صلى الله عليه قال لجبريل عليه السلم وددت
ان الله تعالى صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابرهيم عليه السلم
فقال له جبريل انما انا عبد مثلك لا املك شيئا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة
ابرهيم ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه يديم النظر الى السما رجا ان ياتيه
جبريل بما سال فانزل الله تعالى هذه الايه ه اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري
انا علي بن عمر الحافظ نا عبد الوهاب بن عيسى نا ابو هشام الرفاعي نا ابو بكر بن عياش
نا ابو اسحق عن البرا قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه بعد قدومه المدينة سبعة عشر
شهرا

شهرا نحو بيت المقدس ثم علم الله تعالى هوى نبيه عليه السلام فنزلت قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية رواه مسلم عن ابي بكر بن
شيبة عن ابي الاحوص رواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق
قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم نزلت في مؤمني اهل
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته في
كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا رآه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لانا كنت اشد
معرفة برسول الله مني بابني فقال له عمر بن الخطاب كيف ذلك يا ابن سلام قال لاني
اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا يقينا وانا لا اشهد على ابني لاني لا ادري ما
احدث النسا فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احيا الآية نزلت في قتلى بدر وكانوا بضع عشر رجلا ثمانية
من الانصار وستة من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في
سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد الزاهد انا ابو علي
بن ابي بكر الفقيه انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا مصعب بن عبد الله الزبيري قال
نا مالك بن هشام عن ابيه عن عايشه قالت انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يحجون لمناة
وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جا
الاسلام سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الآية رواه البخاري عن عبد الله
بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا
سهل العسكري نا يحيى وعبد الرحيم عن هشام عن ابيه عن عايشه قالت انما نزلت هذه الآية
في ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا لمناة في الجاهلية فلم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا

والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله هذه الآية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن
ابيه عن عايشه وقال انس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة
لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الاسلام فانزل الله هذه الآية
وقال عمرو بن حبشي سالت ابن عمر عن هذه الآية فقال انطلق الى ابن عباس فاسأله عنه
فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسالته فقال كان على الصفا
صنم على صورة رجل كان يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امراة تدعى
نايلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضعا على
الصفا والمروة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله وكان اهل الجاهلية
اذا طافوا بينهما مسحوا على الوثنين فلما جا الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون
الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله هذه الآية وقال السدي كان في الجاهلية تعزف
الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الاسلام قال
المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه في الجاهلية
فانزل الله هذه الآية اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز انا محمد بن احمد بن سنان
انا حامد بن محمد بن شعيب انا محمد بن بكار نا اسماعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن
مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من شعاير الجاهلية
وكنا نتقي الطواف بهما بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه البخاري عن احمد بن محمد
عن عبد الله بن عاصم قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وامر محمد صلى الله عليه

قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية اخبرنا عبد العزيز بن طاهر
التميمي انا ابو عمرو بن مطر انا ابو عبد الله الزيادي نا موسى بن مسعود النهدي نا شبل
عن ابن ابي نجيح عن عطا قال انزل بالمدينة على النبي صلى الله عليه والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ لايات لقوم يعقلون ٥ اخبرنا ابو بكر يعقوب
صفهاني انا عبد الله بن محمد الحافظ انا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن نا ابو الاحوص عن
سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الاية والهكم اله واحد تعجب المشركون وقالوا
لحد ان كان صادقا فليأتنا باية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية
الاية ٥ قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ٥ قال الكلبي عن ابي صالح نزلت
في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة
والسايبة والوصيلة والحام ٥ قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ٥
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رؤسا اليهود وعلمايهم كانوا يصيبون من
سفلتهم الهدايا وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا
ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم اخرجوها اليهم فقالوا
هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة
الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد عليه السلم فلا يتبعونه ٥ قوله تعالى ليس
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ٥ قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال نبينا
صلى الله عليه عن البر فانزل الله هذه الاية قال وقد كان الرجل قبل الفرايض اذا شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله ومات على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله
هذه الاية ٥ قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية قال الشعبي كان بين

حيين من احيا العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منكم
وبالمراة الرجل فنزلت هذه الاية ٥ قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ٥ قال ابن
عباس في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم
النسا والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنسا في
شهر رمضان بعد العشا منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله هذه الاية ٥ اخبرنا ابو بكر الاصفهاني انا ابو الشيخ الحافظ انا عبد الرحمن بن محمد
الرازي نا سهل بن عثمان العسكري نا يحيى بن ابي زايدة قال حدثني ابي وغيره عن ابي
اسحق عن البرا بن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويمسون النسا
ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان
صايما فاتى اهله عند الافطار فانطلقت امراته تطلب شيا وغلبته عيناه فنام فلما
انتصف النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر رضي الله عنه امراته وقد نامت فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الى قوله من الفجر ٥
ففرح المسلمون بذلك ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد انا محمد بن عبد الله بن محمد
النسابي انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي انا الزعفراني انا شبابة انا اسرايل عن ابي اسحق
عن البرا قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فاحضر الطعام للافطار
فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما
فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق لي فاطلب لك
وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاته امراته فلما راته قالت خيبة لك فاصبح فلما
انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ففرحوا بها فرحا شديدا ٥ رواه البخاري عن

عبد الله بن موسى عن اسرائيل اه اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن الفضل انا احمد
بن محمد بن الحسن الحافظ انا محمد بن يحيى انا هشام بن عمار انا يحيى بن حمزة انا اسحق بن ابي
فروة عن الزهري انه حدثه عن القسم بن محمد قال ان بدو الصوم كان الرجل يصوم من
عشا الى عشا فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يشرب واصبح صايما
وكاد الصوم يقتلهم حتى جا عمر رضي الله عنه الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها
وامسى صرمة بن انس صايما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا فاصبح
صايما وكاد الصوم يقتلهم فانزل الله عز وجل الرخصة قال فتاب عليكم وعفا عنكم ه اخبرنا
سعيد بن محمد الزاهد الحيري انا ابو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا ابن ابي مريم انا ابو غسان
قال نا ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الاية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في
رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل
الله تعالى بعد ذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار ه رواه البخاري عن ابن ابي مريم ه
ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابي مريم ه قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ه
قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الاية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن
اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب
وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه الاية فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه ه قوله
يسئلونك عن الاهلة ه قال معاذ بن جبل يا رسول الله ان اليهود يغشونا ويكثرون
مسئلتنا عن الاهلة فانزل الله تعالى هذه الاية ه وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله
صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج ه وقال الكلبي
نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال
يبدو فيطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص

ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت هذه الاية ه قوله
تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ه اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي انا ابو عمرو بن
مطر انا ابو خليفة نا ابو الوليد والحوضي قالا نا شعبة قال انبانا ابو اسحق قال سمعت
البراء بن عازب يقول كانت الانصار اذا حجوا فجاوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم
ولكن من ظهورها فجا رجل فدخل من قبل الباب فكانه عير بذلك فنزلت هذه
الاية ه رواه البخاري عن ابي الوليد ه ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ه
اخبرنا ابو بكر التميمي نا ابو الشيخ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عبيدة نا عبيدة
عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب
في الاحرام وكانت الانصار وساير العرب لا يدخلون من الابواب في الاحرام
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر
الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من
الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت مثل ما فعلت
فقال اني احمس قال فان ديني دينك فانزل الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها ه قال المفسرون كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم
الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من
المدن نقب نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سلما فيصعد فيه وان
كان من اهل الوبر خرج من خلف الخبية والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل
من احرامه ويرون ذلك برا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف
وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معوية سموا حمسا لتشددهم في
دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه ذات يوم بيتا لبعض الانصار

اهل

فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم فانكروا عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب وانت محرم فقال رايتك دخلت فدخلت على اثرك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انى احمسي قال الرجل ان كنت احمسيا فانى احمسى ديننا
واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله هذه الايه قوله
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الايه قال الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس
نزلت هذه الايات في صلح الحديبيه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن
البيت هو واصحابه نحر الهدى بالحديبية ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه
القابل على ان يخلوا له مكة ثلثه ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشا وصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلعم واصحابه لعمرة القضاء
وخافوا ان لا تفي لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه
قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
يعنى قريشا قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الايه قال قتادة اقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة واقاموا بها ثلث ليال وكان المشركون
قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبيه فاقصه الله تعالى منهم فانزل الشهر الحرام
بالشهر الحرام قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد انا ابو علي بن ابى بكر الفقيه انا احمد بن الحسين
بن الجنيد نا عبد الله بن ايوب نا هشيم عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار
امسكوا عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الايه وبهذا الاسناد عن
هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن عكرمه قال نزلت في النفقات في سبيل الله
اخبرنا ابو بكر المهرجاني انا ابو عبد الله بن بطه انا ابو القسم البغوي نا هدبة

المهرجاني

بن خالد نا حماد بن سلمه عن داود عن الشعبي عن الضحاك عن ابن جبيرة قال كانت
الانصار يتصدقون ويطعمون ما شا الله تعالى فاصابتهم سنة فامسكوا
فانزل الله هذه الايه اخبرنا ابو منصور البغدادي انا ابو الحسن السراج
نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا هدبة نا حماد بن سلمه عن سماك بن حرب عن النعمان
بن بشير في قول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل
يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله هذه الايه اخبرنا ابو القاسم
بن عبدان نا محمد بن حمدويه نا محمد بن صالح بن هانى نا احمد بن محمد بن انس القرشي
نا عبد الله بن يزيد المقرى نا حيوة بن شريح قال انا يزيد بن ابي حبيب قال
اخبرني اسلم بن عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر
الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا
لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم
خرج الينا مقبلا فصاح الناس فقالوا سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام
ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تتاولون
هذه الايه على غير التاويل انما انزلت هذه الايه فينا معاشر الانصار انا لما اعز
الله تعالى دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى في
كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة في الاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال ونصلحها فامرنا بالغزو

فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه عز وجل قوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي انا ابو
طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي نا العباس الدوري نا عبد الله بن موسى نا اسرائيل عن
عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال فيّ نزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه وقع القمل في راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه فقال احلق وافده صيام ثلثة ايام او نسكا او اطعم ستة مساكين لكل
مسكين صاعا اخبرنا محمد بن ابرهيم المكي انا ابو عمرو بن مطر املاء اخبرنا ابو خليفة
نا مسدد عن بشر نا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة
فيّ انزلت هذه الاية اتيت رسول الله صلى الله عليه فقال ادنه فدنوت مرتين او ثلثا
فقال ايوذيك هوامك فقال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة
او نسك ما تيسر رواه مسلم عن ابي موسى عن ابن عدي عن ابن عون اخبرنا
ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي انا ابو الحسن السراج انا محمد بن يحيى بن سليمان
المروزي حدثنا عاصم بن علي نا شعبة قال انا عبد الرحمن الاصفهاني قال سمعت
عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة
فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول
الله صلى الله عليه والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك هذا
اما تجد شاة قلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال صم
ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع فنزلت فيّ خاصة
ولكم عامة رواه البخاري عن احمد بن ابي اياس وابي الوليد ورواه مسلم عن
بندار عن غندر كلهم عن شعبة اخبرنا ابو ابرهيم اسماعيل بن ابرهيم

الصوفي انا محمد بن علي الغفاري انا اسحق بن محمد نا ابي نا المغيرة بن صقلاب
نا عمر بن بشر المكي عن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا بالحديبية جا كعب بن عجرة
ينتثر هوام راسه على جبهته فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني قال احلق
وافده قال فحلق كعب ونحر بقرة فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه الاية قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام
ثلثة ايام والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين
مدان ه حدثنا محمد بن محمد المنصوري نا علي بن عمر الحافظ نا ابو عبد الله
بن المهتدي نا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي نا زهير بن عباد نا مصعب
بن ماهان عن سفين الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة مر به رسول الله صلى الله عليه وهو يوقد تحت قدر له بالحديبية
فقال ايوذيك هوام راسك قال نعم قال احلق فانزل الله هذه الاية فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخبرنا سعيد
بن عباس القرشي فيما كتب الى العباس بن الفضل حدثهم عن احمد بن نجدة نا
سعيد بن منصور نا ابو عوانة عن عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الله بن معقل قال
كنا جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب بن عجرة فقال فيّ انزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال قلت كيف كان شانك قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه محرمين فوقع القمل في راسي ولحيتي وشاربي حتى وقع
في حاجبي فذكرت ذلك للنبي عليه السلم فقال ما كنت ارى بلغ منك هذا ادع
الحالق فحلقت راسي فقال هل تجد نسيكة فقلت لا وهي شاة قال صم ثلثة
ايام او اطعم ثلثة اصع بين ستة مساكين قال فانزلت فيّ خاصة وهي للناس عامة

بلغ

قوله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى اخبرنا عمرو بن عمرو المزكي نا
محمد بن مكي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسماعيل قال حدثني يحيى بن بشر نا شبابة
عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون
يقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان
خير الزاد التقوى وقال عطاء بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره فانزل
الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قوله تعالى ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم الآية اخبرنا ابو منصور بن عبد الوهاب البزار انا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري عن شعيب بن علي الزراع قال انا عيسى بن مساور نا مروان بن معوية
الفزاري نا العلاء بن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سألت ابن عمر فقلت انا قوم نكري
في هذا الوجه وان قوما يزعمون انه لا حج لنا قال ألستم تلبون ألستم تطوفون ألستم
تسعون بين الصفا والمروة ألستم ألستم قال بلى قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما
سألت عنه فلم يدر ما يرد عليه حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه حين نزلت وقال انتم الحجاج اخبرنا ابو بكر
التميمي نا عبد الله بن محمد بن حسنام نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان نا يحيى بن
زائدة عن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس
في الجاهلية فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج رواه مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون
البيع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم فاتجروا قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس انا التميمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى بن هشام عن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها

قالت كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من
جمع من المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر المزكي انا محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن السرخسي نا
ابو بكر بن ابي خيثمة نا حامد بن يحيى نا النضر بن كوسه انا عمرو بن دينار انا محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا من
الحمس فما له هاهنا قال سفين والاحمس الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش
تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم غير حرمكم
استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما
جاء الاسلام انزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفة رواه مسلم
عن عمرو الناقد عن ابن عيينة قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم الآية قال مجاهد كان اهل الجاهلية
اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم وايامهم وانسابهم فتفاخروا فانزل
الله تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وقال الحسن كانت
العرب اذا حدثوا او تكلموا يقولون وابيك انهم فعلوا كذا وكذا
فانزل الله هذه الآية قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة
الدنيا قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة
اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم اني لصادق وذلك قوله

وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه
فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله فيه واذا
تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل قوله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب
مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل عن
راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم
رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بما في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه
شي ثم افعلوا ما شيتم قالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك وعاهدوه ان
دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابا يحيى ربح البيع ربح البيع
فانزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله وقال المفسرون
اخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم
كنت ام من غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد
شرط عليهم راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر ورجال فقال ابو بكر ربح
بيعك ابا يحيى فقال صهيب وبيعك فلا تخسر ما ذاك فقال انزل فيك كذا وكذا وقرى
عليه هذه الاية وقال الحسن اتدرون فيم نزلت هذه الاية نزلت في ان المسلم اذا لقي
الكافر فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال
المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال ابو الخليل سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرا هذه الاية فقال عمر
انا لله رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافة قال عطا عن ابن عباس نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك
انهم حين امنوا بالنبي امنوا بشرايعه وشرايع موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان

الابل والبانها بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا
وهذا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان التورية كتاب الله فدعنا نعمل بها فانزل
الله هذه الاية قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قال قتادة والسدي
نزلت هذه الاية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة
والحر والبرد وسوء العيش وانواع الاذى فكان كما قال الله وبلغت القلوب
الحناجر فقال عطا لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم
بانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي الكفار فاثروا رضا الله ورسوله
واظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من الاغنيا النفاق
فانزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة قوله يسلونك ماذا
ينفقون قال ابن عباس في رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان شيخا
كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بماذا نتصدق وعلى من ننفق فنزلت هذه
الاية وقال في رواية عطا نزلت في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا فقال
انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين قال انفقهما على اهلك فقال ان لي ثلثة فقال
انفقها على خادمك فقال ان لي اربعة فقال انفقها على المساكين فقال ان لي خمسة فقال
انفقها على قرابتك فقال ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله وهو احسنها
قوله يسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الشيرازي انا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي انا
ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي انا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني ابن ابي حمزة عن
شعيب

الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عم بعث سرية من المسلمين
وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى اتوا نخلة فوجدوا بها عمرو
بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال
قايل منهم لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم
عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه
وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين
وبين المشركين فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله هذه الاية يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير الى اخر الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي انا عبد الله
بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل بن عثمان العسكري نا ابن ابي زايدة عن
محمد بن اسحق عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عم عبد الله بن جحش
ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في اخر
يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف على ذلك رسول الله صلى
الله عم وقال لم امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر
الحرام فنزلت يسئلونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا
يفتنونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله من ان تقتلوهم في
الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزلت هذه الاية قبض رسول الله
العير وفادا الاسيرين ولما فرج الله عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم

طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان تكون غزوة نعطى
فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله تعالى فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا
وجاهدوا في سبيل الله قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الاخرة قبل قتال بدر بشهرين على
راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين
سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان السلمي
وابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضا وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله
وخالد بن بكير وكتب لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر
في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم
امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فسار عبد الله
يومين ثم نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة
الله بمن معك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها عير قريش لعلك ان
تاتينا منها بخبر فلما نظر عبد الله في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك
وقال انه قد نهاني ان استكره واحدا حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع وقد اضل
سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فاستاذنا ان يتخلفا
في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى وصل
بطن نخلة بين مكة والطايف فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش تحمل

زبيبا وادما وتجارة من تجارة الطايف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان
بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راوا اصحاب رسول الله صلى
عليه هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا راس رجل منكم
فليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف
عليهم فقالوا قوم عمار لا باس عليكم فامنوهم وكان ذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة
وكانوا يرون انه من جمادى وهو من رجب فتشاور القوم فيهم فقالوا لئن تركتموهم هذه
الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فاجمعوا امرهم في مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله
السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين واستاسر الحكم وعثمان
وكانا اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل واعجزهم واستاق المومنون العير والاسيرين
حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر
الحرام شهرا يامن فيه الخائف ويبذعر فيه الناس لمعايشهم فسفك فيه الدما واخذ
فيه الحرايب وعير بذلك اهل مكة من كان بها من المسلمين فقالوا يا معشر الصباة
استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه وتفالت اليهود بذلك وقالوا واقد وقدت الحرب وعمرو
عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال لابن
جحش واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابا ان ياخذ
رسول الله صلى الله عليه من ذلك شيا فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا انهم قد هلكوا
وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فنظرنا هلال رجب

فلا ندري ابي رجب اصبناه او في جمادى الاخرة واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى
يسلونك عن الشهر الحرام الاية واخذ رسول الله صلى الله عليه العير فعزل منها الخمس وكان
اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل
مكة في فدا اسيريهم فقال بل نقفهم حتى يقدم سعد وعتبة فان لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما
فاداهما واما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه بالمدينة فقتل
يوم بير معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الى مكة فمات بها كافرا واما نوفل
فضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه
فتحطما جميعا فقتله الله تعالى وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه
خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله تعالى يسلونك عن
الشهر الحرام والاية التي بعدها قوله تعالى يسلونك عن الخمر والميسر الاية نزلت في عمر
بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا افتنا في
الخمر والميسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى هذه الاية قوله
تعالى يسلونك عن اليتامى اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر انا ابو الحسن محمد بن الحسن
السراج انا الحسن بن المثنى بن معاذ نا ابو حذيفة موسى بن مسعود نا سفين الثوري عن سالم
الافطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما عزلوا اموالهم
فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا اموالهم باموالهم اخبرنا سعيد
بن محمد بن احمد الواعظ انا ابو علي الفقيه انا عبد الله بن محمد البغوي نا عثمان بن ابي شيبة
حدثنا جرير عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله تعالى

ولا تقربوا مال اليتامى الا بالتي هي احسن وان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انطلق
من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء من
طعامه فيحبس حتى يأكله او يفسد واشتد ذلك عليهم وذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم فخلطوا طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم قوله تعالى ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن الاية اخبرنا ابو عثمان بن عمرو الحافظ انا الحيري ابو عمرو احمد بن محمد
الحيري نا اسماعيل بن قتيبة نا خالد نا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه
الاية في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه في عناق ان يتزوجها وهي امراة
مسكينة من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو مرثد مسلم فقال
يا نبي الله انها تعجبني فانزل الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اخبرنا ابو
عثمان قال انا الحيري انا ابو عمرو نا محمد بن يحيى نا عمرو بن حماد نا اسباط عن ابي مالك عن
ابن عباس في هذه الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه فاخبره خبرها فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال هي يا رسول الله تصوم وتصلي وتحسن الوضوء
وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه مومنة قال عبد
الله والذي بعثك بالحق نبيا لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من
المسلمين فقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة
في احسابهم فانزل الله تعالى فيه ولامة مومنة خير من مشركة الاية

وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه بعث رجلا من بني غني يقال
له مرثد ابن ابي مرثد حليفا لبني هاشم الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها اسرا فلما
قدمها سمعت به امراة يقال لها عناق وكانت خليلته في الجاهلية فلما اسلم اعرض
عنها فاتته فقالت ويحك يا مرثد الا تخلو فقال ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمه
علينا ولكن ان شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه استاذنته في ذلك
ثم تزوجتك فقالت له ابي تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا
سبيله فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه راجعا واعلمه
بالذي كان من امره وامر عناق وما لقي من سببها فقال يا رسول الله ايحل لي ان اتزوجها
فانزل الله سبحانه ينهاه عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات الاية قوله تعالى ويسألونك
عن المحيض الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن محمد بن
زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا محمد بن مشكان نا حبان نا حماد نا ثابت عن انس ان
اليهود كانت اذا حاضت منهم امراة اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم يشاربوها
ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه عن ذلك فانزل الله تعالى
ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الاية رواه مسلم عن زهير
بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب انا ابو عمرو بن
حمدان انا ابو عمران موسى بن العباس الجوهري نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري نا ابي الحراني قال نا ابي عن سابق
بن عبد الله الرقي عن خصيف عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
في قوله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى قال ان اليهود قالت من اتى امراته

في دبرها كان الولد احول وكان نسا الانصار لابد عن ازواجهن يأتون ادبارهن
فجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اتيان الرجل امرأته وهي حائض وما قالت
اليهود فانزل الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله
يعني القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم انى شئتم فانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه وقال المفسرون كانت
العرب في الجاهلية اذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها
في بيت كفعل المجوس فسأل ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يا رسول
الله ما نصنع بالنساء اذا حضن فانزل الله هذه الاية قوله تعالى نساؤكم حرث
لكم الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين القاضي انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم بن
منيب نا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود
تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها ان الولد يكون احول فنزل نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم انى شئتم رواه البخاري عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن شيبة
كلاهما عن سفين اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو سعيد اسماعيل بن احمد
الجلالي انا عبد الله بن زيدان البجلي انا ابو كريب نا المحاربي عن محمد بن اسحق عن ابان
بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلث عرضات من فاتحة
الكتاب الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه
الاية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من

قريش كانوا يتزوجون النسا بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما
قدموا المدينة وتزوجوا من الانصار ذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة
فانكرن ذلك وقلن هذا شي لم نكن نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى وصل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى
شئتم قال ان شئت مقبلة وان شئت مدبرة وان شئت باركة وانما يعني بذلك موضع الولد
للحرث يقول ائت الحرث حيث شئت رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي
زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلم عن اسحق عن ابرهيم عن المحاربي اخبرنا
سعيد بن محمد الحناني نا ابو علي بن ابي بكر الفقيه نا ابو القسم البغوي نا علي بن
الجعد نا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى
امرأته باركة كان الولد احول فانزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم اخبرنا سعيد بن محمد الحناني انا محمد بن عبد الله بن حمدون انا احمد
بن الحسين بن البرقي انا ابو الازهر انا وهب بن جرير نا ابو كريب قال سمعت
النعمان بن راشد يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قالت
اليهود اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة ان شا مجبية
وان شا غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد رواه مسلم عن هرون بن معروف
عن وهب بن جرير قال الشيخ هذا الحديث جليل يساوي مائة حديث
لم يروه عن الزهري الا النعمان بن راشد اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي

ابو حامد بن الشرقي

اخبرنا عمر بن حمدان نا ابو علي بن زهير نا يونس بن محمد نا يعقوب القمي نا جعفر عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد
عليه شيا فاوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايه نساكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة قال حدثنا
ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني نا عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان
نا المحاربي عن ليث عن ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سيل عن قوله فاتوا حرثكم
انى شيتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي نزلت في المهاجرين لما
قدموا المدينه ذكروا اتيان النسا فيما بينهم والانصار واليهود من بين ايديهن
ومن خلفهن اذا كان المأتي واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن
خاصة وقالوا انا نجد في كتاب الله التورية ان كل اتيان يوتى النسا غير مستلقيات
دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النسا كيف شينا وان اليهود عابت
علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا فاكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه يرخص
لهم نساوكم حرث لكم يقول الفرج مزرعة للولد فاتوا حرثكم انى شيتم
يقول كيف شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج قوله تعالى
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحه ينهاه
عن قطيعة ختنه بشير بن النعمان وذلك ان ابن رواحه حلف ان لا يدخل

ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امراته ويقول قد حلفت بالله ان لا افعل ولا يحل لي ان
ابر في يميني فانزل الله تعالى هذه الاية قوله للذين يولون من نسايهم الاية اخبرنا
محمد بن يونس بن الفضل نا محمد بن جعفر بن يعقوب نا ابرهيم بن مرزوق نا مسلم بن ابرهيم نا
الحرث بن عبيد نا عامر الاحول عن عطا عن ابن عباس قال كان ايلا الجاهلية السنة والسنتين
واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فمن كان ايلاوه اقل من اربعة اشهر فليس بايلا
قال سعيد بن المسيب كان الايلا ضرار اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المراة ولا يحب
ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان يتركها كذلك لا ايما ولا ذات بعل فجعل الله تعالى
الاجل الذي يعلم ما عند الرجل في المراة اربعة اشهر وانزل الله تعالى للذين يولون من نسايهم الاية
قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان الايه اخبرنا
احمد بن الحسن القاضي نا محمد بن يعقوب انا الربيع نا الشافعي انا مالك عن هشام بن عروة عن
ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها
الف مرة فعمد رجل الى امراة له فطلقها ثم امهلها حتى اذا شارفت انقضا عدتها
ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو جعفر احمد بن محمد بن
المرزبان نا محمد بن ابرهيم الحزوري نا محمد بن سليمان نا يعلى المقري مولى ال الزبير
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها اتتها امراة فسالتها عن شي من الطلاق قالت
فامساك بمعروف او تسريح باحسان قوله تعالى اذا طلقتم النسا
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن الايه اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الغازي انا ابو حمد

مطلب طلاق

بن محمد بن اسحق الحافظ قال اخبرني احمد بن الحسين نا احمد بن جعفر بن عبيد الله نا ابي نا
ابرهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال في قول الله عز وجل فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الاية قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال كنت
زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له
زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا
وكان رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الاية فقلت الان
افعل يا رسول الله فزوجتها اياه رواه البخاري عن احمد بن حفص ه اخبرنا الحاكم ابو
منصور محمد بن محمد المنصوري نا علي بن عمر نا محمد بن علي بن المهدي نا محمد بن عمرو بن البختري
نا يحيى بن جعفر نا ابو عامر العقدي نا عباد بن راشد عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار
قال كانت لي اخت تخطب الي وكنت امنعها الناس فاتاني ابن عم لي فخطبها فانكحتها
اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها
مع الخطاب فقلت منعتها الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم
تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها لا ازوجك ابدا
فانزل الله تعالى اذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
فكفرت عن يميني وانكحتها اياه ه انا اسماعيل بن ابي القاسم النصراباذي انا ابو محمد
عبد الله بن ابرهيم بن المثنى انا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري نا حجاج بن منهال
نا مبارك بن فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من
المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت العدة

وكانت احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل
بن يسار فغضب معقل فقال اكرمتك بها فطلقتها لا والله لا ترجع اليك ابدا بعدها
قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة المراة الى بعلها فانزل الله في ذلك
واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم
بالمعروف الى اخر الاية قال فلما سمع ذلك معقل بن يسار قال سمعا لربي وطاعة فدعا زوجها
فقال ازوجك واكرمك فزوجها اياه ه اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الشاهد اخبرني
جدي انا ابو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن رجاله قال
نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة وانقضت
عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر فقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها ثانية وكانت
المراة تريد زوجها قد رضيت به فنزلت فيهم هذه الاية قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية ه اخبرنا ابو عمرو محمد بن
عبد العزيز المروزي في كتابه انا ابو الفضل الحدادي انا محمد بن يحيى بن خالد انا اسحق بن ابرهيم
الحنظلي قال حدثت عن مقاتل بن حيان في هذه الاية ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة
وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط المراة شيا
غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول قوله تعالى
لا اكراه في الدين ه اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي انا زاهر بن احمد انا الحسين
بن محمد بن مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم نا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة من نسا الانصار تكون مقلاة فتجعل
على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم من ابنا الانصار فقالوا لا
ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين ه انا محمد بن عيسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب نا ابرهيم
بن مرزوق نا وهب بن جرير عن سعيد عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قوله لا اكراه في الدين ه قال كانت المراة من نسا الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن
عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم اناس من الانصار فقالت الانصار
يا رسول الله ابناؤنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شا لحق ومن شا
دخل في الاسلام ه وقال مجاهد نزلت هذه الاية في رجل من الانصار كان له غلام
اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام ه وقال السدي نزلت في رجل من الانصار
يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا
الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى
الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه فقال اطلبهما فانزل الله تعالى
لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر وكان
هذا قبل ان يومر بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله تعالى لا اكراه في الدين وامر بقتال
اهل الكتاب في سورة براة ه وقال مسروق كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف
ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه ثم قدما المدينة في نفر من النصارى
يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا
الى النبي صلى الله عليه وقال يا رسول الله ايدخل بعضي في النار وانا انظر فانزل الله تعالى لا
اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فخلى سبيلهما ه اخبرنا ابو اسحق احمد بن

محمد المقرى انا ابو بكر بن احمد بن عبدوس انا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ نا عبد الله بن
هاشم نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين
في يهود قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه باجلا بني النضير قال ابناؤهم من
الاوس والخزرج الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم
اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين ه قوله تعالى
واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ه ذكر المفسرون السبب في سوال ابرهيم
به ان يريه احيا الموتى ه اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر انا شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان
نا ابو الازهر روح نا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم اتى على دابة ميتة قد توزعتها
دواب البر والبحر فقال رب ارني كيف تحيي الموتى ه وقال الخراساني والحسن والضحاك وابن جريج
ان ابرهيم الخليل مر على دابة ميتة قال ابن جريج كان جيفة حمار بساحل البحر قال عطا بحيرة الطبرية
قالوا فراها وقد توزعتها دواب البحر والبر وكان اذا مد البحر جات الحيتان ودواب البحر فاكلت
منها فما وقع منها يقع في الما واذا جزر البحر جات السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير
ترابا فاذا ذهبت السباع جات الطير فاكلت منها فما سقط منها قطعته الريح في الهوي
فلما راى ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها لاعاين ذلك
وقال ابن زيد مر ابرهيم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر
تاكله وما كان منه في البر فدواب البر تاكله فقال له ابليس الخبيث متى يجمع الله هذه الاجزا
من بطون هاولا فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي
بذهاب وسوسة ابليس منه ه اخبرنا ابو نعيم الاصفهاني فيما اذن لي في روايته

نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا احمد بن سهل نا سلمة بن شبيب نا ابرهيم بن الحكم بن ابان نا
ابي قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحار تقسم
الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شي الا العظام فتلقيها الامواج على البر فتصير حائلة نخرة
فتمر بها الابل فتاكلها فتبعر ثم تجي قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدون فتخمد تلك النار
فتجي ريح فتسفي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة خرج اولئك واهل القبور سوا
وذلك قوله فاذا هم قيام ينظرون ه وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابرهيم لما احتج على نمرود
فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت ثم قتل رجلا واطلق اخر وقال قد
امت هذا واحييت هذا قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المغرب قال له ابرهيم فان الله
يحيي بان يرد الروح الى جسد ميت فقال له نمرود فهل عاينت هذا الذي تقول فلم يقدر ان يقول
له نعم فانتقل الى حجة اخرى يخبر عن مشاهدة عيان ه وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي
لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن ملك الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره بان الله اتخذه
خليلا فجاءه فقال اتيتك ابشرك بان الله تعالى اتخذك خليلا فحمد الله عز وجل وقال وما علامة
ذلك قال ان يجيب الله دعاك ويحيي الموتى بسوالك ثم انطلق وذهب فقال ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي بعلمي انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني
اذا سالتك وانك اتخذتني خليلا ه قوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية ه
قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن بن عوف فانه
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية
الف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة الف درهم واربعة الف درهم

اقرضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت
واما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير
باقتابها واحلاسها وتصدق برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الاية ه
وقال ابو سعيد الخدري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ويقول
يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله
فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية ه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية ه اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد الصيدلاني نا محمد
بن عبد الله بن محمد بن نعيم نا احمد بن سهل بن حمدويه نا قيس بن انيف نا قتيبة بن
سعيد نا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي عليه السلام بزكوة الفطر
بصاع من تمر فجا رجل بتمر ردي فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الاية ه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد الواعظ نا عبد الله بن حامد الاصفهاني نا محمد بن
اسماعيل الفارسي نا احمد بن موسى الحمار نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي
عن عدي بن ثابت عن البرا قال نزلت هذه الاية في الانصار كانت تخرج اذا كان جداد النخل
من حيطانها اقناء من التمر والبسر فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فياكل منه فقرا المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو
يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الاقناء فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه الحشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه ه
قوله ان تبدوا الصدقات الاية ه قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما انفقتم

٢٥

من نفقة قالوا يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى هذه الآية ٥

قوله تعالى ليس عليك هداهم الآية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحرث قال انا عبد الله
بن جعفر قال نا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم قال نا سهل بن عثمان العسكري قال نا جرير عن اشعث بن اسحق
عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
الا على اهل الاديان ٥ واخبرنا احمد قال نا عبد الله نا عبد الرحمن قال حدثنا سهل قال نا ابن نمير عن الحجاج
عن سليمان المكي عن ابن الحنفية ابي حنيفة قال كان المسلمون يكرهون ان يتصدقوا على فقراء
المشركين حتى نزلت هذه الآية ٥ فامروا ان يتصدقوا عليهم ٥ وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه في تلك العمرة اسما بنت ابي بكر فجاءتها امها قتيلة وجدتها
تسألانها وهما مشركتان فقالت والله لا اعطيكما شيا حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكما لستما على ديني واستامرته في ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية فامرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد نزول هذه الآية ان تتصدق عليهما فاعطتهما ووصلتهما ٥ وقال الكلبي لها وجه
اخر وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفعونهم
قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفعوهم وارادوهم على ذلك ان يسلموا فاستامروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فاعطوهم بعد نزولها

قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل سرا وعلانية الآية ٥ اخبرنا اسماعيل بن ابرهيم النصراباذي
انا ابو عمرو بن محمد بن مطر انا محمد بن الحسن بن الخليل نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب عن ابن مهدي
عن يزيد بن عبد الله عن ابن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند
ربهم في ثواب الخيل وقال ان الشيطان لا يخبل احدا في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي
امامة وابي الدرداء ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل
الله تعالى ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها خيلاء ولا مضمارا ٥
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال انا الحسين بن محمد الدينوري نا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني
نا علي بن محمد بن مهرويه القزويني نا علي بن داود القنطري نا عبد الله بن صالح حدثني ابو شريح عن
قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدثت ابن عباس في هذه الآية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار قال هي في علف الخيل ويدل على صحة ذلك ما اخبرنا ابو اسحق المقرئ انا ابو بكر
محمد بن احمد بن عبد الله وسراة انا ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني نا احمد بن زكريا الكرماني
نا وكيع نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله فانفق عليها احتسابا كان شبعه وجوعه وريه
وظماه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة ٥ واخبرنا ابو اسحق قال نا ابو عمرو الفراتي قال نا ابو
موسى عمران بن موسى قال نا سعيد بن عثمان الجزري قال نا فارس بن عمر قال نا صالح بن محمد قال
نا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه
المنفق على فرسه في سبيل الله كالباسط كفيه بالصدقة ٥ قال اخبرنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال نا ابو سعيد الاشج قال نا زيد بن الحباب قال نا رجا بن ابي سلمة عن سليمان
بن موسى الدمشقي عن عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرسا
في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الآية ٥
قول الحسن محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال نا محمد بن اسماعيل الجرجاني قال نا عبد الرزاق قال

نا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا
وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا ه انا محمد بن الحسن الكاتب نا محمد بن احمد
بن شاذان انا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا ابو سعيد الاشج نا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن
مجاهد عن ابيه قال كان لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما
بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ه
وقال الكلبي نزلت هذه الاية في علي رضي الله عنه لم يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على
هذا قال حملني ان استوجب الذي وعدني ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك لك
فانزل الله هذه الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ه
اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن جعفر انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلى انا احمد بن الاخنسي نا
محمد بن فضيل نا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في بني
عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة يربون
لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله فاتى بنو عمرو بن عمير وبنو
المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس
بالربا وضع على الناس غيرنا فقالت بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب
في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والتي بعدها فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف بنو عمرو ان لا يد لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله
تعالى

رابع

وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون فتاخذون اكثر ولا تظلمون فتبخسون منه ه
قال عطاء وعكرمة نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا
قد اسلفا في التمر فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر ما يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما اخذتما
حظكما كله فهل لكما ان تاخذا النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فنهاهما وانزل الله تعالى هذه الاية فسمعا واطاعا
واخذا رؤوس اموالهما وقال السدي نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية
يسلفان في الربا في الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله تعالى هذه الاية فقال عليه السلم
الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب ه
قوله تعالى وان كان ذو عسرة قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا
رؤوس اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى ان تدرك الثمرة
فابوا ان يؤخروهم فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الاية قوله امن الرسول بما انزل
اليه من ربه ه اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر انا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد نا
ابرهيم البوشنجي نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي
هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتوا رسول الله وقالوا
كلفنا من الاعمال ما لا نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل الله عليك
هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تريدون ان تقولوا كما قال اهل

الكتاب من قبلكم قالوا سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فلما اقراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول بما انزل اليه
من ربه الاية كلها ونسخها الله تعالى في اثرها فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الى اخر الاية رواه مسلم عن امية بن بسطام ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا
والدي نا محمد بن اسحق الثقفي نا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى قالا نا وكيع نا سفين
عن ادم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت
هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية دخل قلوبهم
منها شي لم يدخلها من شي فقال النبي صلى الله عليه قولوا سمعنا واطعنا فانزل الله
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلت الى اخر
البقرة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع ٥ قال
المفسرون لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه جا ابو بكر وعمر وعبد
الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا
على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت هذه اية اشد علينا من هذه الاية ان
احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت في قلبه وان له من الدنيا وما فيها وانا
لمواخذون بما نحدث به نفوسنا هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا نزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم تقولون
كما قال بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا

واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا فانزل الله تعالى الفرج
والراحة بقوله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية فنسخت هذه الاية ما
قبلها فقال النبي صلى الله عليه ان الله تعالى قد تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم ما لم
يعملوا او يتكلموا به ٥

سورة ال عمران بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه
وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلثة نفر اليهم يوول امرهم فالعاقب
امير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح
والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة اسقفهم
وحبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم
حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنايس
لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلوا
العصر عليهم ثياب الحبرات جبات واردية في جمال رجال الحرث بن كعب يقول بعض
من راهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت
صلوتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله دعوهم
فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه فقال لهما رسول الله
اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادة
الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه فخاصموه جميعا
في عيسى فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه اباه

قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى قد اتى عليه الفنى
قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في
الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى
حملته امه كما تحمل النساء ووضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي
ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا
فانزل الله فيهم صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين اية منها **قوله تعالى**
قل للذين كفروا ستغلبون الاية ه قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان يهود المدينة
قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده
في كتابنا بنعته وصفته وانه لا ترد له راية فارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم
لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة اخرى فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو وغلب عليهم الشقا فلم يسلموا
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق
كعب بن الاشرف في ستين راكبا الى مكة الى ابي سفين واصحابه فوافقوهم واجمعوا
امرهم وقالوا لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله تعالى فيهم هذه
الاية ه وقال محمد بن اسحق بن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
ببدر فقدم المدينة جمع اليهود وقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش
يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون
ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا

لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل
الله عز وجل قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون تهزمون وتحشرون الى جهنم في
الاخرة هذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ه **قوله**
شهد الله انه لا اله الا هو ه قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم
عليه حبران من احبار الشام فلما ابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة
بصفة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم
عرفاه بالصفة والنعت فقالا انت محمد قال نعم قالا وانت احمد قال نعم فقالا انا نسالك عن شهادة
ان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك قال فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني
فقالا اخبرنا عن اعظم الشهادة في كتاب الله عز وجل فانزل الله تعالى على نبيه شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية ه اختلفوا في سبب
نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له نعمان بن ابي اوفى هلم
يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال بل الى الاحبار فانزل
الله تعالى هذه الاية ه وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدارس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله تعالى فقال له نعيم بن عمرو والحارث
بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال على ملة ابرهيم عليه السلم فقالا ان ابرهيم كان يهوديا
فقال رسول الله فهلموا الى التورية فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله تعالى هذه الاية ه
وقال الكلبي نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر وسوال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن حد

الراشدين وسيأتي بيان ذلك في سورة المائدة **قوله تعالى قل اللهم مالك
الملك الآية** قال ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من
اين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز وامنع من ذلك الم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع
في ملك فارس والروم فانزل الله هذه الآية اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه
انا ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي اخبرني محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم انا روح بن عبادة
انا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يجعل ملك فارس
والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء الآية حدثنا الاستاذ ابو الحسن الثعالبي البغدادي انا عبد الله بن حامد
الوزان انا محمد بن جعفر المطيري انا حماد بن الحسين ثنا محمد بن خالد عثمة ثنا كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا
وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا
حتى اذا كنا تحت ذو ناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا
وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة
فاما ان نعدل عنها واما ان يامرنا فيه بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية وجنبة فقال يا رسول

الله خرجت علينا صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى
ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخندق مع سلمان والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها يعني المدينة حتى
لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه تكبير فتح وكبر
المسلمون ثم ضربها ثانية فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا
في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها
رسول الله صلى الله عليه ثالثة فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا
في بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون واخذ بيد سلمان ورقا فقال
سلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رأيت شيئا عجبا ما رأيت مثله قط فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي
الاولى فبرق الذي رأيتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها انياب الكلاب واخبرني
جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فبرق الذي رأيتم اضاءت لي منها
القصور الحمر من ارض الروم كأنها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة
عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي رأيتم اضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها انياب
الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر المسلمون وقالوا
الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحفر فقال المنافقون الا تعجبون يعدكم نبيكم
الباطل ويخبركم انه ينظر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم

٣٠

انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القران واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله تعالى في هذه القصة قوله
قل اللهم مالك الملك الاية **قوله تعالى** لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون
المومنين قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وكهمش بن ابي الحقيق وقيس بن زيد وهاولا
كانوا من اليهود يباطنون نفرا من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر
وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا هاولا اليهود واحذروا ملازمتهم
ومباطنتهم لا يفتنونكم عن دينكم فابى اولئك النفر الا مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون
اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم النصر على رسول الله صلى الله
فانزل الله هذه الاية ونهى المومنين عن مثل فعلهم وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في
عبادة بن الصامت الانصاري وكان بدريا نقيبا وكان له حلفا من اليهود فلما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمس مائة رجل من اليهود
وقد رايت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو فانزل الله تعالى لا يتخذ المومنين
الكافرين اولياء الاية **قوله تعالى** قل ان كنتم تحبون الله الاية قال الحسن وابن
جريج زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب
ربنا فانزل الله هذه الاية وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا
عليها بيض النعام وجعلوا في اذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش

لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم واسمعيل ولقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد
انما نعبد هذه حبا لله ليقربونا الى الله زلفى فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله فانا رسول الله اليكم وحجته عليكم وانا اولى بالتعظيم من
هذه اصنامكم وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا نحن ابناء
الله واحباؤه انزل الله هذه الاية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اليهود فابوا ان يقبلوها وروى محمد بن اسحق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير
نزلت في نصارى نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم عيسى المسيح ونعبده حبا
لله تعالى وتعظيما له فانزل الله تعالى هذه الاية ردا عليهم **قوله تعالى**
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم قال المفسرون ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مالك تشتم صاحبنا قال وما اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل رايت انسانا قط من غير
اب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد بن جعفر الحارثي انا عبد الله بن محمد بن جعفر انا ابو يحيى الرازي انا سهل بن عثمان انا
يحيى بن وكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض
عليهما الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكما من الاسلام
ثلاث عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وقولكما لله ولد قالا من ابو عيسى وكان
لا يعجل حتى يامره ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية **قوله تعالى**
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد النجاري انا احمد بن

جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابي قال نا حسين نا حماد بن سلمة عن
يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلما فقالا
قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث سجودكما للصليب
وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم ونزل القران ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم الى قوله قل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة قال وجاء
بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلم فلما خرجا من عنده قال
احدهما لصاحبه اقرر بالجزية ولا تلاعنه فاقرا بالجزية قال فرجعا فقالا نقر بالجزية
ولا نلاعنك اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي في روايته نا ابو جعفر
حفص عمر بن احمد الواعظ نا عبد الرحمن بن سليمان بن الاشعث وحدثنا يحيى بن حاتم
العسكري نا بشر بن مهران نا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر
بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما
من الاسلام فقالا هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما
الى الملاعنة فوعداه ان يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي
و فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا بالخراج
فقال نبي الله والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لمطر الوادي نارا قال جابر فنزلت فيهم
هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين

ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

قوله تعالى

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية قال ابن عباس قال رؤساء
اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اولى بدين ابراهيم منك ومن غيرك وانه كان
يهوديا وما بك الا الحسد فانزل الله تعالى هذه الاية وروى الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس وروى ايضا عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره
محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب
واصحابه الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين
عند النجاشي ثارا ممن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع اليكم من
عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من ذوي ارائكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة
بن ابي معيط مع الهدايا الادم وغيرها فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على النجاشي
سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك
لنحذرك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول
الله ولم يتابعه احد منا الا السفهاء وكنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب
بارضنا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد
عليهم الامر بعث اليك ابن عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم
وادفعهم الينا لنكفيكهم قالوا واية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك
ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة عن دينك وسنتك قال

فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يستاذن عليك حزب الله فسمعوا هذا
الصياح فليعد كلامه ففعل جعفر قال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر
عمرو بن العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما اجابهم النجاشي فساءهما
ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم يستكبرون
ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما منعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها من اتاني
من الافاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان
فبعث الله فينا نبيا صادقا فامرنا بالتحية التي رضيها الله لنا وهي السلام تحية اهل
الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التورية والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن عليك
حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب
ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي فمر هذين الرجلين
فليتكلم احدهما ولينصت الاخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر
للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا من اربابنا فارددنا
اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار قال بل احرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية فقال
جعفر سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص منا فقال عمرو لا ولا قطرة فقال جعفر سلهما
هل اخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا قضاوه فقال النجاشي يا عمرو وان كان قنطارا فعلي
قضاوه فقال عمرو لا ولا قيراطا قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم
على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره
ولزمناه نحن فبعثنا اليك قومنا لتدفعهم الينا فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم

كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني فقال جعفر اما الذي كنا عليه فتركناه فهو
دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا اليه فدين
الله الاسلام جانا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي
يا جعفر لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب الناقوس فاجتمع
اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم الله اشهدكم الله
الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا مرسلا فقالوا نعم
قد بشرنا به عيسى وقال من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر
ماذا يقول لكم نبيكم هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرا علينا كتاب الله ويامرنا
بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد الله وحده
لا شريك له فقال اقرا علينا شيئا مما كان يقرا عليكم فقرا عليهم سورة العنكبوت والروم
ففاضت عينا النجاشي واصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم
سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما
تقولون في عيسى وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر عيسى ومريم رفع
النجاشي نقبة من سواكه بقدر ما يقذي العين فقال والله ما زاد المسيح على ما يقولون هذا
ثم اقبل على جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم تسوم بارضي يقول امنون من سبكم او اذاكم
غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهورة اليوم على حزب ابرهيم قال عمرو يا نجاشي
ومن حزب ابرهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم فانكر
ذلك المشركون وادعوا في دين ابرهيم ثم رد النجاشي على عمرو بن العاص وصاحبه المال

دهورة امنين

الذي جعلوه وقال إنما هديتكم في دين إبراهيم إلى رشوة فاقبضوها فإن الله ملكني
ولم يأخذ مني رشوة قال جعفر فانصرفنا فكنا في خير دار وأكرم جوار وأنزل الله عز وجل
ذلك اليوم في خصومتهم في إبراهيم على رسوله وهو بالمدينة قوله إن أولى الناس بإبراهيم
للذين اتبعوه على ملته وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين ٥ أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الوراق أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجوري أنا عبد الرحمن
بن أبي حاتم أنا أبو سعيد الأشج نا وكيع عن سفين بن سعيد عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي
وخليل ربي إبراهيم وقرأ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الآية

قوله تعالى ٥ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم الآية ٥ نزلت
في معاذ بن جبل وعمار بن ياسر حين دعاهما اليهود إلى دينهم وقد مضت القصة في
سورة البقرة ٥ **قوله تعالى ٥** وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا الآية قال
الحسن والسدي تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين
محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به آخر النهار وقولوا إنا نظرنا في
كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فإذا فعلتم
ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا إنهم أهل كتاب فهم أعلم به منا فيرجعون عن دينهم
إلى دينكم فأنزل الله هذه الآية ٥ وأخبر به نبيه عليه السلام والمؤمنين ٥ وقال مجاهد
ومقاتل والكلبي هذا في شأن القبلة لما صرفت إلى الكعبة شق ذلك على اليهود
لمخالفتهم فقال كعب بن الأشرف وأصحابه آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة
وصلوا إليها أول النهار ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار ثم ارجعوا إلى قبلتكم الصخرة لعلكم
لعلهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا فربما يرجعون إلى قبلتنا فحذر الله نبيه
مكر هؤلاء وأطلعه على سرهم فأنزل الله وقالت طائفة الآية ٥ **قوله تعالى ٥**
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية ٥ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا
حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه
غضبان فقال الأشعث بن قيس فيّ والله نزلت ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني
فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة فقلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله
إذا يحلف فيذهب بمالي فأنزل الله إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية ٥
رواه البخاري عن عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش ٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني
أنا عبد الله بن محمد بن محمد الزاهد أنا أبو القسم البغوي قال حدثني محمد بن سليمان قال حدثني صالح
بن عمر عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى إن الذين يشترون
بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فأما الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الرحمن
فلما كذبني وكذبي قال فيّ نزلت خاصمت رجلا منا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ألك بينة قلت لا قال فيحلف قلت إذا يحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية رواه البخاري عن حجاج بن منهال

ورواه مسلم عن ابي بكر بن شيبة عن وكيع وعن ابي نمير عن ابي معوية كلهم عن الاعمش ه
اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي انا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين صبر ليقتطع بها مالا فاجرا الا لقي
الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
قال فجا الاشعث وعبد الله يحدثهم قال فيّ نزلت وفي رجل خاصمته في بير فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فيحلف لك قلت اذا يحلف فانزل الله تعالى ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الايه ه اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المكي انا محمد بن
المكي انا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري انا علي بن شمعة يقول انا ابو
العوام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة
في السوق فحلف لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الايه ه وقال الكلبي ان ناسا من علماء
اليهود اولي فاقة اصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب
هل تعلمون ان هذا الرجل رسول في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال لا قالوا فانا نشهد
انه عبد الله ورسوله قال لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد قدمتم علي وانا اريد
ارضيكم واكسوا عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى
نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته ثم انتهوا الى نبي الله فكلموه وسالوه
ورجعوا الى كعب وقالوا لقد كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه اذا هو ليس بالنعت

الذي نعتنا لكم وجدنا نعته مخالفا للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه
كعب ففرح ومارهم [illegible] عليهم فانزل الله تعالى هذه الايه ه وقال عكرمة نزلت في
ابي رافع ولبابة ابن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم من رؤسا اليهود كتموا
ما عهد الله اليهم في التورية من شان محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه
من عند الله لئلا يفوتهم الرشا والمآكل التي كانت لهم على اتباعهم ه **قوله تعالى** ه
ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الايه ه قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا
عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يوتيه الله الكتاب يعني الانجيل ه وقال ابن عباس في رواية
الكلبي وعطا ان ابا رافع اليهودي والربيس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك
ونتخذك ربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غير الله
ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله هذه الايه ه وقال الحسن بلغني ان رجلا قال
يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي السجود لاحد
دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الايه ه
قوله تعالى ه افغير دين الله تبغون ه قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا بينهم من دين ابرهيم كل فرقة زعمت انه اولى الناس
بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريء من دين ابرهيم فغضبوا وقالوا
والله ما نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل الله تعالى افغير دين الله يبغون
قوله تعالى ه كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الايه ه انا ابو بكر الحارثي انا محمد
بن حيان انا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد انا سهل بن عثمان نا علي بن عاصم عن خالد بن داود عن عكرمة

عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل الله تعالى كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها قومه اليه فلما قرئت
عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الله عز وجل اصدق الثلثة فرجع تائبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه

اخبرنا ابو بكر انا ابو محمد انا ابو يحيى نا سهل بن يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند
عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالمشركين
فندم فارسل الى قومه ان يسألوا رسول الله هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه
اليه فرجع فاسلم . اخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن ابن ابي حامد انا ابو بكر بن زكريا
انا محمد بن عبد الرحمن الفقيه نا احمد بن بشار نا مسدد بن مسرهد نا جعفر بن
سليمان عن حميد بن الاعرج عن مجاهد قال كان الحرث بن سويد قد اسلم وكان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الاية كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فحملها
اليه رجل من قومه فقراها عليه فقال الحرث والله انك ما علمت لصدوق وان
رسول الله لاصدق منك وان الله لاصدق الثلثة ثم رجع واسلم اسلاما حسنا .

قوله تعالى . ان الذين كفروا بعد ايمانهم . قال الحسن وقتادة
وعطا الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد
والقران . وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم

بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم . قوله تعالى . كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل . قال ابو روق والكلبي نزلت حين قال النبي انا على ملة
ابرهيم فقالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كان ذلك حلالا لابرهيم فنحن نحله فقالت اليهود كل شي نحرمه اليوم فانه كان محرما
على نوح عليه السلم وابرهيم حتى انتهى الينا فانزل الله عز وجل تكذيبا لهم كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل . قوله تعالى . ان اول بيت وضع للناس الاية .
قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم من الكعبة
لانه مهاجر الانبيا وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله
تعالى هذه الاية . قوله تعالى . يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا الاية . اخبرنا
ابو عمرو العسكري فيما اذن لي في روايته قال اخبرني محمد بن الحسين الحداد انا محمد بن
يحيى بن خالد انا اسحق بن ابرهيم انا المومل بن اسماعيل نا حماد بن زيد نا ايوب عن عكرمة
قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جا الاسلام اصطلحوا
والف الله بين قلوبهم وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد
شعرا قاله احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون
قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقالوا
تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى هؤلا يا ال الاوس ونادى هؤلا
يا للخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية
فجا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراها ورفع صوته فلما سمعوا

صوته نصتوا اليه وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا
وجعلوا يبكون ه وقال زيد بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخا قد عبر في
الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون فيه
فغاظه ما راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان
بينهم في الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم
اذا اجتمعوا من قرار فامر شابا من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم فاجلس معهم
ثم ذكرهم بعاث وما كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه وكان بعاث
يوما اقتتل فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيها للاوس على الخزرج ففعل فتكلم
القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين اوس بن قيظي احد
بني حارثة من الاوس وجابر بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا وقال احدهما لصاحبه
ان شئت رددتها الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالا ارجعاها السلاح
ارجعاها السلاح موعدكم الظاهرة وهي حرة فخرجوا اليها فانضمت الاوس والخزرج
بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين
اتدعون بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع به
عنكم امر الجاهلية والف بينكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله
فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح

من ايديهم وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه
سامعين مطيعين فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا
من الذين اوتوا الكتاب يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين ه فقال جابر
بن عبد الله ما كان طالع اكره الينا من رسول الله صلى الله عليه فاومى الينا بيده فكففنا
واصلح الله تعالى ما بيننا فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه فما رايت
يوما قط اقبح ولا اوحش اولا واحسن اخرا من ذلك اليوم ه **قوله تعالى** ه
وكيف تكفرون الاية ه اخبرنا احمد بن الحسن الحيري نا محمد بن يعقوب نا العباس الدوري
نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا قيس بن الربيع عن الاغر عن خليفة عن ابي نصر عن ابن عباس
قال كان بين الاوس والخزرج شر في الجاهلية فذكروا ما بينهم فثار بعضهم الى بعض
بالسيوف فاتى النبي صلى الله عليه فذكر له ذلك فذهب اليهم فنزلت هذه الاية ه وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب نا جدي محمد بن الحسين
نا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ نا حاتم بن يونس الجرجاني نا ابرهيم بن ابي الليث نا الاشجعي
عن سفيان عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون
فغضبوا حتى كاد يكون بينهم الحرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله الى قوله فانقذكم منها ه **قوله تعالى** ه
كنتم خير امة ه قال عكرمة ومقاتل نزلت هذه في ابن مسعود وابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك بن الصيف ووهب

من يهود اليهود بين قالوا لهم ان دينا خير مما تدعوننا اليه ونحن خير وافضل
منكم فانزل الله هذه الاية ○ قوله تعالى لن يضروكم الا اذى ○ قال مقاتل ان رؤس
اليهود كعب وبحري والنعمان وابو رافع وابو ياسر وابو صوريا عمدوا الى مؤمنيهم
عبد الله بن سلام واصحابه فآذوهم لاسلامهم فانزل الله تعالى هذه الاية ○
قوله تعالى ○ ليسوا سوآء الاية قال بن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام
وثعلبة بن شعيب واسيد بن شعبة واسد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت
احبار اليهود ما امن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين ابائهم
وقالوا لهم خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله تعالى ليسوا سواء
من اهل الكتاب الاية ○ وقال بن مسعود نزلت الاية في صلوة العتمة يصليها المسلمون
ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها ○ اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي
انا ابو عمرو محمد بن الحيري انا احمد بن علي بن المثنى نا ابو خيثمة نا هشام بن القسم نا
شيبان عن عاصم عن زر عن بن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلوة العشاء
ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر
الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت هذه الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب الى
قوله والله عليم بالمتقين ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح انا ابو علي بن احمد الفقيه
انا محمد بن المسيب نا يونس بن عبد الاعلى نا عبد الله بن وهب قال اخبرني
يحيى بن ايوب عن ابي زحر عن سليمان عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال
احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله او نسائه

فلم يأتنا لصلوة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا
وقال انه لا يصلي هذه الصلوة احد من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل
الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون ○ قوله تعالى ○
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية ○ قال بن عباس ومجاهد
نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما
كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى هذه
الاية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم ○ قوله تعالى ○
واذ غدوت من اهلك تبوئ الاية ○ نزلت هذه الاية في غزوة احد ○ اخبرنا سعيد بن محمد
الزاهد انا ابو علي الفقيه انا ابو القسم البغوي نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا عبد الله
بن جعفر المخرمي عن بن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا العشرين ومائة من ال عمران تجد واذ
غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ○
قوله تعالى ○ ليس لك من الامر شيء ○ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الرازي
حدثنا سهل بن عثمان العسكري نا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل
على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى
ربهم قال فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون ○ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الرازي انا ابو عمرو بن حمدان انا احمد بن علي بن المثنى

اسحق نا الشوابلي نا عبد العزيز بن محمد نا محمد نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال لعن
صلى الله عليه وسلم
رسول الله فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او
يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر ورواه ٣٨
مسلم من طريق ثابت عن انس اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا محمد بن عيسى
بن عمرويه انا ابرهيم بن محمد انا مسلم بن الحجاج انا القعنبي نا حماد بن سلمة عن
ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج
في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا
رباعيته وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء اخبرنا ابو اسحق
الثعالبي اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان انا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى نا عبد
الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه قال في
صلوة الفجر حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا
على ناس من المنافقين فانزل الله ليس لك من الامر شيء رواه البخاري من طريق الزهري
عن سعيد بن المسيب وسياقه احسن من هذا اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب اخبرني
يونس بن ابي يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد
الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه حين يفرغ
في صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا
لك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي
ربيعة

ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها
عليهم سنين كسنين يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت
الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى بن اسماعيل عن ابرهيم بن سعد عن الزهري

قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الآية قال ابن عباس في رواية عطا نزلت
الآية في نبهان التمار اتته امراة حسناء باع منها تمرا فضمها الى نفسه وقبلها ثم
ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وذكر ذلك له فنزلت هذه الآية وقال في رواية الكلبي
ان رجلين انصاريا وثقفيا آخى رسول الله بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى
الله عليه في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته وكان
يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب اليها ليلثمها فوضعت كفها
على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيى فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت
امانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسيح في الجبال
ويتوب الى الله تعالى من ذنبه حتى وافى الثقفي فاخبرته اهله بفعله فخرج يطلبه حتى
دل عليه فوافقه ساجدا وهو يقول رب ذنبي ذنبي قد خنت اخي فقال يا فلان قم فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله عن ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل
معه حتى رجع الى المدينة وكانت ذات يوم عند صلوة العصر نزل جبريل عليه السلم بتوبته
فتلى رسول الله والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر يا رسول الله

اخاص هذا الهذا الرجل ام للناس عامة قال بل للناس عامه اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد
العزيز المروزي اجازة انا محمد بن الحسن الحدادي انا محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم انا روح نا
محمد عن ابيه عن عطا ان المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أبنو اسرايل اكرم على الله
منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة على عتبة الباب اجدع انفك
اجدع اذنك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة
فقال النبي صلى الله عليه الا اخبركم بخير من ذلك فقرا هذه الايات ٥ **قوله تعالى** ٥
ولا تهنوا ولا تحزنوا الايه ٥ قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه يوم احد
فبينا هم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلوا عليهم الجبل فقال النبي
صلى الله عليه اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير
هاولا النفر فانزل الله تعالى هذه الايات فثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا
الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموا فذلك قوله وانتم الاعلون ٥ **قوله تعالى** ٥
قوله تعالى ان يمسسكم قرح الايه قال راشد بن سعيد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه
كيبا حزينا يوم احد جعلت المراة تجي بزوجها وابنها مقتولين تلتدم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهكذا يفعل برسولك فانزل الله تعالى ان يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله ٥ **قوله تعالى** ٥ وما محمد الا رسول قد خلت الايات ٥
قال عطية العوفي لما كان يوم احد انهزم الناس فقال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم
بايديكم فانما هم اخوانكم ٥ وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما
مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت

من قبله الرسل الى قوله وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل وما ضعفوا بقتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا ٥
٥ **قوله تعالى** ٥ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الايه قال السدي لما ارتحل
ابو سفين والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض
الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بيس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشريد
تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله في قلوبهم الرعب حتى
رجعوا عما هموا به وانزل الله تعالى هذه الايه ٥ **قوله تعالى** ٥ ولقد صدقكم
الله وعده الايه قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه الى المدينة
وقد اصيبوا اما قد اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله
النصر فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة
الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد ٥ **قوله تعالى** ٥ وما كان لنبي ان يغل الايه ٥
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا ابو يعلى نا عبد الله بن ابان
نا ابن المبارك نا شريك عن خصيف عن عكرمه عن ابن عباس قال فقدت قطيفة
مما اصيب من المشركين فقال اناس لعل النبي اخذها فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل وقال
بل يغل ويقتل الحمر انا ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجار نا ابو القسم سليمان بن ايوب
الطبري نا احمد بن احمد بن يزيد الغوسي نا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي
عن ابي عمرو بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرا وما كان لنبي
ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى ويقتلون الانبيا

ولكن المنافقين اتهموا النبي في شيء من الغنيمة فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل ٥
اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني نا عبد الله بن محمد الاصفهاني انا ابو يحيى الرازي نا سهل بن
عثمان نا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه طلايع فغنم
النبي غنيمة وقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيئا فلما قدمت الطلايع قالوا
قسم الفيء ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قراها الضحاك ان يُغَل وقال
بن عباس في رواية الضحاك ان رسول الله لما وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين
غله رجل بمخيط فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال قتادة نزلت وقد غل طوايف من اصحابه ٥
وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين تركت الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا
نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه من اخذ شيئا فهو له وان لا يقسم الغنايم كما
لا قسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل الله هذه الاية ٥
وروي عن بن عباس ان اشراف الناس استدعوا رسول الله ان يخصصهم بشيء من الغنايم
فنزلت هذه الاية ٥ **قوله تعالى** اولما اصابتكم مصيبة الاية ٥ قال بن
عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم
بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله وكسرت رباعيته
وهشمت البيضة على راسه تعالى سال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم
مصيبة الى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفدا يوم بدر ٥ **قوله تعالى** ٥
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن
يحيى انا ابو سعيد اسماعيل بن احمد الحلالي انا عبد الله بن زيد البجلي نا ابو كريب نا

زيدان

عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسماعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد بن
جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب
معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا
عنا انا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله عز وجل انا
ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية ٥
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي شيبة اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الخلالي
انا محمد بن احمد بن حمدان انا احمد بن محمد بن شعيب البلخي نا عثمان بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس
فذكره ٥ رواه الحاكم عن علي بن عيسى الحيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شيبة ٥ اخبرنا
ابو بكر الحارثي نا ابو الشيخ الحافظ اخبرنا احمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا موسى بن ابرهيم
بن كثير بن بشير بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما فقلت يا رسول الله قتل ابي وترك
دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا
فقال يا عبدي سلني اعطك فقال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال انه قد
سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية ٥ اخبرني ابو عمرو القنطري
فيما كتب الي اخبرنا محمد بن الحسين انا محمد بن يحيى نا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا وكيع عن
سفين عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

الحارثي

بل احيا قال لما نزلت اصيب حمزه بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم احد وراوا ما رزقوا
من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال
الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احيا الى قوله لا يضيع اجر المومنين ه قال ابو الضحى نزلت هذه الاية في اهل احد خاصة ه
وقال جماعة من المسلمين اهل التفسير نزلت الاية في شهدا بير معونة وقصتهم مشهورة
ذكرها ابو اسحق محمد بن يسار في المغازي ه وقال الاخرون ان اوليا الشهدا كانوا اذا
اصابتهم نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور واباونا وابناونا واخواننا
في القبور ه فانزل الله هذه الاية تنفيسا عنهم واخبارا عن حال قتلاهم ه **قوله تعالى**
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الاية ه اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري انا
شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان انا ابو الازهر نا روح نا ابو يونس القشيري عن عمرو
بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه استنفر الناس من بعد احد حين انصرف المشركون
فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي ابو سفين عيرا من خزاعة فقال لهم ان
لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي فسالهم عن ابي سفين فقالوا
لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نامنه عليك فابى رسول الله صلى الله عليه الا ان
يطلبه فسبقه ابو سفين فدخل مكة فانزل الله تعالى فيهم الذين استجابوا لله والرسول
الى قوله فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مومنين ه اخبرنا عمر بن ابي عمرو انا محمد بن مكي
انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى اخرها قالت لعروة

يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه
يوم احد ما اصاب انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في
اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير ه **قوله تعالى**
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية ه اخبرنا ابو اسحق الثعالبي انا ابو
صالح شعيب بن محمد انا ابو حاتم التميمي انا احمد بن الازهر نا روح بن عبادة نا
سعيد عن قتادة قال ذاك يوم احد بعد القتل والجراح وبعد ما انصرف المشركون
ابو سفين واصحابه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا عصابة تشدد لامر
الله فتطلب عدوها فانه انكا للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة على ما يعلم الله
من الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة جعل الاعراب والناس يأتون عليهم فيقولون هذا
ابو سفين مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله والله ذو الفضل العظيم ه
قوله تعالى ه ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه ه قال السدي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي في صورها كما عرضت على ادم واعلمت من
يومن بي [illegible] كفر به ليعلم من يومن به فبلغ ذلك المنافقين فاستهزوا وقالوا يزعم
محمد انه [illegible] يومن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الاية ه
وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان
وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا بمن يومن
بك وبمن لا يومن بك فانزل الله تعالى هذه الاية ه وقال ابو العالية سال المومنون ان

يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى**
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية أجمع جمهور المفسرين على أنها نزلت
في مانعي الزكوة وروى عطية عن ابن عباس أن الآية نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وأراد بالبخل كتمان العلم الذي آتاهم الله تعالى

قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال عكرمة والسدي
ومقاتل ومحمد بن إسحق دخل أبو بكر الصديق ذات يوم بيت مدارس اليهود فوجد
ناسا من اليهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص بن عازورا وكان من علمائهم فقال
أبو بكر لفنحاص اتق الله وأسلم فوالله إنك لتعلم أن محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من
عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التورية فآمن وصدق وأقرض الله قرضا حسنا
يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص يا أبا بكر ربنا يستقرض منا
وما يستقرض إلا الفقير من الغني فإن كان ما تقول حقا فإن الله تعالى إذا لفقير ونحن
الأغنياء ولو كان غنيا ما استقرضنا أموالنا فغضب أبو بكر وضرب وجه فنحاص ضربة
شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك
يا عدو الله فاذهب قال فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر إلى
ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه لأبي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال
أبو بكر يا رسول الله إن عدو الله قال قولا عظيما زعم أن الله فقير وأنهم أغنياء فغضبت
لله وضربت وجهه فجحد فنحاص ذلك فأنزل الله تعالى ردا على فنحاص وتصديقا لأبي
بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير الآية أخبرنا عبد القاهر بن طاهر
أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن الليث الروذباري نا أبو حذيفة موسى بن مسعود
نا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك أبو بكر وجه رجل منهم
وهو الذي قال إن الله فقير ونحن أغنياء قال شبل بلغني أنه فنحاص اليهودي وهو الذي قال
يد الله مغلولة

قوله تعالى الذين قالوا إن الله عهد إلينا الآية قال الكلبي نزلت
في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن تابوه وفنحاص بن عازورا
وحيي بن أخطب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم أن الله بعثك إلينا رسولا وأنزل
عليك كتابا وأن الله قد عهد إلينا في التورية أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى
يأتينا بقربان تأكله النار فإن جئتنا به صدقناك فأنزل الله تعالى هذه الآية

قوله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية
أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الفارسي أنا محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد أحمد بن الحسين نا
محمد بن يحيى نا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن أبيه وكان أحد الثلثة الذين تيب عليهم أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا وكان
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فأراد النبي
صلى الله عليه أن يستصلحهم فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه
أشد الأذى فأمر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك وفيهم أنزل الله تعالى ولتسمعن من الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم الآية أخبرنا عمرو بن أبي عمرو المكي أنا محمد بن مكي أنا محمد بن يوسف
أنا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة

عبد الله بن

بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف
اسامة بن زيد وسار يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى
مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من
المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ايها
المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال
له يا سعد اما تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة
يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك
وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق
الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه
فانزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الا

قوله تعالى لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن جعفر نا زيد بن ابي الهيثم المروزي نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل البخاري نا
سعيد بن ابي مريم نا محمد بن جعفر نا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري

ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا
بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية رواه مسلم عن الحسن
بن علي الحلواني عن ابن ابي مريم اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي انا محمد بن عبد الله بن
محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي انا محمد بن جهم انا جعفر بن عون نا هشام
بن سعد نا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما وهو امير على المدينة وعنده ابو
سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله تعالى
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما اوتينا
ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان رجال في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا كانت فيهم النكبة
وكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد انا ابو سعيد بن حمدون انا ابو حامد بن الشرقي نا ابو الازهر
نا عبد الرزاق انا ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان
قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب
ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن اجمعين فقال ابن عباس رضي الله عنه ما لكم ولهذا
انما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه
بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من
كتمانهم اياه ثم قرا ابن عباس رضي الله عنه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب

لتبيننه للناس الاية رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير
بن حرب عن حجاج كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى يهود العراق
واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على
دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم كلهم على الكفر بمحمد والقران
ففرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا
نحن اهل الصوم والصلوة ونحن اولياء الله فذلك قول الله عز وجل تعالى يفرحون بما اتوا ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من الصوم والصلوة والعبادة **قوله تعالى**
ان في خلق السموات والارض الاية اخبرنا ابو اسحق المقري انا عبد الله بن حامد انا احمد
بن محمد بن يحيى العبيدي نا احمد بن نجدة نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا يعقوب القمي
عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا
ما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى فقالوا
كيف كان عيسى فيكم فقالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى واتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فانزل الله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب **قوله تعالى**
فاستجاب لهم ربهم الاية اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي انا ابو عمرو اسمعيل
بن نجيد نا جعفر بن محمد بن سوار انا قتيبة بن سعيد عن سفين عن عمرو بن دينار
عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة رضي الله عنها
يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى فاستجاب

لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الاية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن ابي عمرو محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفين **قوله تعالى** لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الاية نزلت في مشركي مكة
وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض
المومنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه الاية
قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية قال جابر بن عبد الله
وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك لما مات نعاه جبريل عليه السلم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال النجاشي فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير
النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا
له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه
فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف نا
ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر املاء انا جعفر بن محمد بن سنان الواسطي انا ابو هاني
محمد بن بكار الباهلي نا المعتمر بن سليمان عن حميد بن انس قال قال نبي الله لاصحابه
قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يامرنا ان نصلي على علج من الحبشة
فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب الاية وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت
في مومني اهل الكتاب كلهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اصبروا

وصابروا ورابطوا

اخبرنا سعيد بن ابي عمرو الحافظ انا ابو علي الفقيه نا محمد بن معاذ الماليني نا
الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نا ابن المبارك انا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شي
نزلت هذه الايه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال قلت لا قال انه يا ابن اخي
لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط ولكن انتظار الصلوة خلف الصلوة
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن
بن مبارك

سورة النسا بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم الايه قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطفان
كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه فترافعا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الايه فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا
الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يوق شح نفسه ورجع به هكذا فانه يحل داره يعني جنته فلما قبض الفتى
ماله انفقه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول
الله قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل فقال ثبت الاجر للغلام
وبقي الوزر على والده **قوله تعالى** وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
الايه اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله بن محمد نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا يحيى بن
ابي زايدة عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه في قوله تعالى وان خفتم الا
تقسطوا قال نزلت هذه الايه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس
لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها الا لمالها ويضربها ويسي صحبتها فقال الله تعالى
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت
لك ودع هذه رواه مسلم عن ابن ابي كريب عن ابي اسامه عن هشام وقال
سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن اموال
اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا
فلما سالوا عن اليتامى فانزلت ايه اليتامى واتوا اليتامى اموالهم الايه وانزل الله
ايضا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الايه يقول فكما خفتم الا تقسطوا في
اليتامى فكذلك خافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن ولا تتزوجوا اكثر ما
يمكنكم القيام بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا قول ابن
عباس في رواية الوالبي **قوله تعالى** ولا تؤتوا السفها الايه نزلت في ثابت
بن رفاعة وعمه وذلك ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه
ماله فانزل الله تعالى هذه الايه **قوله تعالى** للرجال نصيب مما ترك
الوالدان والاقربون قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة
يقال لها ام كجة وثلث بنات له منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه
يقال لهما سويد وعرفجة فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيا وكانوا في الجاهلية
لا يورثون النسا ولا الصغير وان كان ذكرا انما كانوا يورثون الرجال الكبار وكانوا
يقولون لا نعطي الا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجات ام كجة الى رسول الله

فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت الانصاري مات وترك علي بنات وانا امراة وليس
عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجه ولم يعطياني
ولا بناته من المال شيا وهن في حجري ولا يطعمني ولا يسقيني ولا يرفع بهن راسا فدعاهما
رسول الله صلي الله عليه وسلم فكلمهما فقالا يا رسول الله ان ولدها لا يركب فرسا
ولا يحمل كلا ولا ينكا عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه انصرفوا حتى انظر ما يحدث
الله لي فيهن فانصرفوا فانزلت هذه الايه ٥ **قوله تعالى ٥** ان الذين ياكلون اموال
اليتامي ظلما ٥ قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال
ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله تعالي هذه الايه ٥ **قوله تعالى ٥**
يوصيكم الله في اولادكم للذكر الايه ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن جعفر انا الحسين بن
محمد المخلدي انا المومل بن الحسين بن عيسى نا الحسين بن محمد بن الصباح نا حجاج عن ابن
جريج قال اخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر في
بني سلمه يمشيان فوجدني لا اعقل فدعا بما فتوضى ثم رش علي منه فافقت فقلت
كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت هذه الايه يوصيكم الله في اولادكم الايه ٥
رواه البخاري عن ابرهيم بن موسي عن هشام ٥ ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج كلاهما
عن ابن جريج ٥ اخبرنا ابو منصور بن محمد المنصوري انا علي بن عمر بن المهدي نا يحيى
بن صاعد نا احمد بن المقدام نا بشر بن المفضل نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبد الله قال جات المراة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بابنتين لها فقالت يا رسول
الله هاتان بنتا ثابت بن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد
وقد استفا عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا اخذه
فما ترى يا رسول الله فوالله ما ينكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله
في ذلك فنزلت سورة النسا وفيها يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين الي اخر الايه فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ادع
لي المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما
بقي فلك ٥ **قوله تعالي** قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النسا كرها الايه اخبرنا ابو بكر الاصفهاني حدثنا عبد الله بن محمد الاصفهاني
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن الشيباني عن عكرمه
وذكره عطا بن الحسين السواي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس في هذه
الايه يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ٥ قال كانوا اذا مات
الرجل كان اولياوه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا زوجوها
وان شاوا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الايه في ذلك ٥
رواه البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل ٥ ورواه في كتاب الاكراه عن
حسين بن منصور كلاهما عن اسباط ٥ قال المفسرون كان اهل
المدينة في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا مات الرجل وله امراة
وجا ابنه من غيرها او قريبه من عصبته فالقا ثوبه علي تلك المراة صار
احق بها من نفسها ومن غيره فان شا ان تزوجها بغير صداق الا الصداق
الذي اصدقها الميت وان شا زوجها غيره واخذ صداقها ولم يعطها

عن ابن عباس رضي الله عنه وقال ابو احمد الشيباني

شيئا وان شاء عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثت من الميت او تموت
هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك امراته كبيشة
بنت معن الانصاريه فقام فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه
قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها ولم يقربها
ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي منه بمالها فاتت كبيشة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي
وقد اضرني وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى ياتي فيك امر
الله قال فانصرفت وسمعت بذلك النسا في المدينة فاتين رسول الله صلى الله
عليه وقلن ما نحن الا كهيئة كبيشة غير انه لم ينكحنا الابنا ونكحنا بنو العم فانزل
الله تعالى هذه الايه ٥ **قوله تعالى** ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من
النساء الايه ٥ هذه نزلت في حصن بن ابي قيس تزوج امراة ابيه كبيشة
بنت معن وفي الاسود بن خلف تزوج امراة ابيه وصفوان بن امية بن خلف
تزوج امراة ابيه فاختة بنت الاسود بن المطلب وفي منصور بن مازن تزوج امراة
ابيه مليكة بنت خارجه ٥ وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان من صالحي
الانصار فخطب ابنه قيس امراة ابيه فقالت اني اعدك ولدا ولكني اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم استامره في ذلك فاتته فاخبرته فانزل الله تعالى
هذه الايه ٥ **قوله تعالى** والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم

اخبرنا احمد بن عبد الرحمن البياني اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان اخبرنا ابو يعلى
اخبرنا عمرو الناقد حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا سفين عن عثمان البتي عن
ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم احد اوطاس
لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فاستحللناهن ٥ اخبرنا احمد بن
محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى
حدثنا سهل بن عثمان وقال عبد الرحمن عن اشعث بن سوار عن عثمان البتي
عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال لما سبي اهل اوطاس رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا له يا نبي الله كيف نقع على نساء قد عرفنا انسابهن وازواجهن
فنزلت هذه الايه ٥ والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم ٥ اخبرنا ابو يحيى
الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفين حدثنا
مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع عن
سعيد بن ابي عروبه عن قتاده عن ابي صالح عن ابي الخليل عن ابي علقمة
الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه يوم حنين بعث
جيشا الى اوطاس ولقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا سبايا وكان
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل
ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما
ملكت ايمانكم ٥ **قوله تعالى** ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم

علي بعض اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم الصوفي اخبرنا اسماعيل بن جنيد حدثنا
جعفر بن محمد بن سوار اخبرنا قتيبة حدثنا سفين بن عيينة عن ابي عيينة
عن ابن جريج عن مجاهد عن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام سلمه
يا رسول الله يغزوا الرجال ولا نغزوا وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض الايه ٥ اخبرنا محمد بن عبد
العزيز ان محمد بن الحسين اخبرهم ان محمد بن يزيد اخبرنا اسحق بن ابرهيم
اخبرنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمه ان النسا سالن رسول الله صلي
الله عليه وسلم الجهاد فقلن وددن ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر
فانزل الله تعالي ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض ٥ وقال قتاده
والسدي لما نزل قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال الرجال انا لنرجوا ان نفضل
علي النسا بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا
علي الضعف من اجور النساء وقالت النسا انا لنرجوا ان يكون الوزر علينا
نصف ما علي الرجال في الاخرة كما لنا علي النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض ٥ قوله تعالي ولكل جعلنا
موالي مما ترك الايه ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي حدثنا محمد
بن عبد الله بن حمويه الهروي اخبرنا محمد بن محمد المراغي حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد
بن المسيب نزلت هذه الايه ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون

ما يصيب الرجال

في الذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله تعالي
فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالي الميراث الي الموالي من
ذوي الرحم والعصبة وابا ان يجعل للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم ولكن
جعل لهم نصيبا في الوصية ٥ قوله تعالي الرجال قوامون علي
النساء الايه ٥ قال مقاتل نزلت هذه الايه في سعد بن الربيع وكان من
النقباء وزوجته حبيبه بنت زيد بن ابي هريره وهما من الانصار وذلك انها
نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال افرشته كريمتي فلطمها فقال النبي صلي الله عليه وسلم لتقتص من
زوجها وانصرفت مع ابيها لتقتص منه فقال النبي صلي الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل
اتاني وانزل الله تعالي هذه الاية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اردنا امرا
واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع القصاص اخبرنا اسماعيل بن محمد
بن احمد الزاهد انا زاهر بن احمد اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد حدثنا زياد
بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا يونس عن الحسن ان رجلا لطم امراته فخاصمته
الي النبي صلي الله عليه فجا معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لطم صاحبتنا
فجعل رسول الله صلي الله عليه يقول القصاص القصاص ولا يقضي قضا فنزلت
هذه الايه الرجال قوامون علي النساء فقال النبي صلي الله عليه اردنا امرا
واراد الله غيره ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
ابو يحيي الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا علي بن هاشم عن اسماعيل

عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص بين المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني فالقصاص قال القصاص
فبينما هو كذلك انزل الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرًا فابا الله واراد غيره خذ ايها
الرجل امراتك وانصرفوا **قوله تعالى** الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل
قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود حين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم وقال الكلبي
هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفة محمد صلى الله عليه ونعته في كتابهم وقال
مجاهد الايات الثلاث الى قوله عليما نزلت في اليهود وقال ابن عباس وابن زيد
نزلت في جماعة من اليهود كانوا ياتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينصحونهم
فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يبخلون
ويأمرون الناس بالبخل **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى الاية نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
يشربون الخمر ويحضرون الصلوة وهم سكارى فلا يدرون كم يصلون ولا ما
يقولون في صلوتهم اخبرنا ابو بكر الاصفهاني ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا ابو بكر الافريقي حدثنا عطا عن ابي عبد الرحمن
قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعامًا ودعا اناسًا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطعموا وشربوا وحضرت صلوة المغرب فتقدم بعض القوم
فصلى بهم المغرب وقرا قل يا ايها الكافرون فلم يقمها فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا اخبرنا ابو عبد الله
بن ابي اسحق حدثنا ابو عمرو بن ابي مطر حدثنا ابرهيم بن علي الذهلي حدثنا يحيى
بن يحيى قال قرات على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشه
انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في بعض اسفاره حتى اذا كنا
بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي
بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عايشه اقامت برسول الله وبالناس معه وليس معهم
ماء فجا ابو بكر ورسول الله واضع راسه على فخذي قد نام فقال احبست رسول الله
والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شا الله
ان يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه حتى اصبح
على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو
احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشه فبعثنا
البعير الذي كنت اركب عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخاري
عن اسماعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن
مالك اخبرنا ابو محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسين الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن

ابرهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابي صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبه عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم باولات الجيش ومعه عايشه زوجته فانقطع عقد لها من جزع اظفار
فحبس الناس ابتغا عقدها ذلك حتى اضا الفجر وليس معهم ما فانزل الله تعالى على
رسوله الكريم قصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا بايديهم
الارض ثم رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها وجوههم
وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط قال الزهري وبلغنا ان ابا بكر
رضوان الله عليه قال لعايشه والله ما علمت انك لمباركة ٥ **قوله**
تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الايه قال الكلبي نزلت في رجال من
اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم وقالوا يا محمد هل على
اولادنا هاولا من ذنب قال لا فقالوا والذي نحلف به ما نحن الا كهيتهم
ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله بالليل
الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به انفسهم ٥ **قوله** تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت ٥
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا والدي حدثنا محمد بن اسحق
الثقفي حدثنا عبد الجبار بن العلا حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمه قال
جا حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكه فقالوا لهم انتم
اهل الكتاب واهل العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد فقال ما انتم وما
محمد فقالوا نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونصل

الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث قال بل انتم خير منه
واهدى سبيلا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
الى قوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ٥ وقال المفسرون خرج
كعب بن الاشرف في سبعين راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة احد
ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفين ونزلت
اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب
كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج
معك فاسجد لهذين الصنمين وامن بهما فذلك قوله يومنون بالجبت والطاغوت ٥
ثم قال كعب لاهل مكة ليجي منكم ثلثون رجلا ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا
بالكعبة فنتعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا
قال ابو سفين لكعب انك امرو تقرا الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم
فاينا اهدى طريقا واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال كعب اعرضوا علي دينكم
فقال ابو سفين نحن ننحر للحجيج الكوما ونسقيهم الما ونقري الضيف ونفك العاني
ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين
ابايه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث قال كعب
انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه الايه ٥ **قوله** تعالى اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله الايه ٥ حدثنا احمد بن ابرهيم المقري اخبرنا سفين
بن محمد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا سعيد

عن قتادة قال نزلت هذه الاية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين
من اليهود من بني نضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام
محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من
محمد وهما يعلمان انهما يكذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل
الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى
قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه قد نزل فيكما كذا وكذا
فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده ٥ قوله تعالى
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ٥ نزلت في عثمان بن ابي طلحة
الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه
وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب الكعبة وصعد السطح فطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل انه مع عثمان فطلبه
منه فابا فقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي بن ابي طالب
يده فاخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت وصلى ركعتين فلما خرج ساله ان يعطيه المفتاح فيجمع له بين
السقاية والسدانة فانزل الله تعالى هذه الاية فامر رسول الله عليا ان
يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال عثمان يا علي
اكرهت واذيت ثم جئت برفق فقال لقد انزل الله فيك وقرا عليه
هذه الاية فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فجاء جبريل عليه السلم فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة

السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع سدنة وقد سدن يسدن سدنا وسدانة

عباس

في اولاد عثمان رضي ... اليوم الى الابد ٥ اخبرنا ابو حسان المزكي
اخبرنا هارون بن محمد الاستراباذي حدثنا ابو محمد الخزاعي حدثنا
ابو الوليد الازرقي حدثني جدي عن سفين عن سعيد بن سالم عن ابن
جريج عن مجاهد في قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة قبض النبي صلى الله عليه
وسلم مفتاح الكعبة ودخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه
الاية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني ابي طلحة
بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم ٥ اخبرنا ابو النصر المهرجاني اخبرنا
عبد الله بن محمد الزاهد اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثني احمد بن
زهير اخبرنا مصعب حدثنا شيبة بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع النبي
صلى الله عليه وسلم المفتاح الي والى عثمان وقال خذوها يا بني ابي طلحة
خالدة تالدة لا ياخذها منكم الا ظالم فبنو ابي طلحة الذين يلون سدانة
الكعبة دون بني عبد الدار ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن
بن ابي حامد العدل اخبرنا ابو بكر بن ابي زكريا الحافظ اخبرنا ابو
حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج
قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بعثه رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ه رواه البخاري عن صدقة بن الفضل
ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج ه وقال ابن عباس رضي الله
عنه في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في
سرية الى حي من احياء العرب وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا
من القوم عرس لكي يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان قد اسلم
فامر اهله ان يتاهبوا للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد ودخل على عمار
فقال يا ابا اليقظان اني منكم وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقمت لاسلامي
افنافعي ذلك او اهرب كما هرب قومي فقال اقم فان ذلك نافعك فانصرف
الرجل الى اهله وامرهم بالمقام واصبح خالد فاغار على القوم فلم يجد غير ذلك
الرجل فاخذه واخذ ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت
امنته وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير
عليك وانت الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه النبي صلى الله عليه وسلم واجازه
وكان عمار وخالد بين يدي النبي صلى الله عليه واغلظ عمار لخالد فغضب خالد
وقال يا رسول الله اتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت لما شتمني وكان
عمار مولى لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كف
عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار
فتبعه خالد واخذ بثوبه وساله ان يرضى عنه فرضي عنه فانزل الله تعالى هذه
الايه وامر بطاعة اولي الامر ه **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزعمون

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ه
اخبرنا سعيد بن محمد العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا الحسن بن
سفين حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري حدثنا ابو اليمان حدثنا صفوان
بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان ابو برده الاسلمي
كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافروا اليه ناس ممن
اسلم فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الى قوله رفيقاه
اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم حدثنا ابو صالح بن شعيب بن محمد حدثنا
ابو حاتم التميمي حدثنا ابو الازهر حدثنا روح بن حدثنا سعيد عن قتادة قال
ذكر لنا ان هذه الايه نزلت في رجل من الانصار يقال له قيس وفي رجل من
اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تداراه فتنافروا فيه الى كاهن
بالمدينة ليحكم بينهما وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله
تعالى ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي الله وقد علم انه لن يجور
عليه وجعل الانصاري يابا عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن
فانزل الله تعالى ما تسمعون وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي
الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله
يصدون عنك صدودا ه اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه
اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق الحنظلي اخبرنا
المومل حدثنا يزيد بن زريع عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل
من المنافقين وبين رجل من اليهود خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه

لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم لانه علم انهم
ياخذون الرشوة في احكامهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما كاهنا في
جهينة فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني
وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله
ويسلموا تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في رجل
من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى
محمد وقال المنافق بل نأتي كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله تعالى الطاغوت
فابا اليهودي الا ان يخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المنافق
ذلك اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال له انطلق
الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي اختصمنا انا وهذا الى محمد صلى الله
عليه وسلم فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك فتعلق بي
فجئت معه فقال عمر للمنافق أكذلك قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج
اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج اليهما
فضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء
الله وقضاء رسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الاية فقال جبريل
عليه السلام ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق وقال السدي
كان ناس من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير
في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير قتل به واخذ
ديته مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة

لم يقتل به واعطي ديته ستون وسقا من تمر وكانت النضير حلفا للاوس
وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم حلفا الخزرج فقتل رجل من النضير
رجلا من قريظة فاختصموا في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اصطلحنا في
الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا
والوسق ستون صاعا وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج
هذا شي كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا
ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد فليس لكم علينا فضل
فقال المنافقون انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فابا المنافقون وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم
اعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق
ديتي فاني اخاف ان نفرت النضيري قتلتني قريظة وان نفرت القريظي قتلتني
النضير وابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابى ان يحكم بينهم فانزل
الله تعالى هذه الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاهن اسلم الى
الاسلام فابى فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا
اباكما فانه ان جاوز عقبة كذى لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به
حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن
اسلم قد اسلم قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم الاية نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب بن
ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن

حمدان اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد
شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان
بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك
فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع
الى الجدر فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل
ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه سعة للانصاري وله فلما احفظ الانصاري
رسول الله استوفى للزبير حقه في صريح الحكم ه قال عروة قال الزبير والله
ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ه
رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر ورواه مسلم عن
قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري ه اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد
اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو احمد محمد بن محمد بن الحسن
الشيباني حدثنا احمد بن محمد بن حماد بن زغبة حدثنا حماد بن يحيى
بن هاني البلخي اخبرنا سفين قال حدثني عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ام
سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه
للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن عمته فانزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
الاية ه

قوله [illegible] ومن يطع الله والرسول الاية ه قال الكلبي نزلت
في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له
قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف
في وجهه الحزن فقال له يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من ضر
ولا وجع غير اني اذا لم اراك اشتقت اليك واستوحشت وحشة
شديدة حتى القاك ثم ذكرت الاخرة واخاف ان لا اراك هناك
لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة
اوفا من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين لا اراك ابدا فانزل الله تعالى
هذه الاية ه اخبرنا اسماعيل بن ابي نصر اخبرنا ابرهيم النصراباذي اخبرنا
عبد الله بن عمر بن علي الجوهري حدثنا عبد الله بن محمد السعدي
حدثنا موسى بن يحيى حدثنا عبيدة عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق
قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نفارقك في
الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين ه اخبرنا احمد بن
محمد بن ابرهيم اخبرنا شعيب اخبرنا مكي اخبرنا ابو الازهر حدثنا روح
عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا يا رسول الله نراك في
الدنيا واما في الاخرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله
هذه الاية ه اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته اخبرنا
سليمان بن احمد اللخمي حدثنا احمد بن عمرو الخلال حدثنا عبد الله بن عمران
العابدي حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم عن الاسود

عن عايشه رضي الله عنها قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي وولدي واني لاكون
في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتي فانظر اليك فاذا ذكرت
موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني
اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا حتى نزل جبريل عليه السلم بهذه الاية ومن يطع الله والرسول
فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين ه **قوله تعالى** الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم الايه ه قال الكلبي نزلت هذه الاية في
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف
والمقداد بن الاسود وقدامه بن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا
يلقون من المشركين اذا كثيرا ويقولون يا رسول الله ايذن لنا في قتال
هاولا فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر بقتالهم فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامره الله تعالى بقتال المشركين
كرهه بعضهم وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الايه ه اخبرنا سعيد
بن محمد بن احمد العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا الحسن بن
سفين حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول اخبرنا الحسين بن واقد
عن عمرو بن دينار عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنه ان عبد الرحمن
بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وقالوا

يا رسول الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني
امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله تعالى الى المدينة امره
بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الايه ه
قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ه قال ابن عباس رضي
الله عنه في رواية ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد
يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين
قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الايه ه **قوله**
تعالى فما لكم في المنافقين فيتين الايه ه اخبرنا احمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
حدثنا ابو عمرو اسماعيل بن نجيد حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي
حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله
بن يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم
وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت هذه الايه ه رواه البخاري عن بندار عن
غندر ه ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة ه
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل حدثنا ابو بكر احمد بن جعفر
بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي حدثنا
اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمه عن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما
من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واصابوا وبا
بالمدينة وحماها فاركسوا وخرجوا من المدينة فاستقبلهم
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه فقالوا ما لكم رجعتم فقالوا

اصابنا وبا بالمدينة فاجتويناها فقالوا اما لكم في رسول الله صلى الله
عليه اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لا بل هم مسلمون
فانزل الله هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما
كسبوا الاية وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم خرجوا من مكة
حتى جاؤوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لياتوا ببضايع لهم يتجرون فيها فاختلف
فيهم المومنون فقايل يقول هم منافقون وقايل يقول هم مومنون فبين الله
تعالى نفاقهم فانزل هذه الاية وامر بقتلهم قوله تعالى فان تولوا
فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم الاية فجاوا ببضاعتهم يريدون هلال بن
عويمر الاسلمي وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر صدره
ان يقاتل المومنين فرفع عنهم القتل بقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم
الاية قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد حدثنا ابو مسلم ابرهيم
بن عبد الله بن حجاج حدثنا حماد اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القسم
عن ابيه ان الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم
فجا وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحارث يريد الاسلام
وعياش لا يشعر فقتله فانزل الله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا
خطا وشرح الكلبي هذه القصة وقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي
اسلم وخاف ان يظهر اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى
اطما من اطامها فتحصن فيه فجزعت امه عليه جزعا شديدا فقالت

لابنيها ابي جهل والحارث ابني هشام وهما اخواه لامه لا يظلني سقف بيت
ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج معهم الحارث
بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا وهو في الاطم فقالا
له انزل فان امك لم ياوها سقف بيت بعدك وقد حلفت ان لا تاكل
طعاما ولا شرابا حتى ترجع اليها ولك علينا الله لا نكرهك على شي ولا نحول
بينك وبين دينك فلما ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من
المدينة واوثقوه بنسع وجلده كل واحد منهم ماية جلدة ثم قدموا به على امه
فقالت والله لا احلك من وثاقك حتى تكفر بمن امنت به ثم تركوه موثقا
في الشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا فاتاه الحارث بن زيد وقال والله يا عياش
ان كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة لقد كنت
عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك
ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة ثم ان الحارث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يوميذ
حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينما هو يسير بظهر قبا اذ لقي الحارث بن
زيد فلما راه حمل عليه فقتله فقال الناس اي شي فعلت انه قد اسلم فرجع عياش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله كان من امري وامر
الحارث ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه حتى قتلته فنزل عليه جبريل
عليه السلام بقوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا وقوله ومن يقتل
مومنا متعمدا الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن صبابة
وجد اخاه هشام بن صبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى رسول

النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسولا من بني فهر فقال ائت بني النجار فاقرهم السلام وقل لهم ان رسول
الله يأمركم ان علمتم قاتل هشام بن صبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه
وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا
ولكنا نودي اليه ديته فاعطوه مائة ناقة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة
وبينهما وبين المدينة قريب فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه وقال اي شي
صنعت تقبل دية اخيك فيكون عليك سبة اقتل الذي معك فيكون نفس
مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى الفهري بصخرة فشدخ
رأسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره ٥

قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع ٥
وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع ٥

فنزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية ثم اهدر النبي صلى الله عليه
وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه الناس بالسيوف فقتلوه ٥

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ٥
اخبرنا ابو ابرهيم اسماعيل بن ابرهيم الواعظ اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد
بن حامد اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار اخبرنا محمد بن عباد حدثنا
سفين عن عمرو عن عطا عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا في غنيمة له
فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا
تلك الغنيمة ٥ رواه البخاري عن علي بن عبد الله ٥ ورواه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة كلاهما عن سفين ٥ اخبرنا اسمعيل اخبرنا ابو عمرو بن
نجيد حدثنا محمد بن الحسين بن الخليل حدثنا ابو كريب حدثنا عبيد الله
عن اسرايل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من سليم
على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم
فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه واخذوا غنمه
فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ٥ اخبرنا ابو بكر الاصفهاني اخبرنا ابو
الشيخ الحافظ اخبرنا ابو علي الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا وكيع
عن سفين عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن
الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا
الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله وود لو فر باهله
وماله فلما قدموا على رسول صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ٥ وقال الحسن ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم فشد
منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين واراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني
مسلم اني مسلم فكذبه ثم اوجره بالسنان فقتله واخذ متاعه وكان
قليلا فدفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلته بعدما زعم انه

مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذاً قال فهلا شققت عن قلبه
لتنظر اصادق هو ام كاذب قال وكيف اعلم ذلك يا رسول الله قال ويحك
انك لم تكن تعلم ذلك انما يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عادوا فحفروا له وامكنوا ودفنوه
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلثا فلما راوا ان الارض لا تقبله
القوه في بعض تلك الشعاب قال فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ قال الحسن ان
الارض لتجن من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا ٥ اخبرنا ابو
نصر احمد بن محمد المزكي اخبرنا عبد الله بن محمد بن بطة اخبرنا ابو
القاسم البغوي سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي حدثنا محمد بن اسحق
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل مخرجه
الى مكة قال فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام
فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشر كان بينه وبينه في الجاهلية
فقتله واستلب بعيرا له ووطاء ومتيعا كان له قال فانتهينا بشانه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى اخر الاية ٥ وقال السدي بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن
نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يكن اسلم من قومه غيره
وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم

عليهم قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته
فقال اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ من القتل
فقال كيف انت اذا خاصمك يوم القيامة بلا اله الا الله قال فما زال يرددها
علي اقتلت رجلا وهو يقول لا اله الا الله حتى تمنيت ان اسلامي كان يومئذ فنزلت
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية ٥ وعن هذا قال الكلبي وقتادة
ويدل على صحته الحديث الذي انباناه ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي اخبرنا
محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا ابرهيم بن سفين حدثنا مسلم قال حدثني يعقوب
الدورقي حدثنا هشيم بن الحصين حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة
بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول (النبي) صلى الله عليه وسلم الى الحرقة
من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري
فطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اسامة قتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان
متعوذا قال فقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها
علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ٥ **قوله** تعالى
لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاية ٥ اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد
المؤذن قال اخبرنا جدي اخبرنا محمد بن اسحق السراج حدثنا محمد بن حميد
الرازي حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن
سعيد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون

في سبيل الله ولم يذكر اولي الضرر فقال بن ام مكتوم كيف وانا اعمى لا ابصر
قال زيد فغشي النبي صلى الله عليه في مجلسه الوحي فاتكا على فخذي فوالذي
نفسي بيده لقد ثقل على حتى خشيت ان يرضها ثم سري عنه فقال اكتب لا
يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فكتبتها ٥ رواه البخاري عن اسمعيل
بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن ابي صالح عن الزهري ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم
بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر اخبرنا ابو خليفة اخبرنا ابو الوليد
حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو اسحق سمعت البرا يقول لما نزلت هذه الايه
لا يستوي القاعدون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجا بكتف فكتبها
فشكى بن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر ٥ رواه البخاري عن ابي الوليد ٥ ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن
شعبه ٥ اخبرنا اسماعيل بن ابي القاسم النصراباذي اخبرنا اسماعيل بن نجيد
اخبرنا محمد بن عبدوس حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير عن ابي اسحق
عن البرا عن النبي صلى الله عليه انه قال ادع لي زيدا وقل له يجيني بالكتف
والدواة واللوح وقال اكتب لي لا يستوي القاعدون من المومنين احسبه
قال والمجاهدون في سبيل الله فقال بن ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر
قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولي الضرر ٥ رواه البخاري عن محمد بن يوسف
عن اسرايل عن ابي اسحق ٥ **قوله** تعالى ان الذين توفاهم الملايكة
ظالمي انفسهم الايه ٥ نزلت هذه الايه في ناس من اهل مكة تكلموا
بالاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم
بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملايكة
وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ اخبرنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الرحمن
بن سليمان عن اشعث بن سوار عن عكرمه عن بن عباس رضي الله عنه ان الذين
توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم وتلاها الى اخرها قال كانوا قوما من
المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت
هذه الايه ٥ **قوله تعالى** ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ٥ قال بن عباس في رواية عطا كان عبد الرحمن بن عوف يخبر
اهل مكة بما ينزل فيهم من القران فكتب بالايه التي نزلت ان الذين توفاهم
الملايكة ظالمي انفسهم فلما قراها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي
لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني لست من المستضعفين واني لا اهتدي
الطريق فحملوه بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف
على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك
ابايعك على ما بايعك يد رسولك صلى الله عليه وسلم ومات حميدا فبلغ
خبره الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافى المدينه
لكان اتم اجرا فانزل الله تعالى فيه هذه الايه ٥ اخبرنا ابو حسان
المزكي اخبرنا هارون اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد الازرقي
حدثنا جدي حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمه
قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا ان يهاجروا
فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله تعالى ان الذين

توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر
الاية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة ممن
قد اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح
فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله ٥ قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوة الاية ٥ اخبرنا الاستاذ ابو عثمان المقرى سنة خمس وعشرين
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وستين
اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي بمكة في المسجد الحرام سنة
اربع وثلثماية حدثنا علي بن زياد اللحجي انبا ابو قرة موسى بن طارق
قال ذكر سفين عن منصور عن مجاهد حدثنا ابو عياش الزرقي
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقال
المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة قالوا ياتي عليهم
صلوة هي احب اليهم من ابائهم قال وهي صلوة العصر قال فنزل جبريل
عليه السلم بهاولاء الايات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلوة وهم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد
وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلوة الخوف ٥ اخبرنا عبد الرحمن
بن عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي حدثنا محمد بن يعقوب
حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن النضر بن عمر عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي

المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا
فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال
قائل منهم فان لهم صلوة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم
فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الى اخر الاية واعلم ما ائتمر
به المشركون وذكر صلوة الخوف ٥ **قوله تعالى انا انزلنا**
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الاية الى قوله
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ٥ انزلت كلها في قصة واحدة
وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر
بن الحارث سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان وكانت
الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب
حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود
يقال له زيد بن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فلم يوجد عنده
وحلف لهم والله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله
لقد ادلج علينا واخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر
الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى
منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الي طعمة بن ابيرق وشهد
له اناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهو قوم طعمة انطلقوا بنا

الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه ان
يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل وكان هواه معهم وان
يعاقب اليهودي فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الايات كلها
وهذا قول جماعة من المفسرين ٥ قوله تعالى ليس باماتيكم
ولا اماني اهل الكتاب ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو محمد بن حيان
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي
خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب اهل التوريه واهل الانجيل واهل
الاديان كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الايه ٥
وقال مسروق وقتاده احتج المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن
اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله منكم نبينا
خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله فانزل الله تعالى هذه الايه
ثم افلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله تعالى ومن
يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن وبقوله ومن احسن دينا ممن
اسلم وجهه لله الايتين ٥ قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا ٥
اختلفوا في سبب اتخاذ الله ابرهيم خليلا فاخبرنا ابو سعيد النصروي
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي
حدثنا موسى بن ابرهيم المروزي حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله

بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم
خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد ٥ وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابزي دخل ابرهيم منزله فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه
فقال له ابرهيم باذن من دخلت فقال باذن رب المنزل فعرفه ابرهيم
فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابرهيم ومن ذلك
قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت ٥ وقال
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال اصاب الناس سنة
جهد واقبلوا يحشرون الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة
لهم كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى مصر يساله الميرة
فقال خليله لو كان ابرهيم يريده لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل
علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع رسل ابرهيم فمروا بالبطحاء
وقالوا لو احتملنا من هذه البطحا ليرى الناس انا قد جينا بميرة انا نستحي
ان نمر بهم وابلنا فارغة فملوا تلك الغراير ثم انهم اتوا ابرهيم وساره
نايمه فاعلموه ذلك فاهتم ابرهيم بمكان الناس فغلبته عيناه فنام
واستيقظت ساره فقامت الى تلك الغراير ففتقتها فاذا هو اجود
حواري يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ
ابرهيم فوجد ريح الطعام فقال يا ساره من اين هذا الطعام قالت من
عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله لا من عند خليلي
المصري فيومئذ اتخذ الله ابرهيم خليلا ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي حدثنا ابرهيم

بن شريك حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب
الكناني عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا وانه
لم يكن نبي الا له خليل الا وان خليلي ابو بكر ه واخبرنا الشريف اسماعيل بن
الحسن النقيب اخبرنا جدي اخبرنا ابو محمد الحسن بن حماد اخبرنا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذي اخبرنا سعيد بن ابي مريم حدثنا سلمة قال حدثني
زيد بن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي
على خليلي ونجيي ه **قوله** تعالى ويستفتونك في النساء الايه ه
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا
محمد بن عبد الله عبد الحكم حدثنا بن وهب اخبرني يونس بن شهاب قال
اخبرني عروة بن الزبير عن عايشه قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايه ويستفتونك في النساء قل
الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الايه قالت والذي يتلى عليهم
في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قالت
عايشه رضي الله عنها وقال الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة
احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال
فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من
اجل رغبتهم عنهن ه رواه مسلم عن حرملة عن بن وهب ه **قوله**
تعالى

وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الايه ه اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن
الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا
عبد الرحمن بن سليمان عن هشام بن عروه عن عايشه في قول الله تعالى وان
امراة خافت من بعلها نشوزا الى اخر الايه نزلت في المراة تكون عند الرجل
فلا يستكثر منها ويريد فراقها ولعلها ان تكون له محبة او تكون لها ولد فتكره
فراقه وتقول له لا تطلقني وامسكني وانت في حل من شاني فنزلت هذه الايه ه
رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن بن المبارك ه ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي
اسامة كلاهما عن هشام ه اخبرنا ابو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب
اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا بن ابي عيينه عن الزهري عن بن المسيب
ان بنت محمد بن مسلمه كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا
اما كبرا او اما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني وامسكني واقسم لي
ما بدا لك ه **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
الايه ه روى اسباط عن السدي قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم
اليه غني وفقير وكان ضلعه مع الفقير راى ان الفقير لا يظلم الغني فابى
الله تعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين حتى بلغ وان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ه **قوله** يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله ه قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام
واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مومني اهل
الكتاب قالوا يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وبموسى والتورية

خافت من بعلها نشوزا او اعراضا صح

وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله تعالى هذه
الايه ٥ قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الايه قال مجاهد
ان ضيفا تضيف قوما فاساوا قراه فاشتكاهم فنزلت هذه الايه رخصة
في ان يشكواه قوله تعالى يسلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم
كتابا من السماء الايه نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السماء كما اتى به موسى فانزل الله
تعالى هذه الايه ٥ قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله الايه ٥
قال الكلبي ان روسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سالنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا بمن يشهد لك
ان الله بعثك للناس رسولا فنزلت لكن الله يشهد ٥ قوله
تعالى لا تغلوا في دينكم الايه ٥ نزلت في طوايف من النصارى حين قالوا
عيسى بن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا
الحق الايه ٥ قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله قال الكلبي ان وفد نجران قالوا يا محمد تعيب صاحبنا قال
ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شي اقول فيه قالوا تقول انه عبد الله
ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبد الله قالوا بلى
فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ٥ قوله
تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الايه ٥ اخبرنا ابو
عبد الرحمن بن ابي حامد حدثنا زاهر بن احمد حدثنا الحسين بن محمد
بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم ابن ابي عدي عن هشام

بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت فقلت
يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين فقال احسن فقلت الشطر قال احسن
ثم خرج فتركني قال ثم دخل علي وقال لي يا جابر اني لا اراك تموت في
وجعك هذا ان الله قد انزل فبين لاخواتك الثلثين فكان جابر يقول
هذه الايه نزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ٥

سورة المايدة بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى لا تحلوا شعاير الله الايه ٥ قال ابن عباس نزلت في
الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
من اليمامة الى المدينة فخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على
النبي صلى الله عليه فقال الى م تدعو الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة فقال حسن الا ان لي امرا لا اقطع امرا دونهم
ولعلي اسلم واتي بهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل
يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل مسلم
فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة
فقال لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة
واهدى الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام يريد ما اشعر الله تعالى وان

كانوا على غير دين الاسلام ٥ وقال زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه
واصحابه بالمدينه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك
عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمره فقال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصد هاولا كما صدنا اصحابهم فانزل الله تعالى لا
تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين البيت
الحرام اي ولا تعتدوا على هاولا العمار ان صدكم اصحابهم ٥ قوله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الايه ٥ نزلت هذه الايه يوم الجمعه وكان
يوم عرفه بعد العصر في حجة الوداع سنة عشره والنبي صلى الله عليه
واقف بعرفات على ناقته العضبا ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل اخبرنا
احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا جعفر بن عون قال اخبرني ابو عميس عن قيس بن حاتم عن طارق بن شهاب
قال جا رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين
انكم تقرون اية في كتابكم ولو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك
اليوم عيدا قال واي اية هي فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها عشية عرفة في يوم جمعة ٥ رواه
البخاري عن الحسن بن الصباح ٥ ورواه مسلم عن عبد بن حميد
كلاهما عن جعفر بن عون ٥ اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي
اخبرنا زاهر بن احمد حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى
بن حكيم حدثنا ابو قتيبه ثنا حماد عن عمار بن ابي عمار قال قرا ابن عباس

رضي الله عنه هذه الايه ومعه يهودي اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال
اليهودي لو انزلت علينا هذه الايه في يوم لاتخذنا عيدا
فقال ابن عباس فانها انزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم
جمعه ووافق ذلك يوم عرفه ٥ قوله تعالى يسلونك ما
ذا احل لهم الايه ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان قال حدثني ابن ابي زايده
عن موسى بن عبيده عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم
عن سلمى ام رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ما احل لنا من هذه الامة
التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى يسلونك ماذا احل لهم قل احل
لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين ٥ رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان عن معلى بن منصور
عن ابن ابي زايده ٥ وذكر المفسرون شرح هذه القصه قالوا قال ابو
رافع جا جبريل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنا لك
يا رسول الله فقال اجل يا رسول الله ولكن لا ندخل بيتا فيه صورة
ولا كلب فنظر فاذا في بعض بيوتهم جرو وقال ابو رافع فامرني
ان لا ادع كلبا في المدينه الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امراة
عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته واتيت النبي صلى الله عليه

باسناد عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب جا ناس فقالوا يا رسول الله ما ذا احل لنا من هذه الامة
التي امرت بقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه
الاية فلما نزلت اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي
ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها وامر بقتل الكلب العقور
والكلب الذي يضر ويؤذي ورفع القتل عن ما سواها وما لا ضرر فيه وقال
سعيد بن جبير نزلت هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين
وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير فقالا يا رسول
الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب آل ذريح وآل ابي جويرية
تاخذ البقر والحمر والظباء والضب فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما تقتل
فلا ندرك ذكاته وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فانزل الله تعالى
يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم
يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع الطير
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم الاية اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر المؤذن اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا ابو لبابة
محمد بن المهدي الميهني حدثنا عمار بن الحسين بن سلمة بن الفضل حدثنا
محمد بن اسحق عن عمرو بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه من غطفان
ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف تقتله قال افتك به قال فاقبل

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر
الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته الله ثم قال
يا محمد ما تخافني قال لا قال الا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك
ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى اذكروا نعمت
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية اخبرنا احمد بن
ابرهيم الثعلبي انا عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا
وتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه
على شجرة فجا اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال
من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي
وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني سليم وبين النبي وبين قومهما موادعة
فجا قومهما يطلبون الدية فاتا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير
يستعينهم في عقلهما فقالوا يا ابا القسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا حاجة
اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم
ببعض وقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الآن فمن يظهر على هذا
البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فجا

الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله يده وجاء جبريل عليه السلام واخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى هذه الايه ٥ **قوله تعالى** ٥
انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الايه اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي ثنا ابو عمرو
بن نجيد انا مسلم ثنا عبد الرحمن بن حماد نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رهطا
من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل
ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله بذود وان يخرجوا
فيها فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا
الذود فبعث رسول الله في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركوا
في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الايه نزلت فيهم انما
جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الى اخر الايه ٥ رواه
مسلم عن عبد الاعلى عن سعيد الى قول قتاده **قوله تعالى** ٥ السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما قال الكلبي نزلت في طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت
قصته **قوله تعالى** ٥ يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر الايات ٥ نا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املا انا ابو محمد حاجب بن احمد
الطوسي نا محمد بن حماد الابيوردي ثنا ابو معاويه عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البرا
بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يهودي محمما مجلودا فدعاهم
فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمائهم
فقال انشدك الله الذي انزل التورية على موسى هكذا تجدون حد الزاني في
كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا

الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا
الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شي نقيمه على الشريف والوضيع
فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان
افتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله تعالى ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون قال في اليهود ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاويه ٥ اخبرنا ابو عبد الله
بن ابي اسحق انا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث الكندي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا ابو معويه عن الاعمش عن عبد الله بن مره عن البرا
بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار ٥
رواه مسلم عن ابي بكر بن شيبه **قوله تعالى** ٥ انا انزلنا التورية فيها
هدى ونور الايه حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن حمدون انا احمد
بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري قال حدثني رجل
من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال زنا رجل من اليهود
وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه مبعوث بالتخفيف فان

افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا عند الله بهم وقلنا فتيا نبي من
انبيائك فأتوا الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه
فقالوا يا ابا القاسم ما تري في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتي بيت مدارسهم
فقام علي الباب وقال انشدكم بالله الذي انزل التورية علي موسي ما تجدون في التورية
علي من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان
علي حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه
النبي صلي الله عليه وسلم سكت الظ لح بهم في النشدة فقال اللهم اذا نشدتنا
فانا نجد في التورية الرجم فقال النبي صلي الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم من
امر الله عز وجل قال زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم
ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال دونه قومه فقالوا لا يرجم
صاحبنا حتي تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا علي هذه العقوبة بينهم
فقال النبي صلي الله عليه وسلم فاني احكم بما في التورية فامر بهما فرجما قال
الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التورية فيها هدي
ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا وكان النبي صلي الله عليه وسلم منهم قال
معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلي الله
عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما رايته يجنا بيده عنهما ليقيها
الحجارة **قوله تعالي وان احكم بينهم بما انزل الله الاية**
قال ابن عباس رضي الله عنه ان جماعة من اليهود منهم كعب بن اسيد
وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الي محمد لعلنا

نفتنه عن دينه فاتوه صلي الله عليه وسلم فقالوا يا محمد قد عرفت انا
احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان
بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك
ونصدقك فابي ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله تعالي فيهم واحذرهم
ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصاري اولياء بعضهم اولياء بعض الاية** قال عطية
العوفي جاء عبادة بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي من اليهود كثير
عددهم حاضر نصرهم واني ابرا الي الله ورسوله من ولاية اليهود واوي الي الله
ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدواير ولا ابرا من ولاية اليهود
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما نجلت به من ولاية اليهود
علي عبادة بن الصامت فهو لك دونه فقال قد قبلت فانزل الله تعالي فيهما يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري اولياء بعضهم اولياء بعض الي قوله فتري الذين
في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون
نخشي ان تصيبنا دايرة الاية **قوله تعالي انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية** قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلام الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قوما من قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا
واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل
وشكي ما يلقي من اليهود فانزل الله تعالي هذه الاية فقراها عليه رسول الله
فقال رضينا بالله وبرسوله اولياء ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر

اوليا بعض

الايه في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لانه اعطا خاتمه سايلا وهو راكع
في الصلوه ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله بن محمد بن جعفر انا الحسن بن محمد
انا عبد الله بن عبد الوهاب نا محمد الاسود عن محمد بن مروان بن السايب عن ابي
صالح عن بن عباس رضي الله عنه قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه
قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان
قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا واٰلوا على انفسهم
ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال النبي صلى الله عليه
لهم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الايه ثم ان النبي صلى الله عليه خرج الى
المسجد والناس بين قايم وراكع فنظر سايلا فقال هل اعطاك احد شيا قال
نعم خاتم من ذهب قال من اعطاكه قال ذلك القايم واومى بيده الى علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
الغالبون **قوله تعالى** ٥ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا ٥ قال بن عباس رضي الله عنه كان رفاعة بن زيد وسويد
بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما
فانزل الله تعالى هذه الايه **قوله تعالى** ٥ واذا ناديتم الى الصلوه اتخذوها
هزوا ولعبا ٥ قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
الى الصلوه فقام المسلمون اليها قالت اليهود قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا
ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء واللعب والضحك فانزل الله تعالى

هذه الايه ٥ وقال السدي نزلت في رجل من نصارى المدينه كان اذا سمع
المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار
ذات ليلة وهو نايم واهله نيام فتطايرت منها شرارة في البيت فاحترق هو
واهله ٥ وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد ابدعت شيا لم نسمع به
فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت
من هذا الاذان الانبيا قبلك فلو كان في هذا الامر خير كان اولى الناس به
الانبيا والرسل قبلك فمن اين لك صياح كصياح العير فما اقبح من صوت وما
اسمج من كفر فانزل الله هذه الايه وانزل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا الايه **قوله تعالى** قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند
الله الايه ٥ قال بن عباس اتى نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال نؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل الى
ابرهيم واسمعيل الى قوله تعالى ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته
وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا
من دينكم فانزل الله تعالى قل انبيكم بشر من ذلك الايه ٥ **قوله تعالى**
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ٥ قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال لما بعثني الله سبحانه بالرسالة ضقت بها ذرعا وعرفت ان من
الناس من يكذبني وكان رسول صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا
واليهود والنصارى فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ اخبرنا ابو سعيد محمد

المقابلة بلغ

بن علي الصفار انا الحسين بن احمد المخلدي انا محمد بن حمدون بن خالد [illegible]
نا الحسن بن حماد سجادة انا علي بن عابس عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي
سعيد الخدري قال نزلت هذه الايه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
يوم غدير خم في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قوله تعالى والله يعصمك
من الناس قالت عايشة رضي الله عنها سهر رسول الله ذات ليلة فقلت يا رسول
الله ما شانك قال الا رجل صالح يحرسني قال فبينا نحن في ذلك سمعت صوت السلاح
فقال من هذا فقال سعد وحذيفة جينا نحرسك فنام رسول الله صلى الله عليه
حتى سمعت غطيطه فنزلت هذه الايه فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه من قبة ادم فقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله تعالى اخبرنا
اسماعيل بن ابرهيم الواعظ انا اسماعيل بن نجيد انا محمد بن الحسن بن الخليل انا محمد
بن العلا انا الحماني نا النضر عن عكرمه عن بن عباس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابو طالب رجالا من بني
هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الايه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الى قوله والله يعصمك من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال
يا عماه ان الله تعالى قد عصمني من الجن والانس قوله تعالى لتجدن اشد
الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا الايات الى قوله والذين
كفروا وكذبوا نزلت في النجاشي واصحابه قال بن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو خايف على اصحابه من المشركين فبعث
جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك

صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا
فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقروا
قال فقروا وحوله القسيسون والرهبان فكلما قروا اية انحدرت دموعهم مما
عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع الايه اخبرنا الحسن
بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل انا احمد بن محمد بن الحسن نا
محمد بن يحيى نا ابو صالح بن الليث قال حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي
فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه
وارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرا عليهم القران فقرا
عليهم سورة مريم كهيعص فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم
الذين انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى
قوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين وقال اخرون قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة
هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا
الراهب وابرهيم وادريس واشرف وتمام وقثم ودريد وايمن فقرا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القران وامنوا وقالوا
ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى بن مريم عليه السلم فانزل الله تعالى فيهم

هذه الايات ٥ واخبرنا احمد بن محمد العدل انا زاهر بن احمد نا ابو القاسم البغوي نا
علي بن الجعد نا شريك بن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار اصحابه
ثلثين رجلا فقرا عليهم رسول الله سورة يس فبكوا فنزلت هذه الايه ٥ قوله
تعالى ٥ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الايه ٥ اخبرنا
ابو عثمان بن ابي عمرو المؤذن نا محمد بن احمد بن حمدان انا الحسين بن نصير نا اسحق
بن منصور نا ابو عاصم عن عثمان بن سعد قال اخبرني عكرمه عن ابن عباس رضي
الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم
انتشرت الى النسا واني حرمت علي اللحم فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
ونزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الايه ٥ وقال المفسرون جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القيمة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس
وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابه في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر الصديق
وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم
مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن فاتفقوا
على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك
ولا يقربوا النسا والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في
الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله
عليك وما اردنا الا الخير فقال لهم اني لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا

وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم
فمن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم وقال ما بال اقوام
حرموا النسا والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم
ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم ولا النسا ولا اتخاذ
الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا
رمضان فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد
الله عليهم فاوليك بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الايه ٥
فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا قد حلفوا
على ما عليه اتفقوا فانزل الله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الايه ٥
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر الايه ٥ اخبرنا ابو سعيد
بن ابي بكر المطوعي نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا احمد بن علي الموصلي نا ابو
خيثمة نا الحسن بن موسى نا زهير نا سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من المهاجرين والانصار
فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم
في حش والحش البستان واذا راس جزور مشوي عندهم ودن من خمر
فاكلت وشربت معهم وذكرت الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرين
خير من الانصار فاخذ رجل منهم لحيي الراس فضربني به فجدع
انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله تعالى

في يعني نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر الايه رواه مسلم عن [illegible]
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل انا احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن
احمد بن حنبل حدثني ابي حدثني خلف بن الوليد نا اسرايل عن ابي اسحق عن ابي
ميسره عن عمر بن الخطاب قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية
التي في البقره يسلونك عن الخمر والميسر فدعا عمر فقريت عليه فقال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكاري وكان منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اقام
الصلوة ينادي ان لا يقربن الصلوة سكران فدعا عمر فقريت عليه فقال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الايه انما الخمر والميسر فدعا عمر
فقريت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا وكانت تحدث
اشيا لرسول الله صلي الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل تحريمها ه منها
قصة علي بن ابي طالب عليه السلم مع حمزه رضي الله عنه (عنهما) وهي ما اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيي نا ابو بكر بن ابي خالد نا يوسف بن موسي المرورذي
نا احمد بن صلح نا عنبسة نا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين
ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كانت لي شارف
من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا
من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت
رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي لا اذخر اردت ان ابيعه من الصواغين
فاستعين به في وليمة عرسي فبينما اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغراير
والحبال

والحبال وشارفاي مناختان الي جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت واذا انا
بشارفي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني
حين رايت ذلك المنظر وقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزه وهو في البيت في
شرب من الانصار غنت قينة فقالت في غنايها

الا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء
زج السكين في اللبات منها ... وضرجهن حمزة بالدماء
واطعم من شرائحها كبابا ... ملهوجة علي حر الصلاء
فانت ابا عمارة المرجا ... لكشف الضر عنا والبلاء

فوثب الي السيف واجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فانطلقت حتي ادخل علي النبي صلي الله عليه وسلم
وعنده زيد بن حارثه قال فعرف رسول الله الذي لقيت فقال ما لك فقلت يا رسول
الله ما رايت كاليوم عدا حمزة علي ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم برداية ثم
انطلق يمشي واتبعت اثره انا وزيد بن حارثه حتي جا البيت الذي هو فيه فاستاذن له
فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلي الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة
ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الي رسول الله ثم صعد النظر فنظر الي وجهه
ثم قال وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلي الله عليه وسلم انه ثمل
فنكص علي عقبيه القهقري فخرج وخرجنا ه رواه البخاري عن احمد بن صالح
وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمره قوله تعالي

ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الايه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوعي نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا ابو علي نا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي عن
حماد عن ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت في بيت ابي طلحة وما شرابهم
الا الفضيخ البسر والتمر واذا منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك
المدينه فقال ابو طلحه اخرج فارقها فقالوا وقال بعضهم قتل فلان وقتل فلان
وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الايه ٥ رواه مسلم عن ابي الربيع ٥ ورواه البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد ٥
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي انا ابو عمرو بن مطر قال انا ابو خليفة قال نا
ابو الوليد قال نا شعبة قال انا ابو اسحق عن البرا بن عازب قال مات اناس من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما حرمت قال اناس كيف لاصحابنا
ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الايه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الايه ٥ قولـــه تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك
كثرة الخبيث الايه اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله البيع قال اخبرني محمد بن القاسم المودب قال نا محمد بن يعقوب الرازي قال نا
ادريس بن علي الرازي قال نا يحيى بن الضريس قال حدثنا سفين عن محمد بن سوقة
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل
حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا ان الخمر
لعن شاربها وعاصرها وبايعها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول
الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك

المال اذا عملت فيه بطاعة الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انفقته
في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب
فانزل الله تعالى تصديقا لقول رسول الله قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك
كثرة الخبيث والخبيث الحرام ٥ قولـــه تعالى يا ايها الذين لا تسالوا عن اشيا
ان تبد لكم تسوكم الايه ٥ اخبرنا عمرو بن عمرو المزكي انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف
انا محمد بن اسماعيل البخاري نا الفضل بن سهل نا ابو النضر نا ابو خيثمة نا ابو الجويريه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان قوم يسالون رسول الله استهزا فيقول الرجل
من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم حتى فرغ من الايه كلها ٥ اخبرنا ابو سعيد النصروي
انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي نا منصور بن وردان
الاسدي نا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه قال لما نزلت هذه الايه ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي
كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت
نعم لوجبت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم ٥
قولـــه تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم الايه ٥ قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام
فان ابوا فليودوا الجزيه فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود
والنصارى والصابيين والمجوس فاقروا بالجزيه وكرهوا الاسلام فكتب اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا نقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل
الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرا عليهم كتاب رسول الله صلعم اسلمت العرب
واما اهل الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية فقال المنافقوا العرب عجبا من محمد بن عمران
الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا
نراه الا قبل من مشركي اهل هجر ما رد على مشركي العرب فانزل الله تعالى عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب ه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية ه اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الغازي انا
ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلي نا الحسن بن الحارث بن شريح نا يحيى بن زكريا بن ابي
زايدة نا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال كان تميم الداري وعدي بن بدا يختلفان الى مكة فصحبهما
رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها احد من المسلمين فاوصى اليهما
بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه من فضة كان
مخوصا بالذهب فقال لم نره فاتي بهما النبي صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما بالله
ما كتما ولا اطلعا وخلى سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة
فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بدا فقام اولياء السهمي فاخذوا
الجام وحلف رجلان منهم بالله ان هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا احق من
شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت الى اخرها ه

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية ه قال الكلبي ان مشركي مكة
قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من
الملائكة يشهدون انه من عند الله وانك لرسوله فنزلت هذه الاية ه
قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الاية ه قال الكلبي عن ابن عباس رضي
الله عنه ان كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا قد
علمنا انه انما يحملك على ما تدعوا اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا
حتى تكون من اغنيائنا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الاية ه
قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة الاية ه قال الكلبي ان رؤساء
مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك فيما تقول من امر الرسالة ولقد
سالنا اليهود والنصارى عنك فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة
فارنا من يشهد لك انك رسول الله كما تزعم فانزل الله هذه الاية ه قوله
تعالى ه ومنهم من يستمع اليك الاية قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية ابي صالح ان
ابا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني
ربيعة وامية وابيا ابني ابي خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته ما ادري
ما يقول الا اني اراه يحرك شفتيه يتكلم بشيء وما يقول الا اساطير الاولين مثل
ما كنت احدثكم عن القرون الماضية الاول وكان النضر كثير الحديث عن القرون
الاولى وكان يحدث قريشا فيستملحون حديثه فانزل الله تعالى هذه الاية ه
قوله تعالى ه وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان

نا محمد بن عبد الله بن نعيم نا علي بن جمشاذ نا احمد بن مندة الاصفهاني نا حجر
بن بكار نا حمزة بن حبيب عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى
المشركين ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا قول
عمرو بن دينار والقاسم بن مخيمرة قال مقاتل وذلك ان النبي كان عند ابي طالب
يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابي طالب يريدون سوءا بالنبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا ○
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ... وابشر وقر بذاك منك عيونا ○
وعرضت دينا لا محالة انه ... من خير اديان البرية دينا ○
لولا الملامة او حذاري سبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا ○

فانزل الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية وقال محمد بن الحنفية والسدي
والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله
عليه ويتباعدون عنه بانفسهم وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي
قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الاية قال السدي التقى
الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم
اخبرني عن محمد أصادق هو ام كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك
غيري فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن
اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون

لسائر قريش فانزل الله تعالى هذه الاية ○ وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى
الله عليه مر بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك وانك عندنا
لصادق ولكن نكذب ما جئت به فنزلت فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بايات الله يجحدون ○ وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية فاذا
خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل
الله تعالى هذه الاية ○ قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه الاية ○ اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن جعفر نا زاهر
بن احمد نا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا ابو داود نا قيس
بن الربيع عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية فينا
ستة فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم فدخل قلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم الاية ○ رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفين
عن المقدام ○ اخبرنا ابو عبد الرحمن ○ ابو بكر بن زكريا الشيباني ○ ابو العباس
محمد بن عبد الرحمن نا ابو صالح الحسين بن الفرج نا محمد بن مقاتل المروزي نا حكيم
بن زيد نا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن خباب بن الارت قال
فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه بالغداة والعشي يعلمنا
القرآن والخير وكان يخوفنا بالنار والجنة وما ينفعنا والموت والبعث

نجا الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا
وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى
تكتب بيننا كتابا فاتي باديم ودواة فنزلت هذه الايه ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون وجهه الى قوله فتنا بعضهم ببعض ٥
اخبرنا ابو بكر الحارثي انا ابو محمد بن حيان نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان نا اسباط
بن محمد عن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال
وعمار فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء أتريد ان نكون تبعا لهؤلاء فانزل الله
تعالى هذه الاية ٥ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ٥
وبهذا الاسناد نا عبد الله عن ابي جعفر عن الربيع قال كان رجال يستبقون
الى مجلس رسول الله منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف قومه وساداتهم
وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي
وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي فنجلس ناحية وذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادات قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا
جينا قال فهم ان يفعل فانزل الله هذه الاية ٥ وقال عكرمه جا عتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعه ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في اشراف
بني عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك محمد يطرد عنه
موالينا وعبيدنا وعتقاونا كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا
وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا له فاتى ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم

فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي
يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت اقبل
عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته ٥ قوله تعالى واذا جاك الذين يؤمنون
بآياتنا فقل سلام عليكم كتب الايه ٥ قال عكرمة نزلت هذه الاية في الذين نهى
الله عز وجل نبيه عن طردهم فكان اذا راهم النبي صلى الله عليه بداهم بالسلم وقال
الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان ابداهم بالسلم ٥ وقال ماهان الحنفي
اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اخاله
رد عليهم بشي فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الاية واذا جاك الذين يؤمنون
بآياتنا ٥ قوله تعالى قل اني على بينة من ربي الايه ٥ قال الكلبي نزلت في النضر
بن الحارث ورؤسا قريش كانوا يقولون يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا
استهزا منهم فنزلت هذه الايه ٥ قوله تعالى ٥ وما قدروا الله حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي الايه ٥ قال ابن عباس في رواية الوالبي قالت
اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء
كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى ٥ وقال محمد بن
كعب القرظي امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسأل اهل الكتاب
عن امره وكيف تجدونه مكتوبا في كتبهم فحملهم حسد محمد صلى الله عليه
وسلم ان كفروا بكتاب الله عز وجل ورسله وقالوا ما انزل الله على بشر
من شي فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال سعيد بن جبير جا رجل من
اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التورية على موسى اما تجد في
التورية ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله
ما انزل الله على بشر من شي فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال
والله ما انزل الله على بشر من شي فانزل تعالى هذه الاية قوله تعالى ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية نزلت
في مسيلمة الكذاب الحنفي كان يسجع ويتكهن ويدعي النبوة وزعم ان الله تعالى
اوحى اليه ٥ قوله ومن قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد
بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
يكتب له شيا فلما نزلت الاية في المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر عجب عبد الله
من تفصيل خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هكذا انزلت علي فشك عبد الله يومئذ وقال لئن كان محمد
صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن عباس في
رواية الوالبي ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان نا محمد بن عبد الله بن نعيم قال
حدثني محمد بن يعقوب الاموي نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن
محمد بن اسحق قال حدثني شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن سعد بن
ابي سرح ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله
مكة فر الى عثمان وكان اخاه في الرضاعة فغيبه حتى اطمان ثم اتى

طين

به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامن له قوله تعالى وجعلوا لله
شركا الجن قال الكلبي نزلت هذه الاية في الزنادقة قالوا ان الله تعالى
وابليس اخوان والله خالق الناس والدواب وابليس خالق الحيات والدواب والسباع
والعقارب فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن قوله ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ٥ وقال قتاده بن عباس في رواية
الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجون ربك فنهى الله ان يسب
اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم ٥ وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان
الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستسبوا لربهم قوما
جهلة لا علم لهم بالله ٥ وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت
قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا
نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق
ابو سفين وابو جهل والنضر بن الحارث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي
معيط وعمرو بن العاص والاسود بن البختري الى ابي طالب فقالوا انت
كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى الهتنا فنحب ان تدعوه وتنهاه عن
ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو
طالب هاولا قومك وبنو عمك فقال عليه السلم ماذا يريدون فقالوا نريد
ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك
فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم هذا هل
انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم

ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله
فأبوا واشمأزوا فقال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها
فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما
قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك الهتنا او لنشتمنك ولنشتم
من يأمرك فانزل الله هذه الاية قوله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها الايات الى قوله تعالى ولكن اكثرهم يجهلون
اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب الاموي نا احمد بن عبد الجبار
نا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه عصا ضرب
بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود
كانت لهم ناقة فأتنا ببعض تلك الايات حتى نصدقك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون ان اتيكم به فقالوا تجعل لنا الصفا ذهبا
قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله ان فعلت اتبعناك لنصدقنك
اجمعين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل عليه السلم
فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكني لم ارسل اية فلم يصدق بها
الا انزلت عليهم العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم وانزل الله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها الى قوله وما
كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله قوله تعالى ولا تأكلوا مما

لم يذكر اسم الله عليه قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من
قتلها فقال الله قتلها قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتل
الصقر والكلب حلال وما قتله الله حرام فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله تحريم الميتة كتبوا الى
مشركي قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة ان
محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال
وما ذبح الله فهو حرام فوقع في انفس ناس من المسلمين شيء فانزل الله تعالى هذه
الاية قوله اومن كان ميتا فاحييناه الاية قال ابن عباس يريد
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وابا جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول
الله بفرث وحمزة لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع
من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل بالقوس وهو
يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جاء به سفه عقولنا وخالف اباءنا
فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا
اله الا الله لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا ابو بكر الحارثي انا ابو محمد بن حيان نا عبد الله بن محمد بن يعقوب نا ابو الوليد
نا مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها ابو جهل بن هشام

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثنا ابو حاتم ثنا ابو النضر [illegible] ابن الوليد صح

قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ه اخبرنا سعيد بن
محمد العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان انا الحسن بن سفيان نا الحسن بن حماد الوراق
نا ابو يحيى الحماني عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من
الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهي عريانة
فتعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحمر من الذباب
وهي تقول ه اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله ه
فانزل الله تعالى على نبيه خذوا زينتكم عند كل مسجد فامروا بلبس الثياب ه
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار نا محمد بن عبد الحافظ نا محمد بن يعقوب المعقلي
نا ابرهيم بن مرزوق نا ابو داود الطيالسي نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال
سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة في الجاهلية وعلى فرجها خرقة
وهو تقول ه اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله ه
فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله التي الايات ه
رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ل اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي
انا محمد بن عبد الله بن حمدون انا احمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا اسماعيل
بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد
منهم في دينهم الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاها
حتى يقضي طوافه فكان انفا فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا

زينتكم عند كل مسجد الى قوله لقوم يعلمون نزلت في شان الذين يطوفون
بالبيت عراة ه وقال الكلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا
ولا ياكلون دسما في ايام حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله
نحن احق بذلك فانزل الله تعالى وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا ه قوله
تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية ه قال ابن مسعود نزلت
في بلعم بن ابرة رجل من بني اسرائيل ه وقال ابن عباس وغيره من المفسرين هو
بلعم بن باعورا ه وقال الوالبي هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم
اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد
ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله تعالى ان يرد عنا
موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهب دنياي واخرتي
فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه الله مما كان عليه فذلك قوله تعالى فانسلخ
منها ه وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن الصلت
الثقفي وكان قد قرا الكتب وعلم ان الله يرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان
يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به ه
وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات
يستجاب له فيها وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت
محبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة فما ذا تامرين قالت
ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها
رغبت عنه فارادت شيئا اخر فدعا عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهب

فذهب منها دعوتان وجانبوهم فقالوا ليس لنا على هذا قرار فصارت امنا
كلبة نباحة يعيرنا الناس بها فادع الله ان يردها الى الحالة التي كانت عليها
فدعا الله فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس وبها
يضرب المثل في الشوم فيقال اشأم من البسوس ٥ قوله تعالى ٥ يسلونك
عن الساعة ايان مرساها ٥ قال بن عباس قال حمل بن ابي قشير وسموال بن زيد وهما
من اليهود ٥ اخبرنا يا محمد متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله
هذه الاية ٥ وقال قتاده قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك
قرابة فاسر الينا متى الساعة فانزل الله تعالى يسلونك عن الساعة ٥ اخبرنا
ابو سعيد بن ابي بكر الوراق انا محمد بن احمد بن حمدان نا ابو يعلى قال نا عقبه
بن مكرم نا يونس نا عبد الغفار بن القاسم عن ابان بن لقيط عن قرضة بن
حسان قال سمعت ابا موسى في يوم الجمعة على منبر البصرة يقول سئل رسول
الله عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو
ولكن سأحدثكم بشرا يطها وما بين يديها ان بين يديها ردما من
الفتن وهرجا فقيل وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة القتل
وان تحصر قلوب الناس وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف
يعرف احدا ويرفع ذو الحجى ويبقى رجرجة من الناس لا تعرف معروفا ولا
تنكر منكرا قوله تعالى ٥ قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الاية
قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا اخبرك ربك بالسعر الرخيص
قبل ان يغلوا فتشتري فتربح وبالارض التي تريد ان تجدب فترحل عنها الى

ما قد اخصب فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ قوله تعالى ٥ هو الذي خلقكم من
نفس واحدة الى قوله تعالى وهم يخلقون ٥ قال مجاهد كان لا يعيش لادم وامراته
ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان اسم
الشيطان قبل ذلك الحارث ففعلا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له
شركا الاية ٥ قوله تعالى ٥ واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية ٥
اخبرنا ابو منصور المنصوري انا عبد الله بن عامر قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابي هريرة في هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له قال نزلت في رفع
الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ٥ وقال قتاده كانوا
يتكلمون في صلاتهم في اول ما فرضت يجي الرجل فيقول لصاحبه كم صليتم
فيقول كذي وكذي فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال الزهري نزلت في فتى من
الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيا قراه فنزلت هذه
الاية ٥ وقال بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قرا في
الصلوة المكتوبة وقرا اصحابه وراه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه
فنزلت هذه الاية ٥ وقال سعيد بن جبير وعطا وعمرو بن دينار وجماعة
نزلت في الانصات للامام في الخطبة يوم الجمعه ٥

سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى يسلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ٥ اخبرنا ابو سعيد
النصروي انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي نا ابو
معاويه نا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص

قال لما كان يوم بدر قُتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص فأخذت سيفه وكان يسمى
ذو الكتيفة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض قال
فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي فما جاوزت إلا قريبا حتى
نزلت سورة الأنفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك ٥ وقال
عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا
وكذا فذهب شباب الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كان الغنيمة جا
الشباب يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا علينا فإنا كنا تحت الرايات ولو
انهزمتم لكنا ردا لكم فأنزل الله تعالى يسئلونك عن الأنفال فقسمها بينهم بالسوية ٥
أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يحيى نا سهل بن عثمان نا
يحيى بن زائدة عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق
عن مكحول عن ابن سلام الباهلي عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال لما هزم
العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله
عليه وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين
طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم وهزمهم وقال الذين أحدقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أنتم أحق به منا نحن أحدقنا برسول الله صلى الله
عليه لئلا ينال العدو منه غرة فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب
والله ما أنتم أحق به منا نحن أخذناه واستولينا عليه فهو لنا فأنزل الله تعالى يسئلونك
عن الأنفال فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوية قوله تعالى وما
رميت إذ رميت ولكن الله رمى ٥ أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار نا محمد بن عبد الله

بن محمد البياع قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثني جدي نا إبراهيم
بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن جبير (بن المسيب)
عن أبيه قال أقبل أبي بن خلف يوم بدر (أحد) إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريده فاعترض له رجال
من المؤمنين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير
أخو بني عبد الدار ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة أبي بين سابغة البيضة والدرع
فطعنه بحربته فسقط أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم وكسر ضلعا من
أضلاعه فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما أعجزك إنما هو خدش فقال
والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين فمات أبي إلى النار
فسحقا لأصحاب السعير قبل أن يقدم إلى مكة فأنزل في ذلك وما رميت إذ رميت
ولكن الله رمى وروى صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن جبير أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فأتي بقوس طويلة فقال جيئوني بغيرها فجاؤه
بقوس كبداء فرمى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة
بن أبي الحقيق وهو على فراشه فأنزل الله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ٥
وأكثر أهل التفسير قالوا إن الآية نزلت في رمي النبي صلى الله عليه القبضة من
حصباء الوادي يوم بدر حين قال للمشركين شاهت الوجوه ورماهم بتلك
القبضة فلم يبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء قال حكيم بن حزام لما كان يوم
بدر سمعنا صوتا وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في
طست فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهزمنا فذلك قول الله
تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى الآية ٥ قوله تعالى إن تستفتحوا

فقد جاءكم الفتح الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل
التاجر انا احمد بن محمد الحافظ نا محمد بن يحيي نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد
نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان
المستفتح ابا جهل وانه قال حين التقا القوم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا
بما لم نعرف فافتح له الغداه وكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالي ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الي قوله تعالي وان الله مع المومنين ورواه
ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي
والكلبي كان المشركون حين خرجوا الي النبي من مكة اخذوا باستار الكعبة
وقالوا اللهم انصر اعلا الجندين واهدي الفيتين واكرم الحزبين وافضل
الدينين فانزل الله تعالي هذه الاية وقال عكرمه قال المشركون اللهم لا
نعرف ما جا به محمد فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح الاية **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية
نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
حاصر يهود قريظه احدي وعشرين ليلة فسالوا رسول الله الصلح علي ما صالح عليه
اخوانهم من بني النضير علي ان يسيروا الي اخوانهم باذرعات واريحا من ارض
الشام فابا ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا علي حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا
ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وولده وماله كانت عندهم
فبعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما تري انزل
علي حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الي حلقه انه الذبح فلا تفعلوا

قال ابو لبابة والله ما زالت قدماي حتي علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت فيه هذه
الاية فلما نزلت شد نفسه علي سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما
ولا شرابا حتي اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما حتي خر
مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله حتي يكون
رسول الله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي
التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يجزيك الثلث
ان تتصدق به **قوله تعالي** واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية
قال اهل التفسير نزلت في النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا
حجارة من السماء اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن الحكم نا محمد بن يعقوب
الشيباني نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن
عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم رواه البخاري عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن
عبيد الله بن معاذ **قوله تعالي** وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
اخبرنا ابو اسماعيل بن ابي عمرو النيسابوري انا حمزة بن شبيب المعمري انا عبد الله بن
ابرهيم بالوبة نا ابو المثني بن معاذ المثني قال انا عمرو نا ابي نا قرة بن عطية عن
عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده ويصفرون ووصف
صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الاية **قوله تعالي** ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال مقاتل والكلبي

نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وشيبة وعتبة
ابنا ربيعة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن الحارث
وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحارث بن عامر بن نوفل والعباس
بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزر
وقال سعيد بن جبير وابن ابزي نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد
الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش له من العرب
وفيهم يقول كعب بن مالك

فجينا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلثة الف ونحن نصية ثلاثة مائين ان كثرن فاربع

وقال الحكم بن عتيبة انفق ابو سفين على المشركين يوم احد اربعين اوقية
من الذهب فنزلت فيه هذه الاية وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيب
قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفين بعيره مشى عبد الله
بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش اصيب
اباوهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفين بن حرب ومن كانت له في تلك العير
تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا
المال الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب منا ففعلوا
فانزل الله فيهم هذه الاية قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين احبرنا ابو بكر الحافظ انا الشيخ الحافظ نا احمد
بن عمرو بن عبد الخالق نا صفوان بن المغلس نا اسحق بن بشر حدثنا خلف بن خليفة

عن هشام الدستوائي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال اسلم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين
رجلا فنزل جبريل عليه السلم بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المومنين قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يرى الراي فيوافق رايه ما يجي من السما
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار في اسارى بدر فقال المسلمون يا رسول
بنو عمك افدهم فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم قال فنزلت هذه الاية ما كان لنبي
ان يكون له اسرى وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى
ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم
ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله
عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء احبرنا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري اخبرنا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن
الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي
بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هاولاء الاسارى فقال
ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم واستان بهم لعل الله يتوب
عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم واضرب اعناقهم وقال
عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه
ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله

صلى الله عليه ولم يجبهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر
وقال ناس يأخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال إن الله عز وجل ليلين قلوب
رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وإن الله عز وجل ليشدد قلوب رجال حتى تكون
أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني
فإنك غفور رحيم وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر
لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ٥ وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على
قلوبهم الآية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم عالة أنتم اليوم عالة فلا
يفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق قال فأنزل الله عز وجل ما كان لنبي
أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى آخر الآيات الثلاث ٥ أخبرنا عبد
الرحمن بن حمدان العدل أنا أحمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال حدثني أبي نا أبو نوح قراد نا عكرمة بن عمار نا سماك الحنفي أبو زميل
قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر التقوا
فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا وأسر سبعون رجلا
استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا فقال أبو بكر يا رسول
الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية
فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى أن يهديهم الله
فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت يا رسول الله
والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان قريب لعمر

فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه
فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين
هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
قال أبو بكر رضوان الله عليه ولم يهو ما قلت فأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد
قال عمر غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر الصديق وإذا هما
يبكيان فقلت يا رسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك فإن وجدت
بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبكي للذي
عرض علي أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة
وأنزل الله عز وجل ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى قوله تعالى
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم من الفداء عذاب عظيم ٥
رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار ٥

قوله تعالى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى الآية قال
الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث
وكان العباس أسر يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب كان خرج بها
معه إلى بدر ليطعم الناس بها وكان أحد العشرة الذين ضمنوا الطعام أهل بدر
ولم يكن بلغته النوبة حتى أسر فأخذت معه فأخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم منه قال فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لي
العشرين الأوقية الذهب التي أخذها فداء لي فأبى علي وقال أما شيء خرجت
تستعين به علينا فلا وكلفني فداء ابن أخي عقيل بن أبي طالب عشرين أوقية

من فضة فقلت له تركتني والله اسأل قريشا بكفي والناس ما بقيت فقال الذهب الذي
دفعته الى ام الفضل قبل مخرجك الى بدر وقلت لها ان حدث لي حدث في وجهي هذا
فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد
انك لصادق واني قد دفعت اليها الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله فانا اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني خيرا مما اخذ مني كما قال
عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا ارجوا المغفرة
من ربي ٥

سورة براءة قوله تعالى ٥

وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر ٥
قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في ابي سفين بن حرب والحارث بن هشام وسهيل
بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وسائر روسا قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين
هموا باخراج النبي صلى الله عليه وسلم ٥ **قوله تعالى** ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله ٥ قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل عليه المسلمون
فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس
ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم محاسن
فقال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني
فانزل الله تعالى ردا على العباس ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ٥
قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية ٥
اخبرنا ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله بن حامد الوزان انا احمد بن محمد بن عبد
الله المنادي انا ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا ابو توبة ربيع بن نافع الحلبي

ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام ثنا النعمان بن بشير قال كنت عند
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لا ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي
الحاج وقال الاخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال الاخر الجهاد
في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت دخلت فاستفتيت رسول
الله فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين ٥ رواه مسلم عن الحسن بن علي
الحلواني عن ابي توبة ٥ وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس بن عبد المطلب
حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا
نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية ٥ وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت الاية
في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت
بيدي مفتاحه والي ثياب بيته وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم
عليها وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال ابن سيرين ومرة
الهمداني قال علي للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال
الست في افضل من الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام
فنزلت هذه الاية ونزلت قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
الاية ٥ **قوله تعالى** ٥ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم

واخوانكم اوليا الايه ٥ قال الكلبي لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى
المدينة جعل الرجل يقول لابنه واخيه وامراته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من
يسرع الى ذلك ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده ويقولون نشدك
الله ان تدعنا الى غير شي فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزلت يعاتبهم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم الايه ٥ ونزلت في الذين تخلفوا بمكه ولم يهاجروا
قوله تعالى ٥ قل ان كان اباوكم وابناوكم الى قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره
يعني القتال في فتح مكه ٥ **قوله تعالى ٥** يا ايها الذين امنوا ان كثيرا
من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ٥ نزلت في العلما والقرا من
اهل الكتاب كانوا ياخذون الرشا من سفلتهم وهي الماكل التي كانوا يصيبونها
من عوامهم ٥ **قوله تعالى ٥** والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله الايه ٥ اخبرنا ابو اسحق المقري انا عبد الله بن حامد
انا احمد بن محمد بن ابرهيم نا محمد بن نصير نا عمرو بن زراره نا هشيم نا حصين
عن زيد بن وهب قال مررت بالربذه فاذا انا بابي ذر فقلت ما انزلك منزلك
هذا قال كنت في الشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الايه والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب
فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمان يشكوني
وكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كانهم لم
يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت وكنت
قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت له واطعت ٥
رواه البخاري عن قتيبة عن جرير عن حصين ٥ ورواه ايضا علي عن هشيم ٥ والمفسرون
مختلفون فعند بعضهم انها نزلت في اهل الكتاب خاصة ٥ وقال السدي
هي في اهل القبلة ٥ وقال الضحاك هي عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين ٥ وقال عطا
عن ابن عباس في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة قال يريد من المومنين ٥
اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجار نا سليمان بن ايوب الطبراني نا محمد بن داود
بن صدقه نا عبد الكبير بن معافا نا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو
بن مره عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت هذه الايه والذين يكنزون
الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبا للذهب والفضة قالوا
يا رسول الله فاي المال نكنز قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة ٥
قوله تعالى ٥ يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا الايه نزلت في
الحث على غزاة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطايف
وغزوة حنين امر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وجدب
من البلاد وشدة من الحر حين اخرفت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس
غزوة الروم واحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال وشق عليهم الخروج
الى القتال فلما علم الله تعالى تثاقل الناس انزل هذه الاية **قوله تعالى**
انفروا خفافا وثقالا الايه ٥ نزلت في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل
وانتشار الامر فابى الله تعالى ان يعذرهم دون ان ينفروا على ما كان منهم ٥
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي
نا يحيى بن يحيى انا سفين بن عيينه عن ابن جدعان عن انس قال قرا ابو طلحة

انفروا خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احد فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات
وقال السدي جاء المقداد بن الاسود الكندي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان عظيما سمينا فشكا اليه وساله ان ياذن له فنزلت فيه انفروا خفافا وثقالا
الايه فلما نزلت اشتد شانها على الناس فنسخها الله تعالى وانزل ليس على الضعفاء
ولا على المرضى الايه ثم انزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك الايه ٥ **قوله تعالى** ٥ لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا ٥ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي عسكره
على ذي جده اسفل من ثنية الوداع فلم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب
فانزل الله تعالى يعزي نبيه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ٥ **قوله تعالى**
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الايه ٥ نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في جلاد
بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفا فقال يا رسول الله لقد عرف قومي اني مغرم
بالنساء واني اخشى ان رايت بنات الاصفر لا اصبر عنهن فلا تفتني بهن
وائذن لي في القعود عنك واعينك بمالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
قد اذنت لك فانزل الله هذه الاية فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبني سلمه وكان الجد منهم من سيدكم يا بني سلمه فقالوا الجد بن قيس غير انه بخيل
جبان فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الابيض

الفتى الجعد بشر بن البراء بن معرور فقال فيه حسان بن ثابت ٥
وقال رسول الله والقول لاحق بمن قال منا من تعدون سيدا ٥
فقلنا له جد بن قيس على التي نبخله فينا وان كان انكدا ٥
فقال واي داء ادوى من الذي رميتم به جدا وعالي بها يدا ٥
وسود بشر بن البراء لجوده وحق لبشر ذي الندى ان يسودا ٥
اذا ما اتاه الوفد انهب ماله وقال خذوه انه عائد غدا ٥
وما بعد هذه الايه كله في المنافقين الى قوله انما الصدقات للفقراء
قوله تعالى ٥ ومنهم من يلمزك في الصدقات الايه ٥ اخبرنا احمد بن
محمد بن ابرهيم الثعلبي نا عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ
نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابي سلمه بن عبد الرحمن
عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ
جاءه ابو الخويصره التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل
يا رسول الله فقال عليه السلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم
من يلمزك في الصدقات الايه ٥ رواه البخاري عن عبيد بن محمد عن هشام
عن معمر ٥ وقال الكلبي نزلت في المولفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل
منهم يقال له ابو الخواصر للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقسم بالسويه فانزل
الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الايه **قوله تعالى** ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن الايه ٥ نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون
الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون فيه ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا

نانخاف ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه
فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن سامعة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
محمد بن اسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحارث
وكان رجلا أدم احمر العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة وهو الذي قال فيه النبي صلى
الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وكان
ينم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال انما محمد
أذن من حدثه شيئا صدقه نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين منهم جلاس بن سويد
بن الصامت ووديعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم
غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا لئن كان ما يقول محمد حقا
لنحن شر من الحمير فغضب الغلام وقال والله ان ما يقول محمد حق وانتم لشر من الحمير
ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف
عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق وكذب
الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ونزل قوله
يحلفون بالله لكم ليرضوكم **قوله تعالى** يحذر المنافقون ان تنزل عليهم
سورة الاية قال السدي قال بعض المنافقين والله لوددت انى قدمت فجلدت
مائة جلدة ولا ينزل فينا شئ يفضحنا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد
كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا سرنا
قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية قال قتادة

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا
أيرجو هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات هيهات له ذلك
فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال نبي الله احبسوا على الركب
فأتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة
تبوك ما رأيت مثل قرائنا ولا ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا أجبن عند اللقا
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق
لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه
فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله
انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق اخبرنا ابو نصر
محمد بن عبد الله الجوزقي انا بشر بن أحمد نا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني نا محمد بن ميمون
الخياط نا اسمعيل بن داود المهرجاني حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رأيت
عبد الله بن أبي يسير قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول
يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن
قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية قال الضحاك
خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكانوا اذا خلا بعضهم
ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطعنوا في الدين فنقل ما قالوا
حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا اهل النفاق ما هذا
الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيئا من ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية اكذابا لهم

وقال قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من غفار فظهر الغفاري
على الجهني فنادى عبد الله بن ابي يا بني الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل
محمد الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فسمع بها رجل من المسلمين فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله تعالى هذه الايه ۝ **قوله تعالى**
وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الايه ۝ قال الضحاك هموا ان يدفعوه ليلة العقبة
وكانوا قوما قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا
يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك كان ليلا
قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قايده في تلك الليلة
عمار بن ياسر وسايقه حذيفة فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو
بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعدا الله اليكم فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم
حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا ۝ **قوله تعالى**
ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله الاية ۝ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل
نا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر نا ابو عمران موسى بن سهل الجوني نا هشام بن عمار نا
محمد بن شعيب نا معاذ بن رفاعة السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره
عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قليل تودي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة
اخرى اما ترضى ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شيت ان تسيل معي الجبال

ذهبا وفضة لسالت فقال والذي بعثك بالحق نبيا لين دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين
كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت
كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينه فتنحى عنها ونزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي
الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي
تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبه
فقالوا اتخذ غنما وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال يا ويح ثعلبة ثلثا وانزل
الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم وانزل فرايض الصدقة
فبعث رسول الله رجلين على الصدقة رجلا من جهينه ورجلا من بني سليم وكتب لهما كتابا
كيف ياخذان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبه وبفلان رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما
فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة واقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ثعلبه ما هذه الا جزية ما هذه الا اخت الجزية ما ادري ما هذا انطلقا حتى
تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا واخبرا السلمي بذلك فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلها
للصدقة ثم استقبلهم بها فلما راوها قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان ناخذ
هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك طيبة وانما هي لي فاخذوها فلما فرغا من
صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذه الا اخت
الجزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راهما قال
يا ويح ثعلبة قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة واخبروه بالذي صنع ثعلبة
والذي صنع السلمي فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين الى قوله بما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل
الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه صدقته
فقال ان الله قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابا ان يقبل منه شيئا رجع الى منزله
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال
قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال لم
يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقبلها فقبض ابو بكر وابا ان يقبلها فلما ولي عمر
بن الخطاب اتاه فقال يا امير المومنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله ولا ابو بكر انا
اقبلها منك فلم يقبلها وقبض عمر وولي عثمان فاتاه فسأله ان يقبل منه صدقته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر فانا اقبلها منك فلم يقبلها
عثمان وهلك ثعلبة في خلافة عثمان ه **قوله تعالى** الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات الاية ه اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر انا ابو علي
الفقيه انا ابو علي محمد بن سليمان المالكي نا ابو موسى محمد بن المثنى نا ابو النعمان الحكم
بن عبد الله العجلي نا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابن مسعود لما نزلت اية
الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين
يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم ه رواه
البخاري عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد عن ابي النعمان ه وقال قتادة وغيره
حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف
درهم وقال يا رسول الله مالي ثمانية الاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله

وامسكت نصفها لعيالي فقال رسول الله بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت
فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امراتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما ثمان
مائة وستين الف درهم ه وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن عجلان مائة وسق من تمر ه
وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء
حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لعيالي واتيتك بالاخر فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن
وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يذكر
نفسه فانزل الله هذه الاية ه **قوله تعالى** ولا تصل على احد منهم مات ابدا
الاية ه حدثنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املاء انا عبد الله بن محمد بن نصر
انا يوسف بن عاصم الرازي نا العباس بن الوليد النرسي نا يحيى بن سعيد القطان نا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر
له فاعطاه قميصه ثم قال ايذني حتى اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه
جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين
خيرتين استغفر لهم او لا تستغفر لهم فصلى عليه ثم نزلت هذه الاية ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم ه رواه البخاري
عن مسدد ه ورواه مسلم عن ابي قدامة عبيد بن سعيد كلاهما عن يحيى بن
سعيد ه اخبرنا اسماعيل بن ابرهيم النصراباذي انا ابو بكر بن مالك القطيعي نا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا يعقوب بن ابرهيم بن سعيد حدثني ابي عن

محمد بن اسحق نا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعا رسول الله عليه الصلاة عليه
فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا
رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن ابي القايل يوم كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال أخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت
قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
لو أعلم اني ان زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى عليه عليه السلم ومشى معه
فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله
اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على
قبره الايه فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى
قبضه الله تعالى قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن ابي فقال وما يغني
عنه قميصي وصلاتي من الله والله اني كنت ارجوا ان يسلم به الف من قومه

قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم نزلت في البكايين كانوا
سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنيس وعبد الله بن كعب الانصاري وسالم بن عمير وثعلبة
بن غنمة وعبد الله بن مغفل اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الله
عز وجل قد ندبنا الى الخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة
نغزوا معك فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد نزلت
في بني مقرن معقل وسويد والنعمان **قوله تعالى** الاعراب أشد كفرا ونفاقا
واجدر الايه نزلت في اعاريب من اسد وغطفان واعاريب من اعراب حاضري المدينة

قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون قال الكلبي نزلت في
جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار ومن اهل المدينة يعني عبد الله بن ابي
وجد بن قيس ومعتب بن قشير والجلاس بن سويد وابي عامر الراهب

قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم قال ابن عباس رضي الله عنه
في رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا أنكون في الكن والظلال مع النساء
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري
فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقنا ويعذرنا فاوثقوا انفسهم بسواري
المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فراهم فقال من هؤلاء
فقالوا هؤلاء الذين تخلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون
انت تطلقهم وترضى عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا
اطلقهم ولا اعذرهم حتى أومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع
المسلمين فانزل الله تعالى هذه الايه فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وعذرهم واطلقهم قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها
عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما أمرت ان اخذ من اموالكم شيا فانزل الله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الايه وقال ابن عباس كانوا عشرة رهط

قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن
الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف تخلفوا عن غزوة
تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الايه

قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال المفسرون ان بني عمرو
بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم
فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي كما صلى في مسجد اخواننا وليصلي فيه ابو عامر الراهب
اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح
وانكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق وخرج ابا عامر الى الشام وارسل الى المنافقين ان
استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر
فآتي بجند الروم واخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وكان الذين
بنوه اثني عشر رجلا خذام بن خالد ومن داره اخرج المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب
بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف وجارية وابناه مجمع وزيد
ونبتل بن الحارث وبحزج وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة
والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فدعا
بقميصه ليلبسه وياتيهم فنزل جبريل عليه السلام بالقرآن واخبره
الله تعالى خبر المسجد الضرار وما هموا فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال لهم
انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلقوا
واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فاحرقوه
وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كناسة يلقى
فيها الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا ه اخبرنا محمد بن
ابرهيم بن محمد بن يحيى نا ابو العباس اسماعيل بن عبد الله بن ميكال نا عبد الله بن احمد بن
موسى الاهوازي انا اسماعيل بن زكريا نا داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عائشة
بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد
قبا وهو قريب منه لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه
فلما فرغوا من بنيانه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بنينا مسجدا فصل
فيه حتى نتخذه مصلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الاية لا تقم فيه ابدا ه
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية ه قال محمد بن
كعب القرظي لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة
وهم سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما
شئت فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان
تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة
قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت هذه الاية ه **قوله تعالى** ه
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية ه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي انا محمد بن عبد الله بن حمدويه الهروي انا ابو
الحسين علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد
بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده ابو جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال يا عم قل

معي لا اله الا الله احاج لك بها عند الله تعالى فقال ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب
اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شي كلمهم به على ملة عبد
المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم ٥ رواه البخاري عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ٥
ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري ٥ اخبرنا ابو سعيد
بن ابي عمرو النيسابوري انا الحسن بن علي بن المؤمل انا عمرو بن عبد الله البصري انا موسى
بن عبيدة انا محمد بن كعب القرظي ح انا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون قال بلغني
انه لما اشتكى ابو طالب ارسل الى شكوته التي قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب
ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكون لك شفاء فخرج
الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر جالسا قال يا محمد
ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر
من طعامها وشرابها شيا يكون لي شفاء فقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين
فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر الي شيا وقال ابو بكر
ان الله حرمها على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا من عنده فوجده
الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما على
الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه بيت ابي طالب
فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت احق به
منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت

عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عم اعني على نفسك
بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال وما هي الكلمة يا ابن اخي
قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال انك لي ناصح والله لولا ان تعيرني
قريش بها فيقال جزع عمك من الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب
انت راس الحنيفية ملة الاشياخ فقال لا تحدث نسا قريش ان عمك جزع عند الموت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له
بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا قد استغفر
ابرهيم لابيه وهذا محمد يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزل ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ٥ اخبرنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن احمد الحراني نا محمد بن عبد الله بن نعيم نا محمد بن يعقوب الاموي نا
بحر بن نصر نا ابن وهب نا ابن جريج عن ايوب بن هاني عن مسروق بن الاجدع عن
عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا
معه فامرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع
نحيبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا لبكائه عليه السلام ثم انه اقبل الينا
فتلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكانا وافزعنا
فجا فجلس الينا فقال افزعكم بكاي فقلنا نعم فقال ان القبر الذي رايتموني
اناجي فيه قبر امنة بنت وهب واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيها
واستاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين حتى ختم الاية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا

عن موعدة وعدها إياه ما احتذى ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني ٥

قوله تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة ٥ قال بن عباس في رواية الوالبي لما

انزل الله تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المومنون والله لا نتخلف عن

غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم وحده بالمدينة فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **سورة يونس**

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس الاية ٥ قال بن

عباس لما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار وقالوا

الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله هذه الاية ٥ **قوله تعالى**

واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقانا ايت بقران غير هذا

الاية ٥ قال مجاهد نزلت في مشركي مكة قال مقاتل وهم خمس نفر عبد الله

بن ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله

بن ابي قيس العامري والعاص بن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايت بقران

ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ٥ وقال الكلبي نزلت في المستهزئين

قالوا يا محمد ايت بقران غير هذا فيه ما سالناك ٥ **سورة هود**

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الاية ٥ نزلت في الاخنس بن

شريق وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بما يحب وينطوي بقلبه على ما يكره ٥ وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم

يظهر له ما يسره ويضمر في قلبه خلاف ذلك اي خلاف ما يظهر فانزل الله تعالى

الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ٥

قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات الاية

اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي اخبرني عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي

نا يحيى بن يحيى نا ابو الاحوص عن سماك عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال

جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى

المدينة واني اصبت منها ما دون ان اتيها وانا هذا فاقض في ما شيت قال فقال عمر

لقد سترك الله لو سترت نفسك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيا فانطلق

الرجل فاتبعه رجلا فدعاه فتلا عليه هذه الاية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة

قال لا بل للناس كافة ٥ رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ٥ ورواه البخاري من طريق يزيد بن

زريع ٥ اخبرنا عمر بن ابي عمرو انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا

بشر بن يزيد بن زريع نا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن بن مسعود ان رجلا

من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله عليه اقم الصلاة

طرفي النهار وزلفا من الليل الى اخر الاية فقال الرجل الي هذه الاية قال لمن عمل بها

من امتي ٥ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب الاموي نا العباس الدوري

نا احمد بن حنبل المروزي نا بن المبارك نا سويد انا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة

عن ابي اليسر بن عمرو قال اتتني امراة وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في

بعث فقالت بعني بدرهم تمرا قال فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب من

هذا الحقيني فغمزتها وقبلتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه
الامر فقال أخنت رجلا غازيا في سبيل الله في اهله بهذا واطرق عني فظننت اني من
اهل النار وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فتلاهن
علي ه اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ انا سعيد بن عبد الله بن محمد السجزي انا
محمد بن أيوب الرازي انا علي بن عثمان بن موسى بن اسماعيل وعبيد الله بن عاصم واللفظ
لعلي قالوا انا حماد بن سلمه نا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رجلا أتى
عمر فقال له ان امراة جاتني تبايعني فادخلتها الدولج فاصبت منها كل شي الا الجماع
فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل الله قلت أجل قال ايت ابا بكر فقال ما قال عمر
ورد عليه مثل ذلك وقال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسله فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال مثل ما قال لابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها
مغيب في سبيل الله فسكت عنه ونزل القرآن أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألي خاصة يا رسول الله ام للناس
عامة فضرب عمر على صدره وقال لا ولا نعمة عين ولكن للناس عامه فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ه اخبرنا ابو نصر محمد بن محمد الطوسي نا علي
بن عمر الحافظ نا الحسين بن اسماعيل المحاملي نا يوسف بن موسى نا جرير عن عبد
الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل اصاب امراة لا تحل
له فلم يدع شيا يصيبه الرجل من امراته الا قد اصابه منها الا انه لم يجامعها

فقال توضا وضوا حسنا ثم قم فصل قال فانزل الله تعالى هذه الاية الى اخرها
أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية فقال معاذ بن جبل اهي له خاصة ام للمسلمين
عامة فقال بل هي للمسلمين عامة ه اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي انا حاجب بن
احمد انا عبد الرحيم بن منيب نا الفضل بن موسى الشيباني نا سفين الثوري عن سماك بن
حرب عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أصبت من امراة غير أني لم آتها فانزل الله تعالى أقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية ه

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

نحن نقص عليك احسن القصص ه اخبرنا عبد القاهر بن طاهر انا ابو عمرو بن مطر
انا جعفر بن محمد بن الحسين المستفاض نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي نا عمرو بن محمد
القرشي نا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مره عن مصعب
بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن
القصص قال انزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم القران فتلاه عليهم زمانا فقالوا لو
يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله
تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك الاية فتلاه عليهم زمانا
فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها قال كل ذلك يومرون بالقرآن رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن
ابي بكر العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابرهيم ه وقال عون بن عبد الله
مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل

الله تعالى الله نزل احسن الحديث الايه قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله
فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فانزل الله تعالى نحن نقص عليك
احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص
فدلهم على احسن القصص

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الايه اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ
انا عبد الله بن عبد الوهاب نا علي بن ابي سارة الشيباني نا ثابت عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال
اذهب اليه فادعه لي فقال يا رسول الله انه اعتا من ذلك قال اذهب فادعه لي
قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله فقال وما الله امن ذهب هو او من فضة
او من نحاس قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك
انه اعتا من ذلك قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانيه فادعه فرجع اليه
فاعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
ارجع اليه الثالثه فلما رجع اليه عاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمني
اذ بعث الله سبحانه سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة
فذهبت بقحف رأسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس رضي الله عنه في رواية
ابن صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الاية والتي قبلها في عامر بن الطفيل
واربد بن ربيعه وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل

من اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد
الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت فقال لك
ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي
انما ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر
قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس لي ذلك
اليوم وكان اوصى اربد بن ربيعة اذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل
يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم
ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل
عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع
بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى صاعقة على اربد في
يوم صاح صائف فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل
اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر على امراة سلولية
فلما اصبح ضم عليه سلاحه فخرج وهو يقول واللات لئن اصحر الي محمد وصاحبه يعني
ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما رأى الله تعالى ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه
فادراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت فعاد الى بيت السلولية
وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر
فرسه فانزل الله تعالى فيه هذه الاية سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال **قوله تعالى وهم يكفرون**

بالرحمن الاية ٥ قال اهل التفسير نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب
الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون
مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذى كانت الجاهلية يكتبون فانزل
الله تعالى فيهم هذه الاية ٥ وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت في كفار قريش
حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه
الاية ٥ **قوله تعالى ولو ان** قرانا سيرت به الجبال الاية ٥ اخبرنا احمد بن
عبد الرحمن النحوي انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا ابو يعلى نا محمد بن اسماعيل بن سلمة
الانصاري نا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن عمر الايلي عن عبد الله بن عطا عن جدته ام
عطا مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم
تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان سخر له الرياح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي
الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذها محارث فنزرع
ونأكل والا فادع الله ان يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يصير
هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف
فانك تزعم انك كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل الوحي عليه فلما سري عنه قال والذي
نفسي بيده لقد اعطاني ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في
باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن
باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم
عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب

بها الاولون ونزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية ٥ **قوله تعالى**
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية الاية ٥ قال الكلبي عيرت
اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا النسا
والنكاح ولو كان نبيا كما يزعم لشغله امر النبوة عن النسا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين ٥ اخبرنا نصر بن
ابي نصر الواعظ انا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير الرازي نا محمد بن ايوب الرازي انا سعيد
بن منصور نا نوح بن قيس الطاي نا عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت
تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم امراة حسنا في اخر النسا وكان بعضهم يتقدم الى
الصف الاول لئلا يراها وكان بعضهم في الصف الاخير فاذا ركع قال هكذى ينظر من
تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين ٥ وقال
الربيع بن انس حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول في الصلوة فازدحم
الناس عليه وكان بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد فقالوا نبيع دورنا ونشتري
دورا قريبة من المسجد فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى** ونزعنا ما
في صدورهم من غل الاية ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل انا احمد بن جعفر بن
مالك انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن سليمان بن خالد الفحام نا علي بن
هشام عن كثير النوا انه قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين
رضي الله عنه ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين قال والله انها لفيهم نزلت الاية قلت واي غل هذا قال

غل الجاهلية ان بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية غل فلما اسلم هؤلاء
القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي عليه السلام يسخن يده فيكمد بها خاصرة
ابي بكر فنزلت هذه الاية ٥ **قوله تعالى** نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم الاية روي
بن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطلع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة ونحن نضحك
فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقري فقال اني لما
رجعت جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد يقول الله لم تقنط عبادي نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم ٥ **قوله تعالى** ٥ ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود
بني قريظة والنضير في يوم واحد فيها من انواع البز واوعية الطيب والجواهر وامتعة
البحر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها في سبيل
الله فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال لقد اعطيتكم سبع ايات هي خير
لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة هذا قوله تعالى في اثرها ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ٥

سوره النحل ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اتى امر الله الاية ٥ قال ابن عباس لما انزل الله تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان
القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن
فلما راوا انه لا ينزل شيء قالوا ما نرى شيئا فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم
وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا
محمد ما نرى شيئا مما تخوفنا به فانزل الله تعالى اتى امر الله فوثب النبي صلى الله عليه وسلم
ورفع الناس رؤوسهم فنزل فلا تستعجلوه فاطمانوا فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه ان كادت لتسبقني ٥
وقال اخرون الامر ههنا العذاب بالسيف وهذا جواب النضر بن الحارث حين
قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب
فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى** ٥ خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم
مبين الاية نزلت في ابي بن خلف الجمحي حين جاء بعظم رميم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم نظير هذه الاية قوله في سورة يس
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة نازلة
في هذه القصة ٥ **قوله تعالى** ٥ واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت الاية ٥ قال الربيع بن انس عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين على رجل
من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال
المشرك وانك لتزعم انك لمبعوث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل
الله هذه الاية ٥ **قوله تعالى** ٥ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الاية ٥
نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل
بن صهيب اخذهم المشركون بمكة فعذبوهم واذوهم فبواهم الله تعالى المدينة
بعد ذلك ٥ **قوله تعالى** ٥ وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم الاية ٥
نزلت في مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الله اعظم من

ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا ٥ **قوله تعالى** ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شي الاية ٥ اخبرنا احمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا ابو بكر الانباري
نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا وهيب نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابرهيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر
على شي في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجواب الذي
كان ينهاه فنزلت وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم منهما الكل على مولاه
هو اسيد بن ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان بن
عفان رضي الله عنه ٥ **قوله تعالى** ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية ٥
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم انا شعيب بن محمد البيهقي انا مكي بن عبدان نا
ابو الازهر نا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام نا شهر بن حوشب نا عبد الله بن
عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالس اذ
مر به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس
فقال بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء فنظر
ساعة واخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف عن جليسه
عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له ثم
شخص بصره الى السماء كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء
واقبل على عثمان كجلسته الاولى فقال يا محمد فيما كنت اجالسك واتيك ما
رايتك تفعل كفعلك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك شخص بصرك
الى السماء ثم وضعته حتى وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت

تنغض راسك كانك تستفقه شيا يقال لك قال او فطنت الى ذلك قال عثمان نعم
قال اتاني رسول الله انفا وانت جالس قال فماذا قال لك قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا ٥
قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية ٥ نزلت حين قال المشركون ان
محمدا يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا وياتيهم بما هو اهون عليهم
وما هو الا مفتري يقوله من تلقا نفسه فانزل الله تعالى هذه الاية والتي بعدها ٥
قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه
اعجمي وهذا لسان عربي مبين الاية ٥ اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم انا عبد الله بن محمد
بن حمدان الزاهد انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا ابو هاشم الرفاعي نا ابو فضيل
نا حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر
اسم احدهما يسار والاخر جبير وكانا يقرآن كتبا لهم بلسانهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيستمع قراتهما وكان المشركون يتعلم منهما فانزل
الله تعالى ما كذبهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ٥
قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان الاية ٥ قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه
ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فاما سمية فانها ربطت
بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل
زوجها ياسر وهما اول قتيلين قتلا في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا

بلسانه كرهًا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا
ملأ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتا عمار رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا
لك فعد لهم بما قلت فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل
مكة آمنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينة ان هاجروا الينا فانا لا نراكم
منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق ففتنوهم
مكرهين وفيهم نزلت هذه الايه ٥ **قوله تعالى** ٥ ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا الايه ٥ قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل الله هذه الايه ان اهل
مكة لا يقبل منهم الاسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل
مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا
بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا
او يلحقوا بالله تعالى فادركهم المشركون من اهل مكة فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم
من نجا فانزل الله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا الايه ٥ **قوله تعالى** ٥ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة ٥ اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري انا علي بن عمر
الحافظ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا الحكم بن موسى نا اسماعيل
بن عياش عن عبد الملك بن ابي غنية عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن ابن
عباس قال لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله فراى منظرا

صلى الله عليه وسلم

ساه ورأى حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان يحزن
النساء او تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير
لاقتلن مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه
فجعل على رجليه من الاذخر ثم قدمه وكبر عليه عشرا ثم جعل يجا بالرجل فيوضع
وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا
وفرغوا منهم نزلت هذه الاية ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمثل باحد ٥ اخبرنا اسماعيل
بن ابرهيم الواعظ نا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى الحافظ نا عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز نا بشر بن الوليد الكندي نا صالح المري نا سليمان التيمي عن ابي
عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة فراه
صريعا فلم ير شيا كان اوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين منهم
فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ٥
اخبرنا ابو حسان المزكي انا ابو العباس محمد بن اسحق نا موسى بن اسحق نا يحيى بن
بن عبد الحميد الحماني نا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش
لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر
يا رب ٥ قال المفسرون ان المسلمين لما راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد
من تبقير البطون وقطع المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لئن

اظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب
باحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف النبي صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد
جدعوا انفه واذنيه ومذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة
قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطتها لتاكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت
بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لو اكلتها لم تدخل النار
ابدا حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيئا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر قط الى شيء كان اوجع لقلبه منه
فقال رحمة الله عليك انك ما علمت كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات فلولا
حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من اجواف شتى اما والله
لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فانزل الله تعالى وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى نصبر
وامسك عما اراد وكفر عن يمينه ٥ قال الشيخ الامام ابو الحسن ويحسن
ان نذكر ها هنا مقتل حمزة ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن مكي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل الجعفي انا ابو جعفر محمد بن عبد الله نا حجين بن
المثنى نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة واخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا
والدي انا محمد بن اسحق الثقفي نا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي عن محمد بن
اسحق نا عبد الله بن الفضل بن عياش عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن جعفر
بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار فمررنا
بحمص فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان نأتي وحشيا نسأله كيف

كان قتله حمزة قلت له ان شئت فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه بفناء
داره وهو رجل قد غلبت عليه الخمرة فان تجداه صاحيا تجداه رجلا عربيا
وتجدا عنده بعض ما تريدان فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه قلنا
جئناك لتحدثنا عن قتلك حمزة فقال اما اني ساحدثكما كما حدثت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين سالني عن ذلك كنت غلاما حبشيا لجبير بن مطعم
بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش
الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق
فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة قل ما اخطي بها شيئا فلما
التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رايته في عرض الجيش مثل الجمل الاورق يهد
الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء فوالله اني لاتهيا له واستتر منه بحجر او
بشجر ليدنو مني اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم
يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكان ما اخطا راسه وهززت حربتي حتى
اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في لبته حتى خرجت من بين رجليه
فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي
ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة انما قتلته
لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت
الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وقيل لا يهيج الرسل قال
فخرجت معهم حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي
قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل

تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
الناس الى مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة
فخرجت مع الناس وكان من امره ما كان ٥ سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية ٥ اخبرنا ابو الحسين محمد
بن عبد الله بن علي بن عمران انا ابو علي احمد الفقيه انا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل
المحاملي نا زكريا بن يحيى الضرير نا سليمان بن سفين الجهني نا قيس بن الربيع عن
ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان امي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شي قال فتقول لك اكسني
قميصك قال فخلع قميصه فدفعه اليه وجلس في البيت حاسرا فانزل الله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية ٥ وقال جابر بن عبد الله
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد بين اصحابه اذ اتاه صبي فقال يا رسول الله
ان امي تستكسيك درعا ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه
فقال للصبي من ساعة الى ساعة تظهر تعود وقتا اخر فعاد الغلام الى امه فقالت
قل له ان امي تستكسيك القميص الذي عليك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
داره خلع قميصه واعطاه اياه وقعد عريانا فاذن بلال للصلاة وانتظروه
فلم يخرج فشغل قلوب الصحابة فدخل عليه بعضهم فراه عريانا فانزل الله تعالى
هذه الاية ٥ قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ٥
نزلت في عمر بن الخطاب وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره الله تعالى بالعفو ٥

وقال المفسرون ان المشركين يوذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
هذه الاية ٥ قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الاية ٥ اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر انا زاهر بن احمد انا ابو القاسم البغوي حدثنا عثمان
بن ابي شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم
الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان نستاني بهم
لعلنا نجتبي منهم وان شئت نوتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما
اهلك من قبلهم فقال لا بل استاني بهم فانزل الله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون الاية ٥ وروينا قول الزبير بن العوام في سبب نزول
هذه الاية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال قوله تعالى والشجرة
الملعونة في القران الاية ٥ اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ انا محمد
بن محمد الفقيه انا محمد بن الحسين القطان نا اسحق بن عبد الله بن رزين نا
جعفر بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة
عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى الزقوم خوف به هذا الحي من قريش
فقال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا لا قال
الثريد بالزبد اما والله لئن امكننا منه لنتزقمنها تزقما فانزل الله تعالى والشجرة
الملعونة في القران يقول المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ٥
قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية ٥ قال عطا

عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه
شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرّم وادينا كما حرمت مكة
وطيرها ووحشها فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم فأقبلوا يكثرون
مسألتهم فأكثروا في المسألة وقالوا انا نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان
كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني
بذلك فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وداخلهم الطمع فصاح
عليهم عمر وقال أما ترون رسول الله امسك عن جوابكم كراهية لما تجيئون
به وقد همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تعالى هذه
الآية ٥ وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك
الا ان تلم بآلهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علي لو فعلت
والله يعلم اني بار فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك
الى قوله نصيرا ٥ وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه
ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه فقالوا انك
تأتي بشي لا يأتي به احد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا وما زالوا به حتى كادوا
يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى من ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية ٥
قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض الآية ٥ قال ابن عباس حسدت
اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبيا انما بعثوا
بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وآمنا
بك فوقع ذلك في قلبه لما يحب من اسلامهم فرحل من المدينة على مرحلة

فانزل الله تعالى هذه الآية ٥ وقال عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا
نبي الله وقالوا ان كنت صادقا انك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر
والمنشر وارض الانبيا فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك
الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله تعالى عليه وان كادوا ليستفزونك من الارض
الآية ٥ وقال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة فأمره الله تعالى بالخروج وانزل هذه الآية اخبارا عما هموا به ٥
قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق الآية ٥ قال الحسن ان كفار
قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من مكة اراد
الله بقا اهل مكة فأمر نبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة فانزل الله تعالى وقل
رب ادخلني مدخل صدق الآية ٥ قوله تعالى ويسألونك عن الروح الآية ٥
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي انا محمد بن بشر بن العباس انا ابو الوليد محمد بن احمد
بن بشر نا سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن
عبد الله قال اني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب
فمر بنا ناس من اليهود فقالوا اسألوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه
فيستقبلكم بما تكرهون فأتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في الروح
فسكت ثم ماج فامسكت بيدي على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل
الله عليه ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا ٥ رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن جعفر بن غياث عن ابيه عن الاعمش ٥

وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيا نسال
هذا الرجل فقالوا اسلوه عن الروح فنزلت هذه الايه وقال
المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سالوهم عن شان
محمد وحاله سلوا محمدا عن الروح وعن فتية فقدوا في اول الزمان
وعن رجل بلغ مشرق الارض ومغربها فان اجاب في ذلك كله فليس
بنبي وان لم يجب في ذلك فليس بنبي وان اجاب في بعض ذلك وامسك
عن بعض فهو نبي فسالوه عنها فانزل الله تعالى في شان الفتية ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم الى اخر القصه ونزل في الروح قوله تعالى
ويسلونك عن الروح الايه قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الايه روى عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة
وابا سفين والنضر بن الحارث وابا البختري والوليد بن المغيرة وابا جهل
بن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف روسا قريش اجتمعوا عند ظهر
الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى
تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك
فجاهم سريعا وهو يظن انه قد بدا لهم في امره بدو وكان عليهم حريصا
يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا نسلك
والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت
الابا وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهه وفرقت الجماعه
وما بقي امر قبيح الا جيت به فيما بيننا وبينك فان كنت انما جيت بهذا

لتطلب به مالا جعلنا لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت انما
تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
علينا وان كان هذا الذي ياتيك تراه غلب عليك وكانوا يسمون التابع
من الجن بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبريك او نعذر فيك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جيتكم بما جيتكم به اطلب
اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم
رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة
ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا
والاخره وان تردوه علي اصبر حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد
فان كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق
بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا سل ربك الذي بعثك بما بعثك
فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجري فيها انهارا
كانهار الشام والعراق وان يبعث من مضى من ابائنا وليكن ممن يبعث
لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول احق
هو فان صنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله
تعالى وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا
بعثت انما جيتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به
فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخره وان تردوه اصبر لامر الله تعالى
فقالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك ونسله

ان تجعل لك جنات وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة وتعيب بها عما نراك
فانك تقوم في الاسواق وتلتمس المعاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا
بالذي يسأل ربه هذا وما بهذا بعثت اليكم ولكن الله بعثني اليكم بشيرا
ونذيرا فقالوا فاسقط علينا السما كما زعمت ان ربك ان شا فعل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شا فعله فقال قايل منهم لن نومن لك حتى
تأتي بالله والملايكة قبيلا وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي وهو ابن عاتكة
بنت عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اومن بك حتى تتخذ الى السما
سلما وترقا فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي بصحيفة [نسخة] منشورة معك ونفر من
الملايكة يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهله حزينا لما فاته من متابعة قومه ولما راى من مباعدتهم منه فانزل الله
تعالى وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات ٥ اخبرنا سعيد بن
احمد بن جعفر انا ابو علي بن ابي بكر الفقيه انا احمد بن الحسين بن الجنيد حدثنا
زياد بن أيوب نا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن جبير قال قلت
له قوله لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن ابي امية
قال زعموا ذلك ٥ قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية ٥ قال ابن عباس تهجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم
فقال المشركون كان محمد يدعوا الها واحدا فهو الان يدعوا الهين اثنين الله
والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب فانزل
الله تعالى هذه الاية ٥ وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكتب في اول ما يوحى اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت مشركوا العرب هذا الرحيم
نعرفه فما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال الضحاك قال اهل الكتاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التورية
هذا الاسم فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا
تخافت بها الاية ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى حدثنا والدي
نا محمد بن اسحق الثقفي نا عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع نا هشيم انا ابو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال نزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختفي بمكة وكانوا اذا سمعوا القران سبوا القران
ومن انزله ومن جا به فقال الله عز وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا ٥ رواه البخاري عن مسدد ٥
ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن هشيم ٥ وقالت عايشة نزلت هذه الاية
في التشهد كان الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات يرفع
بها صوته فنزلت هذه الاية ٥ وقال عبد الله بن شداد كان اعراب بني
تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلوته قالوا اللهم مالا وولدا يجهرون
فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن [احمد بن] جعفر انا ابو علي الفقيه
انا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي حدثنا ابو عبد الله محمد بن حرب نا ابو مروان
يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن عايشة رضي الله عنها في قوله
تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انما نزلت في الدعا ٥

ارزقنا

سورة الكهف ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ٥ واصبر نفسك الآية ٥ حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري إملاء في
دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشرة وأربعمائة نا أبو الحسن علي
بن عيسى بن عبدويه الحيري نا محمد بن إبرهيم البوشنجي نا الوليد بن عبد الملك بن مسرح
الحراني نا سليمان بن عطا الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة
بن ربعي الجهني عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله لو
أنك جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون سلمان
وأبا ذر وفقرا المسلمين وكانت عليهم جباب صوف لم يكن عليهم غيرها
جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله تعالى واتل ما أوحي إليك من
كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى إذا بلغ إنا أعتدنا للظالمين
نارا يتهددهم بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر
المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال
من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات ٥ قوله تعالى ٥ ولا تطع من أغفلنا
قلبه عن ذكرنا الآية ٥ أخبرنا أبو بكر الحارثي أنا أبو الشيخ الحافظ نا أبو يحيى
الرازي نا سهل بن عثمان نا أبو مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف الجمحي وذلك
أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر كرهه من طرد الفقرا عنه وتقريب صناديد

أهل مكة فأنزل الله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على
قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك ٥ قوله تعالى ٥ ويسألونك عن
ذي القرنين الآية قال قتادة إن اليهود سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين
فأنزل الله تعالى هذه الآيات ٥ قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي الآية ٥ قال ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم إلا قليلا كيف وقد أوتينا التوراة
ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا (نزلت) قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية ٥
قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الآية ٥ قال ابن عباس نزلت في
جندب بن زهير العامري وذلك أنه قال إني أعمل العمل لله فإذا اطلع عليه سرني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله طيب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما روئي فيه
فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥ وقال طاوس قال رجل يا رسول الله إني أحب الجهاد
في سبيل الله وأحب أن يرى مكاني فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥ وقال مجاهد
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أتصدق وأصل الرحم ولا أصنع
ذلك إلا لله فيذكر ذلك مني وأحمد عليه فيسرني ذلك وأعجب به فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فأنزل الله تعالى هذه الآية فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

سورة مريم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما نتنزل إلا بأمر ربك الآية ٥ أخبرنا إسماعيل بن إبرهيم بن محمد بن
حمويه أنا أبو بكر محمد بن معمر الشامي أنا إسحق بن محمد بن إسحق الرسعني قال حدثني

حدثنا المغيرة نا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك الاية كلها قال فكان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري عن ابي نعيم عن ذر ه قال مجاهد ابطا الملك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اتاه فقال لعلي ابطات قال قد فعلت قال ولم لا افعل وانتم لا تتسوكون
ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم وقال وما نتنزل الا بامر ربك
قال مجاهد فنزلت هذه الاية في هذا ه وقال عكرمة والضحاك وقتادة و الكلبي
احتبس جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم حين ساله قومه عن قصة اصحاب الكهف
وذي القرنين والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا ان ياتيه جبريل بجواب ما سالوا
فابطا عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة فلما نزل جبريل
عليه السلام قال له ابطات علي حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل اني كنت
اشوق ولكني عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست
فانزل الله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك ه قوله تعالى ويقول الانسان ائذا
ما مت الاية ه قال الكلبي نزلت في ابي بن خلف اخذ عظاما بالية يفتها بيده
ويقول زعم محمد انا نبعث بعد ما نموت ه قوله تعالى افرايت الذي
كفر باياتنا الاية ه اخبرنا ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله بن حامد انا مكي بن
عبدان نا عبد الله بن هاشم نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن خباب بن الارت قال كان لي دين على العاص بن وائل فاتيته اتقاضاه فقال
لا والله حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال
اني اذا مت ثم بعثت وسيكون لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله تعالى هذه الاية

اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم انا عبيد الله بن محمد الزاهد انا البغوي نا
[illegible] بن مسلم قالا حدثنا وكيع نا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه
فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لن اكفر به حتى تموت وتبعث فقال
واني لمبعوث بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال قال فنزلت فيه افرايت
الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه البخاري عن الحميدي عن سفين ه ورواه
مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش ه وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت
قينا وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي وكان العاص يؤخر حقه فاتاه يتقاضاه
فقال العاص ما عندي اليوم ما اقضيك فقال خباب لست بمفارقك حتى تقضيني
فقال العاص يا خباب ما لك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب فقال خباب ذاك
اني كنت على دينك فاما اليوم فاني على دين الاسلام مفارق لدينك قال اولستم
تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة قال خباب بلى قال فاخرني حتى اقضيك في
الجنة استهزاء فوالله لئن كان ما تقول حقا اني لافضل فيها نصيبا منك فانزل الله
تعالى افرايت الذي كفر باياتنا يعني العاص الايات ه

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحارث
للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوه من طول عبادته
واجتهاده فانزل الله تعالى هذه الاية ه اخبرنا ابو بكر الحارثي انا ابو الشيخ الحافظ
انا ابو يحيى نا العسكري نا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القران على
النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصلوا فقال كفار قريش ما انزل الله هذا

يقول يا رجل

القرآن على محمد الا ليشقى به فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم

الثعلبي انا شعيب بن محمد البيهقي اخبرنا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح عن

موسى بن عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي رافع مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فارسلني الى رجل

من اليهود يبيع طعاما تقول لك محمد رسول الله انه نزل بنا ضيف ولم يكن عندنا بعض

الذي يصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهودي لا

ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرته فقال والله اني لامين في السماء

امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي ونزلت هذه الاية

تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية

سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية اخبرنا عمرو بن احمد بن عمرو الماوردي نا عبد

الله بن محمد بن نصير الرازي نا محمد بن ايوب انا علي بن المديني نا يحيى بن نوح نا ابو بكر بن

عياش عن عاصم قال اخبرنا ابو رزين عن ابي يحيى عن ابن عباس قال اية لا يسالني الناس

عنها لا ادري اعرفوها فلم يسالوا عنها او جهلوها فلا يسالون عنها قيل وما هي

قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق على

قريش فقالوا ايشتم الهتنا فجاء ابن الزبعرى فقال ما لكم قالوا يشتم الهتنا قال فما

قال قالوا قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون

قال ادعوه لي فلما دعي النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد هذا شيء لالهتنا خاصة

ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى

خصمت ورب هذا البيت يعني الكعبة الست تزعم ان الملائكة عباد

صالحون وان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون

الملائكة وهذه النصارى يعبدون المسيح وهذه اليهود يعبدون عزيرا

قال فضج اهل مكة فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الملائكة

وعيسى وعزيرا اولئك عنها مبعدون

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية قال المفسرون نزلت في اعراب

كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من

باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح بها ونتجت فرسه مهرا حسنا

وولدت امراته غلاما وكثر ماله وماشيته رضي به واطمان وقال ما اصبت

منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت امراته

جارية واجهضت رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه

الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا

فينقلب عن دينه فانزل الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية

وروى عطية عن ابي سعيد الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره

وماله وولده وتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال

ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا خيرا ذهب بصري

ومالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبك الرجال كما تسبك

الحديد مقدم سرمد

١٠٨

النار حيث الحديد والذهب والفضة قال فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف
قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن ابرهيم المزكي انا عبد الله بن الحسين بن يوسف نا يوسف بن يعقوب القاضي نا
عمرو بن مرزوق عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله لنزلت
هذه هذان خصمان اختصموا في ربهم في هاولاء الستة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي
طالب عليه السلم وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال
عن هشيم عن ابي هاشم اخبرنا ابو بكر بن الحارث انا ابو الشيخ الحافظ انا محمد بن
سليمان نا هلال بن بشر نا يوسف بن يعقوب نا سليمان التيمي عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد عن علي كرم الله وجهه قال فينا نزلت هذه الاية في مبارزتنا يوم
بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله الحريق وقال ابن عباس هم اهل الكتاب
قالوا للمومنين نحن اولى بالكتاب منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم
وقال المومنون نحن احق بالله منكم امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب
وانتم تعرفون نبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم (منهم)
وانزلت فيهم هذه الاية وهذا قول قتادة قوله تعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا الاية قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة يوذون
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج
فشكوهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر
بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال ابن عباس رضي الله عنه لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا

ليهلكن فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية قال ابو بكر رضي الله عنه
فعرفت انه سيكون قتال قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
قال المفسرون لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه عنه شق عليه ما راى من
مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه ان ياتيه من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين
قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في ناد من اندية قريش كثير اهله
فاحب ان ياتيه من الله تعالى شي ينفروا عنه وتمنى ذلك فانزل الله تعالى سورة النجم
والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الى قوله افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه
ويتمناه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراته فقرا السورة كلها وسجد في اخر
السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد لسجوده من المشركين
فلم يبق في المسجد مومن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو الحكم
سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة من البطحاء ورفعاها الى جبهتهما وسجدا
عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش
وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا
ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده
اذ جعل لها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
عليه السلم فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم اتك به عن الله عز وجل
وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف

من الله خوفا كبيرا فانزل الله تعالى عز وجل هذه الاية فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر
من منزلة آلهتنا عند الله فازدادوا شرا الى ما كانوا عليه اخبرنا ابو بكر
الحارثي انا ابو بكر بن حيان حدثنا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا يحيى عن عثمان
بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا فجاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعرض علي فلما اعرض عليه قال اما هذه فلم آتك
بهذه من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته الاية

سورة قد افلح المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قد افلح المؤمنون حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين الحيري
املاء انا حاجب بن احمد الطوسي انا محمد بن حماد الابيوردي نا عبد الرزاق قال اخبرني
يونس بن سليمان قال املا علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن
بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا نزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عنده كدوي النحل فمكثنا
ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا
تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد انزلت
علينا عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون الى عشر آيات
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل
[illegible] عن عبد الرزاق **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار نا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثني احمد بن يعقوب
الثقفي نا ابو شعيب الحراني نا سعيد نا اسماعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما
فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون **قوله تعالى** فتبارك الله احسن
الخالقين اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ انا عبد الله بن محمد بن حيان انا محمد
بن سليمان انا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف نا ابو داود عن حماد بن ابي علي عن علي بن زيد
بن جدعان عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في اربع قلت يا رسول
لو صلينا خلف المقام فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا
رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله عز وجل
واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي لتنتهن او
ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن الاية فنزلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله
ثم انشاناه خلقا آخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين **قوله تعالى** ولقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية اخبرنا ابو القاسم بن عبدان
نا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي انا ابو العباس السياري نا محمد بن موسى بن حاتم
نا علي بن الحسن بن شقيق انا الحسين بن واقد قال حدثني يزيد النحوي ان عكرمة
حدثه عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
انشدك الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد

اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ه وقال ابن عباس
لما اتى ثمامه بن اثال الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو
اسير فخلي سبيله فلحق باليمامة فحال بين اهل مكه وبين الميرة من اليمامة
واخذ الله عز وجل قريشا بسني الجدب حتى اكلوا العلهز فجا ابو سفين
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم اليس تزعم انك بعثت
رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الابا بالسيف والابنا بالجوع فانزل
الله هذه الاية

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة ه قال المفسرون
قدم المهاجرون المدينة وفيهم فقرا ليست لهم اموال وبالمدينة
نسا بغايا مسافحات يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة
فرغب في كسبهن ناس من فقرا المسلمين فقالوا لو انا تزوجنا منهن
فعشنا معهن الى ان يغنينا الله عنهن فاستاذنوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك فنزلت هذه الاية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة
للمومنين عن ذلك ه وقال عكرمه نزلت الاية في نسا بغايا متعالنات بمكة
والمدينه وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات لهن رايات كرايات
البيطار يعرفن بها ام مهزول جارية بن ابي السايب المخزومي وام غليظ
جارية صفوان بن امية وحنة القبطية جارية العاص بن وايل
ومرية جارية بن مالك بن عميلة بن السباق وحلاله جارية سهيل بن عمرو

وام سويد جارية عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود
وفرسة جارية هشام بن ربيعه وقرينا جارية هلال بن انس وكانت
بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير لا يدخل عليهن ولا ياتيهن الا زان من
اهل القبلة او مشرك من اهل الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن
ليتخذوهن ماكلة فانزل الله تعالى هذه الاية ونهى المومنين عن ذلك
وحرمه عليهم ه اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز انا ابو عمرو بن
حمدان انا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا ابرهيم عن عرعرة بن معتمر عن
ابيه عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ان امراة كان يقال لها
ام مهزول وكانت تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه
النفقة وان رجلا من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ه

قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم الاية
اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن انا محمد بن احمد بن علي الحيري انا الحسن
بن سفين انا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هارون انا عباد بن منصور عن
عكرمه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهدا الى قوله الفاسقون قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار
اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون
يا معاشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله رجل غيور
والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة قط فاجترا رجل منا على

ان ينتزوجها من شدة غيرته فقال سعد يا رسول الله اني لاعلم انها وانها حق من
عند الله ولكن قد تعجبت ان لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان
اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة شهدا فوالله اني لا اتي بهم حتى يقضي حاجته
فما لبثوا الا يسيرا حتى جا هلال بن امية من ارضه عشيا فوجد عند اهله
رجلا فراي بعينه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جيت اهلي عشيا فوجدت عندها رجلا
فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جا به واشتد
عليه فقال سعد بن عباده الان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن
امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجوا ان يجعل الله لي
منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله اني قد اري ما قد اشتد عليك مما جيتك به
والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي
وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي
فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم الايات
كلها فسري عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل
الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجوا ذلك من ربي وذكر باقي الحديث
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه انا محمد بن محمد بن سنان المقري انا احمد
بن علي بن المثنى حدثنا ابو خيثمة نا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن
عبد الله قال انا لليلة الجمعة في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا
وجد مع امراته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت سكت
على غيظ والله لاسالن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال لو ان رجلا

وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ
فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهدا الا انفسهم الاية فابتلي به الرجل من بين الناس فجا هو وامراته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن
الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وذهبت لتلتعن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما ادبرت قال لعلها ان تجي به اسود جعدا
فجات به اسود جعدا رواه مسلم عن ابي خيثمة **قوله تعالى ان الذين**
جاوا بالافك عصبة منكم الايات اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري نا محمد بن
احمد بن علي المقري انا ابو يعلي نا ابو الربيع الزهراني نا فليح بن سليمان المدني عن الزهري
عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن عايشه رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها اهل
الافك ما قالوا فبراها الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها
وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا فوعيت عن كل واحد
الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فقالت عايشه فاقرع
بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك بعد ما انزلت اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل وتوجهنا ودنونا من المدينة

أذن ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه قالت عائشة وكانت
النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس
بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني
فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة وهلك من
هلك في وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر
بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
ويقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا أشعر بالشر حتى خرجت يوما بعد ما نقهت

فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك
قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه وكنا
نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت
أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق
وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل
بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بدرا قالت أي هنتاه ألم تسمعي
قلت وما قال ذاك فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي فلما
رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت
تأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا أريد حينئذ أن أتيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول
صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت يا أماه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل ولها ضرائر إلا أكثرن
عليها قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال
يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك
في عائشة قالت بريرة والذي بعثك بالحق نبيا إن رأيت عليها أمرا أغمط
[illegible]

اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال
وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت
على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي
الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قال فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه انك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على
المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان
وانا ابكي اذ استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها وجلست تبكي معي قالت
فبينما نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي
منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشي قالت فتشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا
وكذا فان كنت بريئة فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما احس منها قطرة فقلت لابي اجب عني
رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي
اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران والله
لقد عرفت انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به ولين قلت لكم
اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولين اعترفت لكم بامر والله
يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ما قال ابو يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على
فراشي قالت وانا والله اعلم حينيد اني بريئة وان الله مبريني ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن
ان ينزل في شاني وحيا يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر
يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا يبريني
الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله ولا خرج من اهل
البيت احد حتى انزل الله على نبيه واخذه ما كان ياخذه من البرحا عند الوحي حتى
انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة
تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما والله لقد براك الله فقالت لي امي قومي الي
رسول الله فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي براني قالت فانزل
الله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله تعالى هذه
الايات في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق عليه
شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم
والسعة ان يوتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر
والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
وقال لا انزعها منه ابدا رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابي الربيع الزهراني

قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية

اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل انا ابو بكر زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
انا ابو بكر بن ابي خيثمة نا الهيثم بن خارجه نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نا
عطا الخراساني عن الزهري عن عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته بحديث الافك
فقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته فقالت يا ابا ايوب
الم تسمع بما تحدث الناس قال وما تحدث الناس فاخبرته بقول اهل الافك فقال ما
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فانزل الله ولولا
اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا ه اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن
حمدان اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق نا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي مليكة
عن ذكوان مولى عائشه انه استاذن لابن عباس على عائشه وهي تموت وعندها
ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستاذن عليك وهو خير بنيك
فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قارئ لكتاب
الله عز وجل فقيه في دين الله فاذني له فليسلم عليك وليودعك قالت فاذن
له ان شئت فاذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس فقال ابشري يا ام المؤمنين
فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب او قال وصب فتلقي
الاحبة محمدا وحزبه او قال واصحابه الا ان يفارق الروح جسده كنت احب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن يحب الا طيبا وانزل الله براتك من فوق
سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه اناء الليل واطراف النهار
وسقطت قلادتك ليلة الابوا فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس معه
في ابتغائها او قال في طلبها حتى اصبح القوم على غير ماء فانزل الله فتيمموا
صعيدا طيبا الايه ه فكان في ذلك رخصة للناس عامه في سببك فوالله

انك لمباركه فقالت دعني من هذا يا ابن عباس فوالله لوددت لو اني
كنت نسيا منسيا ه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم الايه ه اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي انا الحسين بن محمد
الدينوري نا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك نا الحسين بن سختويه نا
عمرو بن ثور وابرهيم بن ابي سفين قالا حدثنا محمد بن يوسف الفريابي نا قيس
بن الربيع عن اشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جات امراة من الانصار فقالت يا رسول
الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فياتي
الاب فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف
اصنع فنزلت هذه الايه لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها الايه ه قال المفسرون فلما نزلت هذه الايه قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرايت المساكن والخانات في طرق
الشام ليس فيها ساكن فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تدخلوا
بيوتا غير مسكونة الايه ه **قوله تعالى** والذين يبتغون الكتاب
مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم الايه ه نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى
يقال له صبح سال مولاه ان يكاتبه فابا عليه فانزل الله تعالى هذه الايه فكاتبه
حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فاداها وقتل يوم
حنين في الحرب ه **قوله تعالى** ولا تكرهوا فتياتكم على البغا الايه ه
اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين القاضي نا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد
بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال كان عبد الله بن
ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم

على البغا الى قوله غفور رحيم ٥ رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي معاوية ٥ اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن حمدون انا احمد بن الحسن الحافظ انا محمد
بن يحيى نا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه
الاية ولا تكرهوا فتياتكم على البغا نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي [illegible]
وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى نا عياش بن الوليد نا عبد الاعلى نا محمد بن
اسحق قال حدثني الزهري عن عمر بن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي
وكانت مسلمة وكان يستكرهها على البغا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغا الى اخر الاية ٥ اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن انا ابو علي الفقيه انا ابو
القاسم البغوي نا داود بن عمرو نا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي
نضرة عن جابر قال كان لعبد الله بن ابي جارية يقال لها مسيكة وكان
يكرهها على البغا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغا الى اخر
الاية ٥ وقال المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق
كان يكرههما على الزنا لضريبة ياخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون
في الجاهلية يواجرون اماهم فلما جا الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا
الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فان يك خيرا فقد استكثرنا منه
وان يك شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم هذه
الاية ٥ وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد الله بن ابي كان يكرههن على الزنا
وياخذ اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة فجاءت
احداهن ذات يوم بدينار وجاءت اخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا
والله لا نفعل قد جانا الله بالاسلام وحرم الزنا فاتينا رسول الله وشكتا اليه

فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما كتب الي
ان احمد بن الفضل الحواري اخبرهم عن محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم انا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا
وكان لعبد الله جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يراودها عن نفسها
وكانت تمتنع منه لاسلامها وكان ابن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء
ان تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغا ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم قال الغفور لهن ما اكرهن عليه ٥
قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الاية ٥ قال المفسرون
هذه الاية والتي بعدها نزلتا في بشر المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما
في ارض فجعل اليهودي يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل المنافق
يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا وقد مضت هذه القصة
عند قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة النساء قوله تعالى ٥
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ٥ روى الربيع بن انس عن
ابي العالية في هذه الاية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين
بعدما اوحي اليه خائفا هو واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية ثم امر بالهجرة
الى المدينة وكانوا بها خائفين يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال
رجل من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع فيه السلاح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم
في الملا العظيم محتبيا ليس فيهم حديدة فانزل الله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات الاية ٥ فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب فوضعوا

السلاح وأمنوا ثم قبض الله نبيه وكانوا آمنين كذلك في امارة أبي بكر
وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا بالنعمة فادخل الله تعالى
عليهم الخوف فغيروا فغير الله عليهم ما بهم ٥ اخبرنا اسماعيل بن الحسن بن
محمد بن الحسين النقيب انا جدي عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي نا احمد
بن سعيد الدارمي نا علي بن الحسين بن واقد نا ابي عن الربيع بن انس عن ابي العالية
عن أبي بن كعب قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة وآوتهم
الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون إلا في السلاح ولا
يصبحون إلا في السلاح فقالوا أترون انا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف
إلا الله عز وجل فانزل الله فيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى
قوله من كفر بعد ذلك منكم فاولئك هم الفاسقون يعني بالنعمة ٥ رواه الحاكم
في صحيحه عن محمد بن صالح بن هانئ عن ابي سعيد بن شاذان الدارمي ٥ **قوله تعالى** ٥
يا أيها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية ٥ قال ابن عباس وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب
وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر بحالة كره عمر رؤيته بها فقال يا رسول
الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستئذان فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرشد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته
فاتت رسول الله صلى الله عليه فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال
نكرهها فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ٥ ليس على الاعمى حرج الاية ٥
قال ابن عباس لما انزل الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون

الطعام

عن مواكلة المرضى والزمنى والعمي والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا
الله تعالى عن اكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج
لا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض لا يستوفي فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
وقال سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان والعميان يتنزهون عن مواكلة
الاصحاء لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة
لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
وقال مجاهد نزلت هذه الاية ترخيصا للمريض والزمن في الاكل من بيوت من
سمى الله تعالى في هذه الاية وذلك ان قوما من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت آبائهم
وأمهاتهم او بعض من سمى الله تعالى في هذه الاية وكان اهل الزمانة يتحرجون
من ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبون
بنا الى بيوت غيرهم فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي
انا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى
نا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
انه كان يقول في هذه الاية انزلت في اناس كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند
اقاربهم وكانوا يأمرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك
وكانوا يتقون ان ياكلوا منها ويقولون نخشى ان لا تكون قلوبهم بذلك
طيبة
فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى** ٥ ليس عليكم ان تاكلوا جميعا او
اشتاتا الاية قال قتادة والضحاك نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو

جناح

وكانوا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه
من الصباح الى الرواح والشول حفّل والاحوال منتظمة لا يجد من ياكل معه
وحده فاذا امسى ولم يجد احدًا اكل فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
عكرمة نزلت في قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف الا مع
ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا كيف شاؤا جميعًا مجتمعين او اشتاتا متفرقين

سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تبارك الذي ان شا جعل لك خيرًا من ذلك الايه اخبرنا الحسن بن محمد
بن ابرهيم المقرئ انا احمد بن ابي العراقي انا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري انا
محمد بن حميد بن فروة حدثنا اسحق بن بشر نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل
عليه السلم من عند ربه معزيًا له فقال السلم عليك يا رسول الله رب العزة يقريك
السلم ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا جبريل والنبي عليهما السلم
يتحدثان اذ ذاب جبريل عليه السلم حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول وما الهردة
قال العدسة فقال رسول الله ما لك ذبت حتى صرت مثل الهردة قال يا محمد فتح
باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك قط واني اخاف ان يعذب قومك
عند تعييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلم يبكيان
اذ عاد جبريل عليه السلم الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد
اتاك بالرضا من ربك ثم اقبل رضوان حتى سلم عليه وقال يا محمد رب العزة يقريك

السلم ومعه سفط من نور يتلالا ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزاين الدنيا
مع انه لا ينتقص لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله
عليه وسلم الى جبريل كالمستشير به فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع
لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر احب الي وان اكون عبدًا صابرًا شكورًا
فقال رضوان اصبت اصاب الله بك وجاء ندا من السماء فرفع جبريل راسه
فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش واوحى الله سبحانه الى جنة عدن ان
تدلي غصنا من اغصانها عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة لها سبعون
الف باب من ياقوتة حمرا فقال جبريل عليه السلم يا محمد ارفع بصرك فرفع راسه
فنظر فراى منازل الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازلهم فضلا له خاصة
ومنادي ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني
في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة ويرون ان هذه الاية انزلها
رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرًا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورًا **قوله تعالى** ويوم يعض الظالم على يديه الايه قال
ابن عباس في رواية عطا الخراساني كان ابي بن خلف يحضر عند النبي صلى الله عليه وسلم
ويجالسه ويستمع الى كلامه من غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن ابي معيط
عن ذلك فنزلت هذه الايه وقال الشعبي كان عقبة خليلا لامية فاسلم
عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام ان تابعت محمدًا فكفر وارتد لرضا
امية فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الاخرون ان ابي بن خلف وعقبة بن ابي
معيط كانا متخالفين وكان عقبة لا يقدم من سفر الا صنع طعامًا
فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم
فقدم من سفر ذات يوم فصنع طعامًا فدعا الناس ودعا رسول الله صلى الله

الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل من طعامك
حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فاكل من طعامه وكان ابي بن خلف غايبا فلما اخبر بقصته قال صبات
يا عقبة فقال والله ما صبات ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد
له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ابي ما انا بالذي
ارضى منك ابدا الا ان تاتيه فتبزق في وجهه وتطا عنقه ففعل عقبة ذلك
فاخذ رحم دابة فالقاها بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك
خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا واما
ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه يوم احد في المبارزة وانزل الله تعالى فيهما
هذه الاية وقال الضحاك لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد
بزاقه في وجهه وانشعب شعبتين فاحرق خديه وكان اثر ذلك فيه حتى الموت

قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية اخبرنا ابو اسحق الثعالبي
انا الحسن بن احمد المخلدي انا المؤمل بن الحسن بن عيسى انا الحسين بن محمد بن الصباح الزعفراني
حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا
عليه السلام ثم قالوا ان الذي تقول وتدعو لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة
فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات الى قوله تعالى غفورا رحيما رواه
مسلم عن ابرهيم بن دينار عن حجاج اخبرنا محمد بن ابرهيم بن يحيى نا والدي نا محمد
بن اسحق الثقفي نا ابرهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا حدثنا جرير عن منصور عن
الاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك

قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال ثم قلت اي قال ان تزاني
حليلة جارك فانزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري ومسلم عن عثمان بن ابي شيبة
اخبرنا ابو بكر بن الحارث انا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن محمد بن ابرهيم
نا اسمعيل بن اسحق نا الحارث بن الزبير نا ابو اسد مولى الهمسيين عن سعيد عن
سالم القداح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه
كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذ اتيتني مستجيرا فانت في جواري حتى تسمع
كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت هل
يقبل الله مني توبتي فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى اخر الاية فتلاها
عليه فقال اري شرطا فلعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به فتلاها عليه
فقال ولعلي ممن لا يشاء انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم الان لا ارى شرطا فاسلم

سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الشيرازي حدثنا عبد الله بن محمد بن حمرويه نا علي بن احمد الخزاعي
نا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد
بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج

لدينا عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي أُمية أترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة حتى
قال ابو طالب اخر ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب وابا ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنه فانزل الله
عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
الاية ٥ وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ٥
رواه البخاري عن ابي اليمان ٥ ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري
اخبرنا الاستاذ ابو اسحق احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا ابو عبد الرحمن
بن بشر نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم
القيامة قال لولا ان تعيرني نساء قريش يقلن انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها
عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية ٥ رواه مسلم عن محمد بن حاتم
عن يحيى بن سعيد سمعت ابا عثمان الحيري يقول سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول
سمعت ابا اسحق الزجاج يقول في هذه الاية اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب ٥

قوله تعالى ٥ وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ٥ نزلت في الحارث
بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقول
حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لاجماعهم على خلافنا
ولا طاقة لنا بهم فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى** افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه الاية ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي حدثنا ابو الشيخ الحافظ انا
محمد بن سليمان نا عبد الله بن حازم الايلي نا بدل بن المحبر نا شعبة عن ابان عن
مجاهد في هذه الاية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل ٥ وقال السدي نزلت

في عمار والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم ٥ **قوله تعالى** ٥
وربك يخلق ما يشاء ويختار ٥ قال اهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة
حين قال فيما اخبر الله تعالى عنه وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم انه لا يبعث الرسل باختيارهم ٥ **سورة العنكبوت**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ٥
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا الاية ٥ قال الشعبي نزلت في اناس
كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام وكتب اليهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من المدينة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين
الى المدينة فاتبعهم المشركون فاذوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا
اليهم ان قد نزل فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه
فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى
فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ٥ وقال مقاتل نزلت هذه الاية
في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عمرو بن الحضرمي
بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيد الشهداء مهجع وهو اول
من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فجزع عليه ابواه وامراته فانزل الله تعالى فيهم
هذه الاية واخبر انه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى ٥ **قوله تعالى** ٥
ووصينا الانسان بوالديه حسنا الاية ٥ قال المفسرون نزلت في سعد بن ابي
وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه حمنة يا سعد بلغني عنك انك صبوت
الى دين محمد والله لا يظلني سقف بيت من الضح والريح ولا اكل ولا اشرب حتى
تكفر بمحمد وترجع الى ما كنت عليه وكان احب ولدها اليها فابى سعد وصبرت
هي ثلثة ايام لم تاكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى غشي عليها فاتى سعد

النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ذلك اليه فانزل الله تعالى هذه الاية والتي في
لقمن والتي في الاحقاف ٥ اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر الغازي انا محمد بن احمد بن حمدان
نا ابو يعلى نا ابو خيثمة نا الحسن بن موسى نا زهير نا سماك بن حرب قال حدثني
مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه قال نزلت هذه الاية في قال حلفت ام
سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب ومكثت ثلثا
حتى غشي عليها من الجهد فانزل الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا ٥ رواه
مسلم عن ابي خيثمة ٥ **قوله تعالى** وان جاهداك على ان تشرك بي الاية ٥ اخبرنا
احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يعلى نا احمد بن ايوب
بن راشد الضبي نا مسلمة بن علقمة حدثنا داود بن ابي هند عن ابي عثمان النهدي
ان سعد بن مالك قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما قال كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي
قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا آكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي فيقال
يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني هذا الشيء قال فمكثت يوما وليلة
لا تأكل فاصبحت قد جهدت قال فمكثت يوما اخر وليلة لا تأكل ولا تشرب فاصبحت
قد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت تعلمين والله يا امه لو كانت لك مائة
نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيء ان شئت فكلي وان شئت
فلا تاكلي فقال فلما رات ذلك اكلت فانزل الله هذه الاية ٥ **قوله تعالى**
ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر الاية ٥ قال مجاهد نزلت في ناس
كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الله تعالى او مصيبة في انفسهم
افتتنوا ٥

وقال الضحاك نزلت في ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اوذوا رجعوا
الى الشرك ٥ وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون
الى بدر فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ٥
قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها الاية ٥ اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد التميمي انا ابو محمد بن حيان نا احمد بن جعفر الجمال نا عبد الواحد بن محمد
البجلي نا يزيد بن هرون نا الحجاج بن منهال عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطا عن
عطا عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان
الانصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا اشتهيه
يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة لم اذق طعاما ولو شئت
لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا
بقيت في قوم يخبؤن رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم ٥

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**

الم غلبت الروم ٥ قال المفسرون بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى
شهربراز فسار الى الروم من ارض فارس وظهر عليهم وقتلهم وخرب مدائنهم
وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا يدعى يحنس والتقا مع شهربراز با
ذرعات وبصرى وهي ادنى الشام الى ارض العرب فغلب فارس الروم وبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم

وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم
اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس
على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى غلبت الروم
الى اخر الايات. اخبرنا اسماعيل بن ابرهيم الواعظ انا محمد بن احمد بن حامد
العطار انا احمد بن الحسين بن عبد الجبار نا الحارث بن شريح نا المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم
على فارس فاعجب المؤمنون بظهور الروم على فارس. سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ومن الناس من يشتري لهو الحديث. قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحارث
وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث
بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث
رستم واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع
القران فنزلت فيه هذه الاية. وقال مجاهد نزلت في شرى القيان والمغنيات.
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرى اخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة
نا جدي نا علي بن حجر نا مشمعل بن ملحان الطائي عن مطرح بن يزيد عن عبيد
الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت
هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم
الى اخر الاية. وما من رجل يرفع صوته بالغنا الا بعث الله عليه شيطانين

احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بارجلهما
حتى يكون هو الذي يسكت. وقال ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن ابن عباس نزلت
هذه الاية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا. قوله تعالى وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس. نزلت في سعد بن ابي وقاص على ما ذكرناه في سورة
العنكبوت. قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي. نزلت في ابي بكر رضي
الله عنه. قال عطا عن ابن عباس يريد ابا بكر بن ابي قحافة وذلك انه حين اسلم
اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة
والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت محمدا فقال نعم فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من اناب
الي يعني ابا بكر رضي الله عنه. قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام. قال المفسرون سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح
فانزل الله تعالى بمكة ويسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما
اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم
الا قليلا افعنيتنا ام قومك فقال كلا قد عنيت قالوا الست تتلو
فيما جاءك انا قد اوتينا التورية وفيها علم كل شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي في علم الله قليل وقد اتاكم الله تعالى ما ان علمتم به انتفعتم به قالوا يا محمد
كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فكيف يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولو ان

مافي الارض من شجرة أقلام والبحر يمده ٥ قوله تعالى ان الله عنده علم
الساعة ٥ نزلت في الوارث بن عمرو بن حارثه بن محارب بن حفصة من اهل
من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الساعة ووقتها وقال ان
ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امراتي حبلى فماذا تلد وقد علمت
اين ولدت وباي ارض اموت فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا ابو عثمان
سعيد بن محمد المؤذن انا محمد بن حمدون بن الفضل انا احمد بن الحسن الحافظ
انا حمدان السلمي نا النضر بن محمد نا عكرمه نا اياس بن سلمه قال حدثني ابي
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جا رجل بفرس له يقودها عقوق ومعها
مهرة له تتبعها فقال له من انت قال انا نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله
قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم غيب ولا يعلم الغيب الا الله
فقال متى تمطر السما قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي قال
غيب ولا يعلم الغيب الا الله فقال ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
سيفه فهزه ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن
تستطيع ما اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه فاساله عن هذه
الخصال ثم اضرب عنقه ٥ اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق انا ابو عمرو محمد بن
جعفر بن مطر انا محمد بن عثمان بن ابي سويد نا ابو حذيفة نا سفين الثوري
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب
خمس لا يعلمهن الا الله تعالى لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما تغيض
الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم باي ارض تموت الا الله ولا

متى ينزل الغيث الا الله ٥ رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفين ٥

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية ٥ قال مالك بن دينار سالت انس بن مالك
عن هذه الاية فيمن نزلت قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلون من المغرب الى صلاة العشاء الاخرة فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية ٥
اخبرنا ابو اسحق المقري قال انا الحسين بن محمد الدينوري نا موسى بن محمد نا الحسين
بن علويه حدثنا اسماعيل بن عيسى نا المسيب عن سعيد عن قتادة عن انس
بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية قال
كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم ٥
وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلاة ويدل
على صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب نا ابرهيم بن عبد الله
الاصبهاني نا محمد بن اسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن الاعمش عن
الحكم عن ميمون عن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فقلت يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى
عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة
المفروضة وتصوم شهر رمضان وان شئت انباتك بابواب الخير فقلت اجل
يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف

الذي يبتغي وجه الله ثم قرا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع ه قوله تعالى
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الاية ه نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن
عقبة ه اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني انا عبد الله بن محمد الحافظ
انا اسحق بن بنان الانماطي ثنا حبيش بن مبشر الفقيه ثنا عبيد الله بن موسى ثنا
ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة
بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه انا احد منك سنانا وابسط
منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي عليه السلم اسكت فانما انت
فاسق فنزلت هذه الاية افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمومنين
عليا عليه السلم وبالفاسق الوليد بن عقبه ه

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ه نزلت في ابي سفين
وعكرمه بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على
عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده
عمر بن الخطاب ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة
ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم فقال
عمر بن الخطاب ايذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم الامان
فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجهم
من المدينة وانزل الله تعالى هذه الاية ه قوله تعالى ما جعل الله لرجل من

قلبين في جوفه ه نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما
يسمع فقالت قريش ما حفظ هذه الاشيا الا وله قلبان في جوفه وكان يقول ان لي
قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون
وفيهم يوميذ جميل بن معمر فتلقاه ابو سفيان وهو معلق احدى نعليه بيده والاخرى في رجله
في رجله فقال له يا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالك احدى نعليك في يدك
والاخرى في رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا يوميذ انه لو كان له
قلبان لما نسي احدى نعليه في يده ه قوله تعالى وما جعل ادعياكم ابناكم ه
نزلت في زيد بن حارثة كان عبد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه
قبل الوحي فلما تزوج النبي زينب بنت جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود
والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه وهو ينهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا سعد بن محمد بن احمد بن نعيم الاشكابي ابا الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن مخلد
انا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى
بن عقبة عن سالم عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا زيد بن حارثة
الا زيد بن محمد حتى نزلت في القران ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله رواه
البخاري عن معلى بن اسد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبه ه قوله تعالى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن
ابرهيم انا عبد الله بن حامد انا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا بهز بن اسد
ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا
عن قتال بدر فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وقال لئن اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف الناس
فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به المشركون واعتذر اليك مما صنع هولاء
يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي
نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه
ووجد بين القتلى به بضع وثمانون جراحة بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية
بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الاية
قال وكنا نقول انزلت هذه الاية فيه وفي اصحابه رواه مسلم عن محمد بن
حاتم عن بهز بن اسد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن انا ابو علي بن ابي بكر
الفقيه انا ابرهيم بن عبد الله الزبيبي نا بندار نا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي عن ثمامه عن انس بن مالك قال نزلت هذه الاية في انس بن النضر من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه رواه البخاري عن بندار

قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نزلت
في طلحه بن عبد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت يده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة اخبرنا احمد محمد بن عبد الله
التميمي انا ابو محمد الشيخ الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر الرازي انا العباس بن اسمعيل
الرقي حدثنا اسمعيل بن يحيى البغدادي عن ابي سنان عن الضحاك عن
النزال بن سبرة عن علي قال قالوا حدثنا عن طلحة ذاك امرو نزلت فيه اية من
كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا
حساب عليه فيما يستقبل اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا احمد بن جعفر

نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى
بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الايه اخبرنا
ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد بن حيان نا احمد بن عمرو بن ابي عاصم نا ابو الربيع الزهراني
نا عمار بن محمد الثوري نا سفين عن ابي الجحاف عن عطيه عن ابي سعيد انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسه في النبي صلى
الله عليه وسلم وعلي وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين اخبرنا ابو سعيد
النصروي انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا
بن عبد الله نمير نا عبد الملك يعني بن ابي سليمان عن عطا بن ابي رباح قال حدثني
من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاتته فاطمة
عليها السلام ببرمة فيها حريرة فدخلت عليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك قالت
فجا علي والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو على منامة
له على دكان وكان تحته كسا خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
الكسا فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السما ثم قال اللهم هاولاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسي البيت فقلت وانا معكم
يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج
نا محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابو يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي
عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في نسا النبي صلى الله عليه

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ه اخبرنا سعيد بن
محمد الجرجاني فيما اجاز لي لفظا نا المعافا بن زكريا القاضي نا محمد بن جرير نا ابن
حميد نا يحيى بن واضح نا الاصبغ عن علقمه عن عكرمه في قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا قال ليس الذي يذهبون اليه انما هي ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان عكرمه ينادي بهذا في السوق ه **قوله تعالى**
ان المسلمين والمسلمات الايه ه قال مقاتل بن حيان بلغني ان اسما بنت عميس لما رجعت من
الحبشه ومعها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
هل نزل فينا شي من القران قلن لا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان النسا لفي خيبة وخسار قال ومم ذاك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما يذكر
الرجال فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى اخرها ه وقال قتاده لما ذكر الله تعالى
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل نسا من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ه
ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الايه ه **قوله تعالى**
ترجي من تشا منهن الايه ه قال المفسرون حين غار بعض نسا النبي صلى الله عليه وسلم
وآذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
حتى نزلت اية التخيير وامره الله تعالى ان يخيرهن بين الدنيا والاخره وان يخلي
سبيل من اختارت منهن الدنيا ويمسك من اختارت منهن الله ورسوله على انهن
امهات المومنين ولا ينكحن ابدا وعلى ان يووي اليه من يشا ويرجي منهن
من يشا فرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن على بعض في النفقة
والعشرة والقسم ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشا فرضين بذلك

كلهن فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله له من التوسعة
يسوي بينهن في القسمه ه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي انا عبد الملك
بن الحسن بن يوسف السقطي نا احمد بن يحيى الحلواني نا يحيى بن معين نا عباد بن
عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا يستاذننا اذا كان
في يوم المراه منا قالت معاذة فقلت وما كنت تقولين قالت كنت اقول ان
كان ذلك الي لم اوثر احدا على نفسي ه رواه البخاري عن حبان بن عن ابن المبارك ه
ورواه مسلم عن شريح بن يونس عن عباد كلاهما عن عاصم ه وقال قوم لما نزلت
اية التخيير اشفقن ان يطلقهن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك
ما شيت ودعنا على حالنا فنزلت هذه الايه ه اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان
انا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم حدثنا محمد بن يعقوب الاخرم نا محمد بن عبد
الوهاب نا محاضر بن المورع عن هشام عن عروه عن ابيه عن عايشه انها
كانت تقول لنسا النبي صلى الله عليه وسلم اما تستحي المراه ان تهب نفسها
فانزل الله تعالى هذه الايه ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا فقالت
عايشه ارى ربك يسارع لك في هواك ه رواه البخاري عن زكريا بن يحيى
ورواه مسلم عن ابي كريب كلاهما عن ابي اسامة عن هشام ه **قوله تعالى**
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الايه ه قال اكثر المفسرين
لما ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق
وذبح شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجارة

فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادعوا اصحابه الى الطعام فجعل القوم يجيئون
فياكلون ويخرجون ثم يجي القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا رسول الله قد
دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم
وبقي ثلثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث وتاذى بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحيا فنزلت هذه الاية فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيني وبينه ستره اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه انا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا عمران بن موسى بن مجاشع نا عبد الاعلى بن حماد
النرسي نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راي ذلك قام وقام من القوم
من قام وقعد ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جا فدخل فاذا القوم جلوس
ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم
قد انطلقوا فجا حتى دخل وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى قوله
كان عند الله عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه
مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر اخبرنا اسماعيل بن
ابرهيم الواعظ انا ابو عمرو بن نجيد انا محمد بن الحسن بن الخليل نا هشام بن عمار
نا الخليل بن موسى حدثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة من حجره فراي فيها

قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة وارخى الستر دوني فجيت ابا طلحة
فذكرت ذلك له فقال لئن كان ما تقول حقا لينزلن الله فيه قرانا فانزل
الله تعالى يعني هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية اخبرنا
محمد بن الحسن الحيري انا الحاجب بن احمد نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون
نا حميد عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول
الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله تعالى
اية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زايدة عن حميد اخبرني ابو الحكيم
الجرجاني فيما اجازني لفظا انا ابو الفرج القاضي انا محمد بن جرير قال حدثني يعقوب
بن ابرهيم نا هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم
معه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عايشة وكانت معهم فكره
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت اية الحجاب **قوله تعالى** ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا قال ابن عباس في رواية عطا قال رجل من سادة قريش
لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي اخبرنا ابو سعيد بن ابي
عمرو النيسابوري اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي انا المومل بن الحسن بن عيسى
نا محمد بن يحيى نا ابو حذيفة نا سفين عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلم
عليك فكيف الصلاة عليك فنزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل

نا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا نا محمد بن يحيى الصولي نا الرياشي عن الاصمعي
قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه
وثنا بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اثره صلى الله عليه بها من بين الرسل واختصكم
بها من بين الامم فقابلوا نعمة الله بالشكر وسمعت الاستاذ ابا عثمان الواعظ
يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف الله به
نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ابلغ واتم من تشريف آدم بأمر الملائكة بالسجود له
لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى
عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة
بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير
جواز ان يكون الله في ذلك وهو الذي قاله سهل منتزع من قول المهدي ولعله
رآه ونظر اليه فاخذه منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم عليه السلام وكان
ابلغ واتم منه وقد ذكر في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي
انا محمد بن عيسى بن عمرويه انا ابرهيم بن سفين نا مسلم نا قتيبة وعلي بن حجر
قالا نا اسماعيل بن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا **قوله تعالى هو**
الذي يصلي عليكم وملائكته الاية قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية قال ابو بكر الصديق ما اعطاك الله خيرا الا اشركنا

فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته **قوله تعالى والذين**
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الاية قال عطا عن ابن عباس راى
عمر رضي الله عنه جارية من الانصار متبرجة فضربها وكره ما راى من
زينتها فذهبت الى اهلها تشكوا عمر فخرجوا اليه فاذوه فانزل الله تعالى
هذه الاية وقال مقاتل في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وذلك ان ناسا من
المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه وقال الضحاك والسدي والكلبي نزلت
في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النسا اذا برزن بالليل
لقضاء حوائجهن فيرون المراة فيدنون منها فيغمزونها فان سكتت اتبعوها
وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا الا الاما ولكن لم يكن يومئذ تعرف
الحرة من الامة انما تخرجن في درع وخمار فيشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية والدليل على صحة
ذلك قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين
عليهن من جلابيبهن الاية اخبرنا سعيد بن محمد المودن نا ابو علي الفقيه
نا احمد بن الحسين بن الجنيد نا زياد بن ايوب نا هشيم عن حصين عن ابي مالك
قال كانت النسا المومنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن وكان المنافقون
يتعرضون لهن ويؤذونهن فنزلت هذه الاية وقال السدي كانت
المدينة ضيقة المنازل وكان النسا اذا كان الليل خرجن فقضين الحاجة
وكان فساق من فساق المدينة يخرجون فاذا راوا المراة عليها قناع
قالوا هذه حرة فتركوها واذا راوا المراة بغير قناع قالوا هذه امة

فكابروها فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى ٥ انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الاية ٥ قال ابو
سعيد الخدري كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى
قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم ٥
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم ينتقلوا اخبرنا الشريف
اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري نا جدي نا ابو عبد الله بن محمد بن الشرقي
نا عبد الرحمن بن بشر نا عبد الرزاق نا الثوري عن سعد بن طريف عن ابي ابن
نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانما تكتب اثاركم **قوله تعالى**
قل من يحيي العظام وهي رميم ٥ قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى
الله عليه وسلم بعظم حايل قد بلي فقال يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما
قد رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك في النار فانزل الله تعالى هذه الايات
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ٥ اخبرنا سعيد
بن احمد بن جعفر انا ابو علي بن ابي بكر الفقيه انا احمد بن الحسين بن الجنيد
نا زياد بن ايوب حدثنا هشيم نا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف
الجمحي جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حايل ففته بين يديه وقال
يا محمد يبعث الله هذا بعد ما رم قال نعم يبعث الله هذا ويميتك

يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الايات ٥

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى ٥ ص والقران ذي الذكر الاية ٥ اخبرنا ابو القسم بن ابي نصر
الخزامي نا محمد بن عبد الله بن حمدويه انا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ نا محمد بن
عثمان بن ابي شيبة نا ابي نا محمد بن عبد الله الاسدي نا سفين عن الاعمش عن يحيى
بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجات قريش وجا النبي ٥
صلى الله عليه وسلم وعند راسه مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك
وشكوا الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك فقال يا عم انما اريد منهم
كلمة يذل لهم بها العرب ويؤدي اليهم الجزية بها العجم قال وما هي الكلمة
قال كلمة واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله قال فقالوا اجعل الالهة الها واحدا
قال فنزلت فيهم ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق حتى
بلغ ان هذا الا اختلاق ٥ قال المفسرون لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على
قريش وفرح المسلمون قال الوليد بن المغيرة لملا من قريش وهم الصناديد
والاشراف امشوا الى ابي طالب فاتوه فقالوا له انت شيخنا وكبيرنا قد علمت
ما فعل هؤلاء السفهاء وانا اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك قال فارسل ابو
طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فاتاه فقال يا ابن اخي هؤلاء قومك
يسالونك السوا فلا تمل كل الميل على قومك فقال وماذا يسالوني قالوا
ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين بها لكم العجم فقال ابو جهل

علي

لله أبوك لنعطينكها وعشر أمثالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا
لا إله إلا الله فتفرقوا من ذلك وقاموا وقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا
كيف يسع الخلق كلهم إله واحد فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآيات إلى قوله
كذبت قبلهم قوم نوح ٥

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
أمن هو قانت آناء الليل ساجدا الآية ٥ قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في
أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٥ وقال عبد الله بن عمر نزلت في عثمان
بن عفان ٥ وقال مقاتل نزلت في عمار بن ياسر ٥ قوله تعالى والذين
اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها الآية ٥ قال ابن زيد نزلت في ثلاثة نفر
كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو وأبو ذر الغفاري وسلمان
الفارسي ٥ قوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه ٥ قال عطاء عن ابن عباس إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه آمن
بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاءه عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة
والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص فسألوه فأخبرهم بإيمانه
فآمنوا فنزلت فيهم هذه الآية فبشر عبادي الذين يستمعون القول
قال يريد من أبي بكر فيتبعون أحسنه ٥ قوله تعالى أفمن شرح
الله صدره للإسلام الآية ٥ نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده فعلي
وحمزة ممن شرح الله صدورهم للإسلام وأبو لهب وأولاده الذين قست
قلوبهم من ذكر الله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ٥ قوله تعالى

الله نزل أحسن الحديث الآية ٥ أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي نا
أبو عمرو بن مطر نا جعفر بن محمد الفريابي نا إسحق بن إبرهيم بن راهويه نا
عمرو بن محمد القرشي نا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة
عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله
تعالى الله نزل أحسن الحديث ٥ قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ٥ قال ابن [illegible] نزلت في أهل مكة قالوا [illegible] محمد
أن من عبد الأوثان وقتل النفس التي حرم الله تعالى لم يغفر له فكيف نهاجر
ونسلم وقد عبدنا مع الله إلها آخر وقتلنا النفس التي حرم الله فأنزل الله
هذه الآية ٥ وقال ابن عمر هذه الآية نزلت في عياش بن أبي ربيعة والوليد
بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا أسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا
فكنا نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا أبدا قوم أسلموا ثم تركوا
دينهم بعذاب عذبوا به فنزلت هذه الآيات وكان عمر كاتبا فكتبها
إلى عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وإلى أولئك النفر فأسلموا وهاجروا ٥
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج أنا محمد بن محمد بن الحسن الكاريزي أنا علي بن
عبد العزيز أنا القاسم بن سلام نا حجاج عن ابن جريج قال حدثني يعلى بن مسلم
أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد
قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن
الذي تدعو إليه لحسن تريد أن تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت هذه
الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ٥ رواه البخاري عن إبرهيم
بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج ٥ أخبرنا أبو إسحق المقرئ أنا الحسين

بن محمد المهرجاني نا ابو بكر بن جرجة نا محمد بن عبد الله بن سليمان
نا محمد بن العلا نا يونس بن بكير نا محمد بن اسحق نا نافع عن ابن عمر انه قال
لما اجتمعنا الى الهجرة اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص
بن وايل فقلنا الميعاد بيننا المناصف ميقات بني غفار فمن حبس منكم لم
يأتها فقد حبس فليمض صاحبه فاصبحت عندها انا وعياش وحبس
عنا هشام وفتن فافتتن فقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من
هاولاء توبة قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من
الدنيا فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله الى قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين ٥ قال عمر رضه
عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام قال هشام فلما قدمت علي خرجت
بها الى ذي طوى فقلت اللهم فهمنيها ففهمتها فعلمت انها نزلت فينا
فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
ويروى ان هذه الاية نزلت في وحشي قاتل حمزه وذكرنا ذلك في اخر
سورة الفرقان ٥ **قوله تعالى** ٥ وما قدروا الله حق قدره ٥
اخبرنا ابو بكر الحارثي نا ابو الشيخ الحافظ نا ابن ابي عاصم نا ابن نمير
نا ابو معوية عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك ان الله يحمل الخلايق على اصبع
والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله وما قدروا الله

حق قدره الاية ٥ ومعنى هذا ان الله تعالى يقدر على قبض الارض و جميع
ما فيها من الخلايق والشجر قدرة احدنا ما يحمل باصبعه فخوطبنا بما نتخاطب
فيما بيننا لنفهم الا ترى ان الله قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة
اي يقبضها بقدرته ٥

سورة حم السجدة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ٥

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية ٥ اخبرنا الاستاذ
ابو منصور البغدادي اخبرنا اسماعيل بن نجيد نا محمد بن ابرهيم بن سعيد
نا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن منصور عن
مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود في هذه الاية وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم قال كان رجلان من ثقيف وختن لهما من
قريش او رجلان من قريش ولهما ختن من ثقيف في بيت فقال بعضهم اترون
ان الله يسمع نجوانا او حديثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه ولم يسمع
بعضه قالوا لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الاية
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الاية ٥ رواه البخاري عن الحميدي ٥
ورواه مسلم عن ابي عمر وكلاهما عن سفين بن منصور ٥ اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن الفقيه انا محمد بن احمد بن علي الحيري انا احمد بن علي بن المثنى
نا ابو خيثمة نا محمد بن حازم نا الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
قال كنت مستترا باستار الكعبة فجاء ثلثة نفر كثير شحم بطونهم
قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا

بكلام لم افهمه فقال بعضهم أترون الله يسمع كلامنا هذا فقال الاخرون
اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع لم يسمع وقال الاخرون سمع منه
شيئا سمع كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه هذه
الايه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم الى قوله تعالى فاصبحتم من الخاسرين ٥ **قوله تعالى** ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الايه ٥ قال عطا عن ابن عباس نزلت هذه الايه في
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملايكة
بناته وهاولاء شفعاونا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير
ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر الصديق ربنا الله وحده لا
شريك له ومحمد صلى الله عليه عبده ورسوله فاستقام ٥

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ٥ قال ابن عباس لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوايب وحقوق وليس في يده سعة
لذلك فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله به وهو ابن اختكم
تنوبه نوايب وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم
ما لا يضركم به لعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه به وقالوا يا رسول
الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوايب وحقوق
وليس لك عندها سعة فرأينا ان نجمع لك من اموالنا فناتيك به
فتستعين به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت هذه الايه ٥ وقال قتادة
اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض أترون محمدا يسال على
ما يتعاطاه اجرا فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ **قوله تعالى**
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الايه نزلت في قوم من اهل الصفة
تمنوا سعة الدنيا والغنى قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الايه
وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة والنضير فتمنيناها فانزل الله تعالى
هذه الايه اخبرنا ابو عثمان المؤذن اخبرنا ابو علي الفقيه انا محمد بن معاذ
نا الحسين بن الحسن بن حرب انا ابن المبارك انا حيوة قال اخبرني ابو هاني الخولاني
انه سمع عمرو بن حريث يقول انما نزلت هذه الايه في اصحاب الصفة ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك
انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا ٥ **قوله تعالى** ٥ وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ٥ وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر
اليه فانا لن نومن لك حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله فانزل
الله تعالى هذه الايه ٥

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك الايه ٥ اخبرنا اسماعيل بن ابرهيم النصراباذي
انا اسماعيل بن نجيد انا محمد بن الحسن بن الخليل نا هشام بن عمار نا الوليد
بن مسلم نا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن
ابي يحيى مولى ابن عفرا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقريش

يا معاشر قريش لا خير في احد يعبد من دون الله قالوا أليس تزعم أن عيسى
كان عبداً نبياً وعبداً صالحاً فان كان كما تزعم انه كآلهتهم فانزل
الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية وذكرنا هذه القصة ومناظرة
ابن الزبعرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر سورة الانبيا عند قوله
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ٥

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم ٥ قال قتادة نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك
انه قال ايوعدني محمد والله اني لأعز من مشى بين جبليها فانزل الله تعالى هذه
الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي انا عبد الله بن حيان نا ابو يحيى الرازي نا سهل
بن عثمان نا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله
عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع اهل البطحاء وانا
العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته ونزلت فيه
ذق انك انت العزيز الكريم ٥

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الاية ٥ قال ابن عباس رضي الله عنه
في رواية عطا يريد عمر بن الخطاب خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله
بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزوة بني المصطلق على بير يقال لها المريسيع
فارسل عبد الله غلامه ليستقي الما فابطا عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال
غلام عمر قعد على قف البير فما ترك احدا يستقي حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم

وقرب ابي بكر وملا قرب مولاه فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما
قيل سمن كلبك يأكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل على سيفه يريد التوجه
اليه فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعلبي قال انا الحسين بن
محمد بن عبد الله نا موسى بن محمد بن علي نا الحسن بن علويه نا اسماعيل بن عيسى
العطار نا محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت
هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال
له فنحاص احتاج رب محمد قال فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج
في طلبه فجا جبريل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول
لك قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر قد اشتمل
على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلبه فلما جا قال يا عمر ضع عنك سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد
انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله قال لا جرم والذي بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي ٥

سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية ٥ قال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس لما اشتد البلا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في
المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وما فقصها على اصحابه فاستبشروا
بذلك وراوا فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة
لا يرون ذلك فقالوا يا رسول الله متى نهاجر الى الارض التي رايت فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري

أخرج الى الموضع الذي رأيته في منامي ام لا ثم قال انما هو شيء اثبته في همامي وما اتيه
الا ما يوحى الي ٥ **قوله تعالى** ٥ حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الاية قال
بن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن ثمان عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة فنزلوا منزلا فيه سدرة
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر رضي الله عنه الى راهب
هناك يسأله عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذلك محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد
عيسى بن مريم الا محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق فكان
لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره وحضوره فلما نبئ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بن اربعين سنة وابو بكر بن ثمان وثلثين سنة اسلم
وصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان
اشكر نعمتك ٥ **سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم** ٥
اخبرنا محمد بن ابرهيم الداركي نا والدي انا محمد بن اسحق الثقفي نا الحسن بن
احمد بن ابي شعيب الحراني نا محمد بن سلمه عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروه
عن المسور بن مخرمه ومروان بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح بين مكة
والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها ٥ **قوله تعالى** انا فتحنا
لك فتحا مبينا ٥ اخبرنا منصور بن ابي منصور الساماني انا ابو عبد الله بن محمد
القاضي نا محمد بن اسحق الثقفي نا ابو الاشعث نا المعتمر بن سليمان قال
سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية

وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة انزل الله عز وجل انا
فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت
علي اية هي احب الي من الدنيا وما فيها كلها ٥ وقال عطا عن ابن عباس ان
اليهود شمتوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لما نزل قوله وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم وقالوا كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به فاشتد
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٥ **قوله تعالى** ٥
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية اخبرنا
سعيد بن محمد المقري نا ابو بكر محمد بن احمد المديني نا احمد بن عبد
الرحمن السقطي نا يزيد بن هارون انا همام عن قتادة عن انس قال لما انزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية ٥ قال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا فانزل الله تعالى
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن الفقيه انا ابو عمرو بن ابي حفص انا احمد بن علي الموصلي
نا عبيد الله بن عمر نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس قال
نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا
مرجعه من الحديبية نزلت واصحابه مخالطون الحزن وقد حيل بينهم وبين
نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما نزلت هذه الاية قال لاصحابه
لقد نزلت علي اية خير من الدنيا وما فيها باجمعها فلما تلاها النبي صلى الله
عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريئا يا رسول الله قد بين الله ما يفعل بك

هـ ما ذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار الاية اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا محمد بن عيسى بن عمرويه نا
ابرهيم بن محمد انا مسلم قال حدثني عمرو الناقد نا يزيد بن هارون انا حماد بن سلمه
عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم ه وقال عبد الله
بن معقل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في ظل الشجرة التي
قال الله تعالى في القران فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلثون رجلا شبانا عليهم
السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله
بابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل جئتم
في عهد احد وهل جعل لكم احد امانا فقالوا اللهم لا فخلا سبيلهم فانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية ه

سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية ه اخبرنا ابو
نصر محمد بن ابرهيم انا عبيد الله بن محمد العكبري بها انا عبد الله بن محمد البغوي
نا الحسن بن محمد بن الصباح نا حجاج بن محمد انا ابن جريج قال حدثني ابن ابي مليكة ان
عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امّر الاقرع بن حابس فقال
ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
اصواتهما فنزلت هذه الاية في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا

بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم رواه
البخاري عن الحسن بن محمد بن الصباح ه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية نزلت في ثابت بن قيس كان في
اذنيه وقر وكان جهوري الصوت فكان اذا كلم انسانا جهر
بصوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتاذى بصوته
فانزل الله تعالى هذه الاية ه اخبرنا احمد بن ابرهيم المزكي انا عبيد الله بن محمد
الزاهد انا ابو القاسم البغوي حدثنا قطن بن نسير نا جعفر بن سليمان
نا ثابت عن انس لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة
رواه مسلم عن قطن بن نسير ه وقال ابن ابي مليكة كاد الخيران ان يهلكا
ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل اخر
فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك وارتفعت
اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الاية ه وقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الاية حتى يستفهمه ه قوله تعالى ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله الاية ه قال عطاء عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى
لا ترفعوا اصواتكم تالى ابو بكر ان لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كاخي السرار فانزل الله تعالى في ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم

عند رسول الله. اخبرنا ابو بكر القاضي نا محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق
الصنعاني نا يحيى بن عبد الحميد نا حصين بن عمر الاحمسي نا مخارق عن طارق
عن ابي بكر قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ابو بكر فآليت على نفسي
ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار. **قوله تعالى**
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. اخبرنا احمد بن عبيد
الله المخلدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق نا محمد بن اسحق بن خزيمة
نا محمد بن يحيى العتكي نا المعتمر بن سليمان نا داود الطفاوي نا ابو مسلم
البجلي قال سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا
ينادونه وهو في حجرته يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى عليه ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وقال مجاهد بن اسحق وغيره نزلت في
جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا
النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرة ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين
وذمنا شين فآذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم
فقالوا انا جئناك يا محمد نفاخرك وانزل الله فيهم ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة
بن حصن والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم. وكانت قصة هذه المفاخرة
على ما اخبرناه ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرني الحسن بن محمد بن
الحسين السدوسي قال حدثني محمد بن صالح بن هانئ نا الفضل بن محمد بن

المسيب نا قاسم بن ابي شيبة نا معلى بن عبد الرحمن نا عبد الحميد بن جعفر
عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جاءت بنو تميم الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين
فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي
مدحه زين وذمه شين فقالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا
نشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا
بالفخار أمرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم قم فاذكر
فضلك وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا من خير خلقه وآتانا
اموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عدة ومالا وسلاحا
فمن انكر علينا قولنا فليأت بقول هو احسن من قولنا وفعال هو خير من فعالنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام فقال الحمد
لله احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن
الناس وجوها واعظمهم احلاما فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا انصاره
ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن اباها قتلناه وكان رغمه من الله علينا
هينا اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات فقال الزبرقان بن بدر
لشاب من شبابهم قم يا فلان فاذكر ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك
فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا فينا الرؤوس وفينا يقسم الربع

ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يونس القزع
اذا ابينا فلا يأبى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع

قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول
فقال وما يريد مني وقد كنت عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل
اليك لتجيبه فجاء حسان بن ثابت فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه فقال
يا رسول الله مره يسمعني ما قال فانشده ما قال فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم عات من معيد وحاضر
السنا نخوض الموت في حومة الوغا اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي الى حسب من جذم غسان قاهر
فلولا حياء الله قلنا تكرما على الناس بالحقين هل من منافر
فاحياؤنا من خير من وطئ الحصى وامواتنا من خير اهل المقابر

قال فقام الاقرع بن حابس فقال اني والله لقد جئت لامر ما جاء به هؤلاء
وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وانا رؤوس الناس في كل معشر وان ليس في ارض الحجاز كدارم
وان لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد او بارض التهائم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقام حسان فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم لنا خول من بين ظئر وخادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلى ردافتنا من بعد ذكر المكارم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم واموالكم ان تقسموا في المغانم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت اكفنا على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا لمولى والله ما ادري ما هذا الامر
تكلم خطيبنا فكان خطيبهم احسن قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم
اشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايات لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى واجر عظيم **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا الاية نزلت
في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني المصطلق مصدقا وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما
سمع به القوم تلقوه تعظيما لله ولرسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون
قتله فهابهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وارادوا قتلي فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله فخرجنا نتلقاه
ونكرمه ونؤدي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبدا له الرجوع

تخشينا ان يكون اماره من الطريق كتاب جاء منك لغضب غضبه علينا
وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا الايه يعني الوليد بن عقبه اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله الشاذياخي انا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني انا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي نا سعيد بن مسعود نا محمد بن سابق نا عيسى بن دينار نا ابي انه
سمع الحارث بن ضرار يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
الى الاسلام فدخلت في الاسلام فاقررت ودعاني الى الزكوه فاقررت
بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكوه
فمن اجابني جمعت زكاته فترسل الي لابان كذا وكذا لياتيك ما جمعت
من الزكوه فلما جمع الحارث ممن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد ان
يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عليه فلم يات فظن الحارث
انه قد حدث فيه سخطة من الله تعالى ومن رسوله فدعا بسروات قومه فقال
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتا يرسل الي
ليقبض ما كان عندي من الزكاه وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا بنا فناتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبه الى الحارث
ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكوه فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض
الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله ان الحارث منعني الزكاه واراد
قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرف رسول الله صلى الله
البعث الى الحارث واقبل الحارث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل

من المدينة فلقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم
الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بعث اليك الوليد بن عقبه فرجع اليه وزعم انك منعته الزكوه واردت
قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما رأيته ولا اتاني فلما دخل الحارث
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوه واردت قتل رسولي قال لا
والذي بعثك بالحق نبيا ما رايت رسولك ولا اتاني وما اقبلت الا حين
احتبس علي رسولك خشيت ان يكون سخطة من الله تعالى ورسوله قال
فنزلت في الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله فضلا من الله
ونعمة والله عليم حكيم **قوله تعالى وان طايفتان** من
المومنين اقتتلوا الايه اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر النحوي انا محمد بن احمد
بن سنان المقري انا احمد بن علي الموصلي نا اسحق بن اسرايل نا معتمر بن سليمان
قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قلت يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض
سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن
حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب
ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما
اصحابه فكان بينهما حرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انه نزلت
فيهم وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري

عن مسروق ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية نزلت في ثابت
بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر وكان اذا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجا يوما
وقد اخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطا رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فقال
له رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل فقال من
هذا فقال انا فلان فقال ثابت ابن فلانه وذكر اما له كان يعير بها في
الجاهلية فنكس الرجل راسه استحيا فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا منهن نزلت في
امراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا من ام سلمه وذلك انها ربطت
حقويها بسبيبة وهي ثوب ابيض وسدلت طرفيها خلفها وكانت تجره فقالت
عايشه لحفصه انظري ما تجر خلفها كانه لسان الكلب فهذا كان
سخريتهما وقال انس نزلت في نسا النبي عيرن ام سلمه بالقصر وقال
عكرمه عن ابن عباس ان صفيه بنت حيي بن اخطب اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان النسا يعيرنني ويقلن يا يهوديه بنت يهوديين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وان عمي موسى
وان زوجي محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
ولا تنابزوا بالالقاب اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني انا ابو
عبد الله بن بطة انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا اسحق بن ابرهيم
المروزي نا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبيره

بن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل الرجل يدعو الرجل بنبزه فيقال يا رسول الله انه يكره هذا فنزلت ولا تنابزوا
بالالقاب **قوله تعالى** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله للرجل الذي لم يتفسح له ابن فلانه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانه فقام ثابت فقال انا يا رسول
الله صلى الله عليك فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت
قال رايت ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكه امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبه فقال عتاب
بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال
الحارث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود موذنا
وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيا يغيره وقال ابو سفين اني لا اقول
شيا اخاف ان يخبر به رب السما فاتى جبريل عليه السلم النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الاية
وزجرهم عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدرا بالفقرا
اخبرنا ابو حسان المزكي انا هرون بن محمد الاستراباذي نا ابو محمد اسحق بن محمد
الخزاعي نا ابو الوليد الازرقي قال حدثني جدي نا عبد الجبار بن الورد المكي
نا ابن ابي مليكه قال لما كان يوم الفتح رقا بلال على ظهر الكعبه فاذن
فقال بعض الناس يا عباد الله اهذا العبد الاسود يوذن على ظهر الكعبه
فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا

خلقناكم من ذكر وانثى • وقال يزيد بن شجرة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قائم ينادي عليه
يباع فيمن يزيد كان الغلام يقول من اشتراني فعلي شرط فقيل وما هو الشرط
قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل
على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلوة مكتوبة
ففقده ذات يوم فقال لصاحبه اين الغلام فقال محموم يا رسول الله فقال لاصحابه
قوموا بنا نعوده فقاموا معه فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال
الغلام فقال يا رسول الله ان الغلام لما به فقام ودخل عليه وهو برحايه فقبض
على تلك الحالة فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه
فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا من ديارنا واموالنا
واهلينا فلم ير احد منا في حيوته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام وقالت
الانصار اويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فاثر علينا عبدا حبشيا
فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني انكم بنو اب
واحد وامراة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم • **قوله تعالى قالت** الاعراب امنا • نزلت في اعراب من بني اسد
بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جدبة
واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مومنين في السر وافسدوا طرق
المدينة بالعذرات واغلوا اسعارها وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان
فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تعالى هذه الاية فيهم •

سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى • ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب • قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق
الخلق في ستة ايام واستراح في اليوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه
يوم الراحة فانزل الله تعالى هذه الاية • اخبرنا احمد بن محمد التميمي انا عبد الله
بن محمد بن جعفر الحافظ انا ابرهيم بن محمد بن الحسن نا هناد بن السري نا ابو
بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض وما بينهما فقال خلق
الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من منافع وخلق
يوم الاربعا الشجر والما وخلق يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
والبحار قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت
لو تممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
واصبر على ما يقولون •

سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى • هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض • اخبرنا ابو بكر بن الحارث
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ نا ابرهيم بن محمد بن الحسن نا احمد بن سعيد نا بن وهب
قال اخبرني ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الانصاري
قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها
الله تعالى في بطن امها الا انه شقي ام سعيد وانزل الله تعالى عند ذلك

الخميس

هذه الاية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة
قوله تعالى افرايت الذي تولى واعطى الايات ه قال ابن عباس
والسدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان بن عفان كان
يتصدق وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن ابي سرح
ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شي فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا
واني اطلب بما اصنع رضا الله تعالى وارجو عفوه فقال له عبد الله بن ابي
سرح اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد
عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله تعالى افرايت
الذي تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمان الى احسن ذلك واجمله ه
وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض المشركين فقال لم تركت دين
الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله فضمن له ان
هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل
فاعطى الذي عاتبه بعض الذي كان ضمن له ثم بخل ومنعه فانزل الله تعالى
هذه الاية ه قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى ه اخبرنا احمد بن محمد بن
ابرهيم الواعظ قال انا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي قال نا عمر بن الخطاب
نا عبد الله بن الفضل نا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثتنا دلال بنت ابي المدل
قالت حدثتنا الصهبا عن عايشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
فنزل عليه جبريل عليه السلم فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك

وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل
عليه السلم فقال ائت هؤلاء فقل لهم ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك
وابكى

سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ه اخبرني ابو حكيم عقيل
بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال انا محمد بن جرير
نا الحسين بن ابي يحيى المقدسي قال نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن
المغيرة بن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي
كبشة سحركم فاسالوا السفار فسلوا فنزلوا السفار
فسالوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق
القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ه قوله تعالى
ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر حدثنا
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج املا انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
موسى الكعبي نا حمدان بن صالح الاشج نا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي
رواد نا سفين الثوري عن زياد بن اسماعيل المخزومي عن محمد بن عباد بن
جعفر عن ابي هريرة قال جات قريش يخاصمون في القدر فانزل الله تعالى
ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن وكيع عن سفين ه قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم محمد بن
عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد بالله انا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابرهيم

البزار قال اشهد بالله لسمعت علي بن جندل يقول اشهد بالله لسمعت ابا
الحسن محمد بن احمد بن ابي خراسان يقول اشهد بالله لسمعت عبد الله
بن الصقر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عقيد بن معدان يقول
اشهد بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة
الباهلي يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر اخبرنا
ابو بكر بن الحارث انا عبد الله بن محمد الاصفهاني نا جعفر بن
هرون نا علي بن الطنافسي نا عبد الله بن موسى نا بكر السقا
عن شيخ من قريش عن عطا قال جا اسقف نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر والبحار بقدر والسما بقدر وهذه
الامور تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم خصما
الله فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر
اخبرنا ابو بكر انا عبد الله انا عمر بن عبد الله بن الحسن نا احمد بن الخليل نا
عبد الله بن رجا الازدي نا عمرو بن العلا نا خالد بن سلمة القرشي قال حدثني
سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي عن ابي زرارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر قال نزلت
هذه الاية في اناس من اخر هذه الامة يكذبون بالقدر اخبرنا احمد بن الحسن
الحيري نا محمد بن يعقوب المعقلي نا ابو عتبة احمد بن الفرج نا بقية نا ابن
ثوبان عن بكير بن اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا

رأيتموني اتكلم في القدر فغلوني فاني مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هذه
الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر

سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

في سدر مخضود قال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون الى وج وهو
واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
قال عروة بن رويم لما انزل الله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر
وقال يا نبي الله امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله تعالى ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال
يا ابن الخطاب قد انزل فيما قلت فقال ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال
عمر رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادم الينا ثلة ومنا الى القيامة ثلة ولا يتممها الا السودان من رعاة الابل ممن
قال لا اله الا الله **قوله تعالى** وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن انا محمد بن عبد الله بن حمدون
انا احمد بن الحسن الحافظ نا حمدان السلمي نا النضر بن محمد نا عكرمة بن
عمار نا ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر
قالوا هذه رحمة وضعها الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا
فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزلوا فاصابهم العطش وليس
معهم ما فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتم ان دعوت لكم
فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يا رسول الله
ما هذا بحين الانواء قال فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهبت
ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الاودية وملوا الاسقية ثم مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدح وهو يقول سقينا بنوء كذا
ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اخبرنا ابو بكر بن عمر الزاهد نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا الحسن بن سفيان
نا حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد السرحي قالا انا عبد الله بن وهب قال اخبرني
يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما
انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية روى محمد بن فضيل عن
الكلبي ان هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويدل على هذا
ما اخبرنا احمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي نا
عثمان بن سليمان البغدادي نا يعقوب بن ابرهيم المخزومي نا عمر بن حفص
الشيباني نا العلاء بن عمرو نا ابو اسحق الفزاري عن سفين الثوري عن ادم
بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر
الصديق وعليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل عليه السلم

يقل

يقولون الكوكب وبالكوكب

رواه مسلم عن حرملة وعن عمرو بن سواد

فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فقال يا
جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فاقرأه من الله السلم وقل له يقول لك ربك
اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك ربك
اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي اغضب
انا عن ربي راض انا عن ربي راض قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة
وذلك انهم سالوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التورية فان فيها
الاعاجيب فنزلت هذه الاية وقال غيرهما نزلت في المومنين اخبرنا
عبد القاهر بن طاهر انا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن محمد الفريابي نا اسحق بن
راهويه نا عمرو بن محمد القرشي نا خلاد بن الصفار عن عمرو بن قيس الملائي
عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال انزل القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت
علينا فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فتلاه عليهم زمانا
فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال كل
ذلك يومرون بالقران قال خلاد وزاد فيه اخر قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا
فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله سورة
المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
الغازي انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا احمد بن علي المثنى انا ابو بكر بن ابي شيبة

نا محمد بن ابي عبيدة نا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت عائشة
رضي الله عنها تبارك الله الذي وسع سمعه كل شي اني لاسمع كلام خولة
بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا
كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت
حتى نزل جبريل عليه السلم بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها وتشتكي الى الله ٥ رواه ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المروزي
عن مطر بن ابي كريب عن محمد بن ابي عبيدة ٥ اخبرنا ابو بكر بن الحارث انا
ابو الشيخ الحافظ الاصفهاني نا عبد الله بن احمد نا احمد بن محمد بن يحيى
بن سعيد نا يحيى بن عيسى الرملي نا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد
جاءت المجادلة فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت
لا ادري ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ٥

قوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم الاية ٥ اخبرنا ابو منصور
محمد بن محمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ نا ابو بكر بن محمد بن
زياد النيسابوري نا ابو بكر محمد بن الاشعث نا محمد بن بكار
نا سعيد بن بشير انه سال قتادة عن الظهار قال فحدثني انس بن مالك
قال ان اوس بن الصامت ظاهر عن امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني حين كبر سني ودق عظمي
فانزل الله تعالى اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق

رقبة قال ما لي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما اني اذا اخطاني
ان آكل في اليوم مرتين كل بصري قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا
ان تعينني منك بعون وصلة فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر
صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك ستون
مسكينا ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل انا محمد بن محمد بن عبد الله
بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا ابو الحسن احمد بن سيار نا ابو الاصبغ
الحراني حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة
عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند
اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل علي ذات يوم فكلمني
بشي وهو فيه كالضجر فراددته فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم
خرج في نادي قومه ثم رجع الي فراودني عن نفسي فامتنعت منه فشادني
فشاددته فغلبته بما تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي
نفس خويلة بيده لا تصل الي حتى يحكم الله في وفيك بحكمه ثم اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال زوجك وابن عمك اتقي الله
واحسني صحبته فما برحت حتى نزل القران قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها وتشتكي الى الله الى قوله ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة
قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبة يعتقها
قال مريه فليصم شهرين متتابعين قلت يا نبي الله شيخ كبير ما به من صيام
قال فليطعم ستين مسكينا قلت يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم فقال

بلى وتعينه بعرق من تمر مكتل يسع ثلثين صاعا قالت فقلت يا رسول الله وانا اعينه بعرق
اخر قال قد احسنت فليتصدق به **قوله تعالى** الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك
انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المومنين وينظرون الى المومنين
ويتغامزون باعينهم فاذا راى المومنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم
عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او مصيبة او هزيمة
فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم
واقرباوهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرهم ان لا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** واذا جاوك حيوك
بما لم يحيك به الله اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب انا ابو اسحق ابرهيم
بن عبد الله الاصفهاني انا محمد بن اسحق السراج نا قتيبة بن سعيد
نا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت جاء ناس
من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقلت
السام عليكم وفعل الله بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا
عايشة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله الست ترى
ما يقولون قال الست ترين ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم قالت ونزلت
هذه الاية في ذلك واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله اخبرنا ابو سعد
محمد بن عبد الرحمن الغازي انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا احمد بن علي بن المثنى
نا زهير بن محمد نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليكم فرد القوم فقال نبي الله هل
تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا
ردوه علي فردوه عليه فقال قلت السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك
اي عليك ما قلت ونزل قوله تعالى واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا
يفسح الله لكم الاية قال مقاتل كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة
وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا
الى المسجد فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان
يفسح وان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس
بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه
وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون
للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على
هولاء قوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم اقامهم واجلس من
ابطا عنه مقامهم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال مقاتل بن حيان نزلت الاية
في الاغنياء وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون
مناجاته ويغلبون الفقرا على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله هذه الاية وامر بالصدقة
عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد
ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة ٥ وقال علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها
احد بعدي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته
بدراهم وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت
بالاية الاخرى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ٥ قوله
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الايات الى قوله ويحسبون
انهم على شي الا انهم هم الكاذبون ٥ قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله بن
نبتل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه الى اليهود
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم
الان رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل
وكان ازرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت واصحابك
فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق فجا
باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله تعالى هذه الايات ٥ اخبرنا محمد بن
ابرهيم بن محمد بن يحيى انا محمد بن جعفر بن مطر انا محمد الفريابي نا ابو جعفر
النفيلي نا زهير بن معاوية نا سماك بن حرب قال حدثني سعيد بن جبير
ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة وعنده نفر
من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم فقال لهم انه سياتيكم انسان
ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فجا رجل ازرق فدعاه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وقال علام تشتمني انت وفلان وفلان
[illegible] سماهم نفر دعاهم باسمائهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا
اليه فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكاذبون ٥ رواه الحاكم في صحيحه
عن الاصم عن ابي عفان عن عمرو العنقزي عن اسرائيل عن سماك ٥ **قوله تعالى**
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية ٥
قال ابن جريج حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه
ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو بكر والله لو كان السيف
قريبا مني لقتلته فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وروي عن ابن مسعود انه
قال انزلت هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح قتل اباه عبد الله بن الجراح
يوم احد وفي ابي بكر الصديق دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول
الله دعني اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري
وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير يوم احد وفي عمر قتل خاله
العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وفي علي وحمزة رضوان الله عليهم
قتلا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك
قوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ٥ **سورة الحشر**

بسم الله الرحمن الرحيم قال المفسرون
نزلت هذه السورة في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم

النبي المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه
وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا
نعته في التورية لا ترد له راية فلما غزا احدا وهزم المسلمون نقضوا
العهد واظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فحاصرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم عن المدينة ٥ اخبرنا ابو محمد الحسن
بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر انا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كفار
قريش كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون
وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم
نسائكم شي وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم الى اليهود اجتمعت بنو النضير
بالغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج الينا في ثلثين رجلا من
اصحابك وليخرج منا ثلثون حبرا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك
فيسمعون منك فان صدقوك وامنوا بك امنا كلنا بك وصدقناك
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثين رجلا من اصحابه وخرج اليه ثلثون حبرا
من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف
تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا
اليه كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلثة من اصحابك ونخرج اليك
في ثلثة من علمائنا ان امنوا بك امنا بك وصدقناك فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم

في ثلثة من اصحابه وخرج ثلثة من اليهود واشتملوا على الخناجر
وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة
من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر
ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها
سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم
حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح
فكانوا يخربون بيوتهم فياخذون ما وافقهم من خشبها فانزل الله
سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شي قدير ٥

قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بني النضير وتحصنوا في
حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع اعداء الله عند ذلك وقالوا
زعمت يا محمد انك تريد الصلاح افمن الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع
النخيل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض فشق ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون في انفسهم من قولهم وخشوا
ان يكون ذلك فسادا ٥ واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما
افاء الله علينا وقال بعضهم نقطع فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الاية ٥
تصديقا لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه واخبر ان قطعه وتركه باذن
الله تعالى ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الداركي انا والدي انا محمد بن

قطعتم

اسحق الثقفي نا قتيبة نا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
رواه البخاري ومسلم عن قتيبة ه اخبرنا ابو بكر بن الحارث انا ابو عبد الله بن
محمد بن جعفر انا ابو يحيى الرازي انا سهل بن عثمان انا عبد الله بن المبارك عن
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل
بني النضير وحرق وهي البويرة ولها يقول حسان بن ثابت حين يقول

وهان على سراة بني لوي ✽ حريق بالبويرة مستطير ✽

وفيها نزلت الاية ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها ه رواه
مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك ه واخبرنا ابو بكر انا عبد الله انا
مسلم بن عصام نا رسته نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن ميمون التمار نا جبر بن
عن حاتم النجار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال جا يهودي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اقوم فاصلي قال قدر الله لك ذلك ان تصلي قال انا
اقعد قال قدر الله لك ان تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال
قدر الله لك ان تقطعها قال فجا جبريل عليه السلم فقال يا محمد لقنت حجتك
كما لقنها ابرهيم على قومه فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يعني اليهود ه **قوله تعالى**
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية ه روى جعفر بن
برقان عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا

من المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكنهم تكفونهم المونة وتقاسمونهم
الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلهم الى قوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ه
اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن انا ابو علي الفقيه انا محمد بن منصور
بن ابي الجهم السبيعي نا نصر بن علي الجهضمي نا عبد الله بن داود عن فضيل بن
غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع
الى رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى اهله
فقال لامراته هل من شي فقالت لا الا قوت الصبية قال فنوميهم فاذا
ناموا فاتيني به فاذا وضعت فاطفي السراج قال ففعلت وجعل الانصاري
يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد
عجبت من فعالكما اهل السما ونزلت ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ه رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن داود ه ورواه مسلم عن
ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل عن غزوان ه اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق
المزكي انا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي انا ابو العباس بن عيسى بن محمد
المروزي نا المسيح بن الصلت نا القاسم بن الحكم العرني نا عبد الله بن
الوليد عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا
مني فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها سبعة
اهل ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا
تلقون اليهم الاية قال جماعة من المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعه
وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب بن هشام بن عبد مناف اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلمة جيت قال لا قال فما جا بك قالت انتم الاهل
والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني
وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت
ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد
المطلب وبني المطلب فكسوها وحملوها واعطوها فاتاها حاطب
بن ابي بلتعه فكتب معها الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير على ان
توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في الكتاب من حاطب بن ابي بلتعه
الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت
سارة ونزل جبريل عليه السلم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة
والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين
فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها
فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا لها اين الكتاب
فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا

فهموا بالرجوع فقال علي كرم الله وجهه والله ما كذبنا ولا كذبنا
وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك ولاضربن عنقك
فلما رات الجد اخرجته من ذوائبها قد خبته في شعرها فخلوا سبيلها
ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما
حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت
ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن
احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم وكان اهلي
بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان
الله ينزل بهم باسه وكتابي لا يغنيهم شيا فصدقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اوليا فقام عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا
المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد
اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم اخبرنا ابو بكر
احمد بن الحسن انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا سفين بن عيينة عن عمرو
بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا
عليه السلم يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخرجنا
تعادي بنا خيلنا فاذا نحن بظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي
كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها

فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى
اناس من المشركين بمكة يخبر ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من
انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن
لي بمكة قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله ما
فعلته شكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا
المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة رواه البخاري عن الحميدي
ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن سفين **قوله**
تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
يقول الله تعالى للمؤمنين لقد كان في ابرهيم ومن معه من الانبياء والاولياء
اقتداء بهم في معاداة قراباتهم من المشركين فلما نزلت هذه الاية عادى
المسلمون قراباتهم من المشركين في الله واظهروا لهم العداوة والبراءة
وعلم الله سبحانه شدة وجد المؤمنين بذلك فانزل الله تعالى عسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك فاسلم كثير
منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفين بن حرب فلان لهم ابو سفين
وبلغه ذلك وهو مشرك فقال ذلك الفحل لا يقرع انفه اخبرنا ابو صالح

منصور بن عبد الوهاب البزار انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري نا ابو يعلى نا
ابرهيم بن الحجاج نا عبد الله المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها
اسماء بنت ابي بكر بهدايا وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم
تدخلها منزلها فسالت لها عايشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية فادخلتها
منزلها وقبلت هداياها منها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي
عبد الله السياري عن عبد الله الغزال عن ابن شقيق عن ابن المبارك **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الاية قال ابن عباس
رضي الله عنه ان مشركي مكة صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه فهو لهم
وكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت سبيعة بنت الحارث الاسلمية
بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية فاقبل زوجها
وكان كافرا فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان ترد
علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله تعالى
هذه الاية اخبرنا الحيري محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفضل انا
احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا الحسين بن الربيع بن الخشاب
نا ابن ادريس قال قال محمد بن اسحق حدثني الزهري قال دخلت على عروة
بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن هنيدة صاحب الوليد بن عبد الملك
يساله عن قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن

قال وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية
على ان يرد عليهم من جاء منهم بغير اذن وليه فلما هاجرت النساء ابى الله
ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن انما جئن رغبة في الاسلام
وبرد صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين صداق من
حبسوا من نسائهم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال . قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم الاية . نزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون
اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون من ثمارهم فنهاهم الله تعالى عن ذلك

سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي انا محمد بن يحيى نا محمد بن كثير الصنعاني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى عملناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في
السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون . قال المفسرون
كان المسلمون يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا
فدلهم الله تعالى على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا . فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم . قوله تعالى واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية . اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي
انا ابو الحسن علي بن ابرهيم نا محمد بن مسلم بن وارة نا الحسن بن عطية نا اسرائيل
عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا
اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها . رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين
اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي انا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي نا جعفر بن احمد
بن عمران الشامي نا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس نا عبثر بن القاسم
نا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم الجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس الا اثنى عشر رجلا
فنزلت اية الجمعة . رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم بن جرير ورواه البخاري في
كتاب الجمعة عن معوية بن عمرو عن زايدة كلاهما عن حصين . وقال المفسرون
اصاب اهل المدينة جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة
من الشام وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج اليه الناس ولم يبق في المسجد الا اثنى عشر
رجلا منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا .

سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ انا ابو
العباس محمد بن احمد المحبوبي قال نا سعيد بن مسعود قال نا عبيد الله بن
موسى نا اسرائيل عن السدي عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب وكنا
نبتدر الما وكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض
ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه فاتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته
لتشرب فابى ان يدعه الاعرابي فانتزع حجرا ففاض الما فرفع الاعرابي
خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي
راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال
لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم
وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان
يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
المنافقين قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ الى قوله هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها
الاذل وقال اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة
الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد
يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف من الخزرج على الماء
فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين
فاعان جهجاه رجل من المهاجرين يقال له جعيل وكان فقيرا فقال له عبد الله
بن ابي وانك لهناك فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعيل
على عبد الله بن ابي فقال عبد الله بن ابي والذي يحلف به لاذرنك
ويهمك غير هذا وغضب عبد الله بن ابي فقال والله ما مثلنا ومثلهم الا
كما قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم
بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعيل وذويه
فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم
فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكنت حاضرا
اسمع ذلك فقال انت والله الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد
في عز من الرحمن ومودة من المسلمين والله لا احبك بعد كلامك
هذا فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب
فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال اذا ترعد له انف كثيرة

يثرب فقال عمر فان كرهت يا رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين فمر
سعد بن عباده او محمد بن مسلمه او عباد بن بشر فليقتلوه فقال اذا
تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال له انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني
فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيا من هذا قط
وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من
الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام من
غلمان الانصار عسى ان يكون قد وهم في حديثه فلم يحفظ فعذره النبي
صلى الله عليه وسلم وفشت الملامة في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمه
ما اردت الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ومقتوك
فاستحيا زيد بعد ذلك ان يدنوا من النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه زيد بن حضير فقال له النبي او ما بلغك
ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال اسيد فانت يا رسول الله
والله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول
الله لقد جا الله بك وان قومه ليتوجوه وينظمون له الحرير وانه
ليرى انك استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر
ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني انك تريد قتل
عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل اليك

من

الخرز

راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر
به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس
فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قال زيد بن ارقم جلست في البيت لما بي من الهم والحياء فانزل الله تعالى
سورة المنافقين في تصديقي وتكذيب عبد الله بن ابي فلما نزلت اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن زيد فقال يا زيد ان الله صدقك واوفى
باذنك وكان عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه
ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما ان جاء
عبد الله بن ابي قال ابنه وراءك قال ما لك ويلك قال لا والله لا تدخلها
ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم من الاعز من الاذل
فشكى عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول
الله صلعم ان خل عنه حتى يدخل فقال اما اذا امر النبي فنعم فدخل فلما نزلت هذه
السورة وبان كذبه قيل له يا ابا حباب انه قد نزلت فيك اي شداد فاذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلوى راسه فذلك قوله واذا
قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم الاية

سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية
... فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده

فقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك وتصير الى المدينة
بلا اهل ولا مال فمنهم من يرق لهم ويقيم ولا يهاجر فانزل الله تعالى هذه الايه ه
رواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث ه اخبرنا احمد بن عبيد الله بن احمد
الشيباني ثنا ابو الفضل احمد بن اسمعيل بن يحيى بن حازم ثنا عمرو بن محمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن عمر الباهلي ثنا اشعث بن عبد الله ثنا شعبة عن اسمعيل بن
خالد قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ه ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ه قال عكرمة عن ابن عباس وهاولا الذين
منعهم اهلوهم عن الهجرة لما هاجروا وراوا الناس قد فقهوا في الدين هموا
ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم فانزل الله تعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا
فان الله غفور رحيم ه

سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ه يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن الاية ه
روى قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصه فانزل الله
تعالى هذه الايه وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من احدى
ازواجك ونسايك في الجنه ه وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك
انه طلق امراته حايضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها
حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها ان شا قبل ان يجامعها
فانها العدة التي امر الله بها ه اخبرنا منصور بن عبد الوهاب بن احمد
الشالنجي اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا محمد بن زنجويه ثنا عبد العزيز

عبد العزيز بن يحيى ثنا الليث عن سعد عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته
وهي حايض تطليقة واحده فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها
ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى
تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها
فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق لها النسا ه رواه البخاري ومسلم عن
قتيبة عن الليث ه **قوله تعالى** ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ه نزلت هذه الاية في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان
المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه
اليه الفاقة وقال ان العدو اسروا ابني وجزعت الام فما تامرني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان تستكثروا من
قول لا حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامراته ان رسول الله
امرني واياك ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما
امرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجا بها الى
ابيه وهي اربعة الف شاه فنزلت هذه الاية ه اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرني ابو القاسم الحسن بن محمد بن
الحسين السكوني قال ثنا عبيد بن كثير العامري قال ثنا عباد بن يعقوب
قال ثنا يحيى بن ادم قال ثنا اسرايل قال ثنا عمار بن ابي معاويه عن سالم
بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق
الله يجعل له مخرجا الاية في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد

حضر العيال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال اتق الله واصبر ثم
اتى اصحابه فقالوا ما اعطاك رسول الله فقال ما اعطاني شيا قال لي اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتى جا ابن له بغنم وكان العدو اصابوه فاتى رسول الله
فساله عنها واخبره خبرها فقال له رسول الله كلها قوله واللاي
يئسن من المحيض من نسايكم الاية قال مقاتل لما نزلت والمطلقات يتربصن
بانفسهن الاية قال خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري يا رسول الله فما عدة التي
لا تحيض والتي لم تحض فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو اسحق المقري قال انا محمد
بن عبد الله بن حمدون قال انا مكي بن عبدان قال نا ابو الازهر قال نا اسباط بن محمد
عن مطرف عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النسا في سورة البقرة في
المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن كعب يا رسول الله ان نسا من اهل
المدينة يقلن قد بقي من النسا ما لم يذكر فيها شي قال وما هو قال الصغار والكبار
وذوات الحمل فنزلت هذه الاية واللاي يئسن من المحيض الى اخرها ٥

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية اخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال انا علي
بن عمر بن مهدي قال نا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال نا عبد الله بن شبيب قال
حدثني اسحق بن محمد قال نا عبد الله بن عمر قال حدثني ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله
عن علي بن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده مارية في
بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت له لم تدخلها بيتي ما صنعت هذا من
بين نسايك الا من هواني عليك فقال لها لا تذكري هذا لعايشة هي علي حرام

ان قربتها قالت حفصة وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها
وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعايشة فابى ان لا يدخل على نسايه شهرا واعتزلهن
تسعا وعشرين ليلة فانزل الله لم تحرم ما احل الله لك الاية اخبرنا ابو ابرهيم
اسماعيل بن ابرهيم الواعظ قال انا بشر بن احمد بن بشر قال انا جعفر بن محمد بن الحسن
الفريابي قال نا منجاب بن الحارث قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل
وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسايه فدخل على حفصة بنت عمر واحتبس
عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها
امراة من قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة قلت اما
والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك اذا دخل
عليك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة
من عسل فقولي جرست نحله العرفط وسا قول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك
قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على فكدت ان اباديه بما امرتني به
فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح
التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحلة العرفط قالت
فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة
قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله
والله لقد حرمناه قالت لها اسكتي ٥ رواه البخاري عن فروة بن ابي المغرا ٥
ورواه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن
بن ابي حامد قال انا زاهر بن احمد قال انا الحسين بن محمد بن مصعب قال نا يحيى بن حكيم

قال انا ابو داود قال انا عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها
خؤولة باليمن وكان يهدى اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها في
غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعايشة متواخيتين على سائر ازواج
النبي عليه السلام فقالت احديهما للاخرى اما ترين الى هذا قد اعتاد هذه ياتيها في غير
يومها يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذي بانفك فاذا قال ما لك قولي
اجد منك ريحا لا ادري ما هي فانه اذا دخل علي قلت له مثل ذلك فدخل صلى الله عليه وسلم
فاخذت بانفها فقال ما لك قالت ريحا اجد منك وما اراه الا مغافير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يوجد منه الريح الطيبة ويجدها ثم دخل
على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا فلانة وما هو الا من شيء
اصبته في بيت سودة والله لا اذوقه ابدا قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت
هذه الاية في هذا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
قوله ان تتوبا الى الله الاية اخبرنا ابو منصور المنصوري قال انا ابو الحسن
الدارقطني قال نا الحسين بن اسماعيل قال نا عبد الله بن شبيب قال حدثني احمد بن
محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم في
يوم عايشة فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي علي حرام ان
قربتها فاخبرت عايشة بذلك فاعلم الله ذلك رسوله فعرّف حفصة بعض
ما قالت فقالت له من انباك قال نباني العليم الخبير فآلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسائه شهرا فانزل الله تعالى ان تتوبا الى الله الاية

سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم

قوله واسروا قولكم او اجهروا به قال ابن عباس نزلت في المشركين
كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره جبريل عليه السلام بما
قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم كي لا يسمع
اله محمد

سورة القلم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وانك لعلى خلق عظيم اخبرنا ابو بكر الحارثي قال انا عبد الله بن محمد
بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر الجمال قال نا جرير بن يحيى قال نا حسين
بن علوان الكوفي قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما كان
احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من
اهل بيته الا قال لبيك ولذلك انزل الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم **قوله**
وان يكاد الذين كفروا الاية نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويصيبوا بالعين فنظر اليه قوم من قريش فقالوا ما راينا
مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بني اسد حتى ان كانت الناقة السمينة
والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل
والدرهم فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال
الكلبي كان رجل مكث لا ياكل يومين او ثلثة ثم يرفع جانب خبايه
فتمر به الغنم فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما
تذهب الا قريبا حتى تسقط منها طايفة وعدة فسال الكفار هذا
الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين فيفعل مثل ذلك
فعصم الله نبيه وانزل هذه الاية

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
اذن واعية ٥ حدثنا ابو بكر التميمي قال انا عبد الله بن محمد بن
نا الوليد بن ابان قال نا العباس الدوري قال نا بشر بن آدم قال نا عبد
الله بن الزبير قال سمعت صالح بن هيثم يقول سمعت بريدة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وتعي وحق على الله ان تعي فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل بعذاب واقع الايات ٥ نزلت في النضر بن الحارث حين قال اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك الاية فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما
سأل يوم بدر فقتل صبرا ونزل فيه سأل سائل الايات ٥ قوله ايطمع كل
امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم ٥ قال المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه
وسلم يستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون
لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فنزلت
هذه الاية ٥ سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقرئ قال انا عبد الملك بن الوليد قال اخبرني
ابي قال نا الاوزاعي قال نا يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر
قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري
نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء

فجئثت

وابا وامية ابني خلف ويدعوهم الى الله ويرجو اسلامهم فقال ابن
ام مكتوم يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء
ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه
رسول الله صلى الله عليه لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد
انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله واعرض عنه واقبل
على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الايات فكان رسول الله بعد
ذلك يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المصاحفي قال نا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان قال انا ابو يعلى قال نا سعيد بن
يحيى بن سعيد قال نا ابي قال هذا ما قرأنا على هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قال انزل عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى الى رسول الله صلعم فجعل
يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله رجال من عظماء المشركين فجعل
النبي يعرض عنه ويقبل على الاخرين ففي هذا انزل عبس وتولى ٥ رواه
الحاكم في صحيحه عن علي بن عيسى الحيري عن العنبري عن سعيد بن يحيى ٥
قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ٥ اخبرنا سعيد بن ابي عمرو
قال انا الحسن بن احمد الشيباني قال انا عبد الله بن محمد بن مسلم قال نا ابو
جعفر محمد بن احمد بن سنان قال نا ابرهيم بن هراسة قال نا عائذ بن شريح
الكندي قال سمعت انس بن مالك قال قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم
أنحشر عراة قال نعم قالت واسوأتاه فنزلت لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه ٥ سورة التكوير بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
الثعلبي قال انا ابو بكر بن عبدوس قال انا ابو حامد بن بلال قال نا احمد بن يوسف
السلمي قال حدثنا ابو مسهر قال حدثني سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى
قال لما نزلت قوله لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل ذلك الينا ان شينا
استقمنا وان شينا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ٥

سورة التطفيف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ويل للمطففين ٥ اخبرنا اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب
قال اخبرنا جدي محمد بن الحسين قال انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال نا عبد
الرحمن بن بشر قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني يزيد النحوي
ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا
من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك ٥ قال
القرظي كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كسبه القمار
المنابذة والملامسة والمخاطرة فانزل الله تعالى هذه الاية فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى السوق وقراها وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما ويكتال
بالاخر فانزل الله تعالى هذه الايه ٥

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

والسما والطارق وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب ٥ نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاتحفه بخبز ولبن فبينما هو جالس ياكل اذ انحط نجم فامتلا
ما ثم نارا ففزع ابو طالب وقال اي شي هذا فقال هذا نجم رمي به وهو اية من ايات
الله فعجب ابو طالب فانزل الله هذه الايات ٥

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو معمر بن اسماعيل
الجلاجلي املا بجرجان سنة احدى وثلثين واربعمايه قال انا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ
قال نا علي بن الحسن بن هرون قال نا العباس بن عبد الله الترقفي قال نا حفص بن عمر قال
نا الحكم بن ابان عن عكرمه عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل
فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جا فدخل الدار فصعد النخله لياخذ منها التمر
فربما سقطت التمرة فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى ياخذ
التمرة من ايديهم فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج التمره
من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما يلقى من صاحب
النخلة فقال له النبي اذهب ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة
تعطيني نخلتك المايلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له
الرجل لي نخل كثير وما فيه نخلة اعجب الي تمرة منها ثم ذهب الرجل فلقي رجلا
كان يسمع الكلام من رسول الله فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل نخلة
في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه
فقال له اشعرت ان محمدا اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني تمرتها فقال له
الاخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما لا اظنه اعطى قال فما مناك قال
اربعين نخلة فقال له الرجل لقد جيت بعظيم تطلب بنخلتك المايلة اربعين
نخلة ثم سكتا عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخله فقال له اشهد لي ان كنت

نخلة وأعطوني ما شئتم فأشهد له بأربعين نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله الى صاحب
الدار فقال ان النخلة لك ولعيالك فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى ٥ اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انا
الشيخ الحافظ قال اخبرنا الوليد بن ابان قال نا محمد بن ادريس قال حدثنا منصور بن ابي
مزاحم قال نا ابن ابي الوضاح عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عبد الله ان ابا بكر
الصديق اشترى بلالا من امية بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه فانزل الله تعالى
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى سعي
ابي بكر وامية وابيّ قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايات ٥ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري قال نا جعفر بن
محمد بن شاكر قال نا قبيصة قال نا سفين الثوري عن منصور والاعمش عن سعد بن
عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال
اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ٥
رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش ٥ ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن
منصور ٥ انا عبد الرحمن بن حمدان قال انا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثني عبد الله بن
احمد بن حنبل قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله عن بعض اهله قال قال ابن قحافة لابنه
ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا

يمنعونك ويقومون دونك فقال ابو بكر يا ابه اني انما اريد ما اريد قال فتحدث ان
هولاء الايات الا فيه وفي ما قاله ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الى اخر السورة ٥ وذكر من سمع ابن الزبير وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع
الضعفة من العبيد فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك
قال منع ظهري اريد فنزلت فيه وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى الى اخر
السورة ٥ وقال عطا عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها
وكان عبدا لعبد الله بن جدعان فشكى اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة
من الابل ينحرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول
احد احد فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله ابا
بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه به فقال المشركون
ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الاية ٥ **سوره الضحى بسم الله الرحمن الرحيم**

مكية

اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن السراج
قال نا الحسن بن المثنى بن معاذ قال نا ابو حذيفة قال نا سفين الثوري عن الاسود
بن قيس عن جندب قال قالت امراة من قريش للنبي عليه السلم ما ارى شيطانك
الا ودعك فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ٥ رواه البخاري
عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ٥ ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن ادم
عن زهير ٥ اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال انا محمد بن احمد
بن شاذان قال انا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال نا ابو سعيد الاشج قال نا ابو معاوية

عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا
شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فانزل الله تعالى والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ۝ اخبرنا ابو عبد الله الرحمن محمد بن يونس قال
نا ابو نعيم قال ثنا حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني امي عن امها خولة وكانت خادمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله اياما
لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا يأتيني قالت خولة فقلت لو هيأت
البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل حتى
اخرجته فاذا جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء النبي عليه السلام ترعد
لحياه وكان اذا نزل الوحي استقلته الرعدة فقالت يا خولة دثريني فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ۝ قوله وللآخرة خير لك من الاولى ۝
اخبرنا ابو بكر بن ابي الحسن المنيعي قال نا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني
ابو عمرو احمد بن محمد بن اسحق قال نا محمد بن الحسن العسقلاني قال نا عصام بن رواد قال
حدثني ابي قال نا الاوزاعي عن اسماعيل بن عبيد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه قال اري رسول الله صلعم ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك فانزل الله
عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه الف قصر
في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له ۝ قوله الم يجدك
يتيما فاوى ۝ اخبرنا الفضل بن احمد بن محمد بن ابرهيم الصوفي قال نا زاهر بن احمد
قال نا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال نا يحيى بن محمد بن يحيى قال نا عبد الله
بن عبد الوهاب الحجبي قال نا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن
سالته قلت اي رب انه قد كانت الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر
سليمان بن داود ومنهم من كان يحيى الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم قال فقال
الم اجدك يتيما فاويتك قال قلت بلى قال الم اجدك ضالا فهديتك قال قلت بلى
اي رب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى اي رب قال الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك قال قلت بلى اي رب ۝

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرنا نزول هذه السورة في اول الكتاب ۝ قوله فليدع ناديه سندع الزبانية
الى اخر السورة ۝ نزلت في ابي جهل اخبرنا ابو منصور البغدادي قال نا ابو عبد الله
محمد بن يزيد الخوزي قال نا ابرهيم بن محمد بن سفين قال نا ابو سعيد الاشج قال نا
ابو خالد عن داود بن هند عن ابن عباس قال كان النبي عليه السلام يصلي فجاء ابو جهل
فقال الم انهك عن هذا فانصرف اليه النبي فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم
ما بها ناد اكثر مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس
والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله ۝

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو بكر التميمي قال نا عبد الله بن حباب قال نا ابو يحيى الرازي قال نا
سهل العسكري قال نا يحيى بن ابي زائدة عن مسلم عن ابن جريج عن مجاهد قال ذكر
النبي عليه السلام رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب
المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر

ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل

سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد بن ابرهيم المزكي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال نا ابرهيم
بن علي الذهلي قال نا يحيى بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب عن حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر قاعد فبكى
ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انكم تخطئون وتذنبون لخلق الله امة
من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم ٥ قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ٥ قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما ياتيه
السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا بشيء وانما نؤجر
على ما نعطي ونحن نحبه وكان الاخر يتهاون بالذنب اليسير والكذبة والغيبة
والنظرة ويقول ليس علي شيء من هذا انما اوعد الله النار على الكبائر فانزل الله تعالى
يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه
يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى اخرها ٥ سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قال مقاتل بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري
فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل الله تعالى
والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال انا احمد بن محمد
البستي قال نا محمد بن مكي قال نا اسحق بن ابرهيم قال نا احمد بن عبدة قال نا حفص
بن جميع قال نا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
خيلا فاسهبت شهرا لم ياته منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت
بمناخرها الى اخر السورة ومعنى اسهبت امعنت في السهوب وهي الارض
الواسعة جمع سهب ٥ سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ٥ قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين
من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحاء فتعادوا السادة والاشراف
ايهم اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزا واعظم نفرا وقال
بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا
القبور فعدوا اموتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية ٥
وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر
من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا ٥ سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قصة اصحاب الفيل
وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من اهلاكهم وصرفهم عن
البيت وهي معروفة ٥ سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في قريش وذكر منة الله عليهم ٥ اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري قال انا
ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل الهاشمي قال نا سوادة بن علي قال نا احمد بن ابي
بكر الزهري قال نا ابرهيم بن محمد بن ثابت قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق
عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابيه عن جدته ام هانئ بنت ابي طالب قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا
قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم ان الخلافة فيهم والحجابة فيهم وان السقاية

منهم وان النبوة فيهم و نصروا على الفيل و عبدوا الله سبع سنين لم يعبده
احد غيرهم و نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش

سورة الدين بسم الله الرحمن الرحيم

قوله أرأيت الذي يكذب بالدين قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل
السهمي وقال ابن جريج كان ابو سفين بن حرب ينحر في كل اسبوع جزورين فاتاه
يتيم فساله شيا فقرعه بعصا فانزل الله تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم

سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس نزلت في العاص بن وايل و ذلك انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من المسجد و هو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش
في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك الابتر
يعني النبي عليه السلم وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله وكان من خديجه
وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله تعالى هذه السورة اخبرنا
محمد بن موسى بن الفضل قال نا محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن
بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وايل السهمي اذا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه انما هو رجل ابتر لا عقب له لو هلك انقطع
ذكره واسترحتم منه فانزل الله في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة
وقال عطا عن ابن عباس كان العاص بن وايل يمر بمحمد صلى الله عليه وسلم فيقول اني
لاشنوك وانك لابتر من الرجال فانزل الله تعالى ان شانيك هو الابتر
من خير الدنيا والاخرة

سورة الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة
ونعبد الهك سنة فان كان الذي جيت به خيرا مما بايدينا كنا قد شركناك
فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يدك كنت قد شركتنا
في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى
قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة فغدا رسول الله الى المسجد الحرام وفيه
الملأ من قريش فقراها عليهم حتى فرغ من السورة فيئسوا منه عند ذلك

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وعاش بعد نزولها سنتين
اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال انا ابو عمرو بن ابي جعفر المقري قال انا الحسن بن سفيان
قال نا عبد العزيز بن سلام قال نا اسحق بن عبد الله بن كيسان قال حدثني ابي عن
عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلعم من غزوة حنين وانزل الله
تعالى اذا جا نصر الله قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة قد جا نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربك وبحمده واستغفره
انه كان توابا

سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال انا حاجب بن احمد قال نا محمد بن حماد قال نا ابو معاوية
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله
صلعم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا له ما لك قال
أرأيتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني
قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا
دعوتنا جميعا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب الى اخر السورة رواه البخاري

عن محمد بن سلام عن ابي معاوية الى الجرهاه اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال انا ابو علي
بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال نا ابو الاشعث
احمد بن المقدام قال نا يزيد بن زريع عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا آل غالب يا آل لوي يا آل مرة يا آل كلاب يا آل قصي يا آل عبد مناف
اني لا املك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال
ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب اخبرنا ابو اسحق المقرئ
قال انا عبد الله بن حامد قال انا مكي بن عبدان قال نا عبد الله بن هاشم قال نا عبد الله
بن نمير قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه
ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه الناس من بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله فقال يا بني
عبد المطلب يا بني فهر يا بني لوي لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير
عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ٥

سورة الاخلاص ه بسم الله الرحمن الرحيم ه

قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا صف لنا ربك فان الله انزل نعته في التورية فاخبرنا من اي شي هو ومن اي
جنس هو اذهب هو ام نحاس ام فضة وهل ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا
ومن يورثها فانزل الله هذه السورة وهي نسبة الله خاصة اخبرنا ابو نصر
احمد بن ابرهيم المهرجاني قال انا عبيد الله بن محمد الزاهد قال نا ابو القاسم بن بنت
منيع قال نا جدي احمد بن منيع قال نا ابو سعد الصنعاني قال نا ابو جعفر الرازي

عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا رسول الله
انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد قال فالصمد الذي لم يلد
ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس
كمثله شي ه اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن السراج قال
نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا شريح بن يونس قال نا اسمعيل بن مجالد عن مجالد
عن الشعبي عن جابر قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الى اخرها ه

سورة المعوذتين ه بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت اليه اليهود
ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس النبي عليه السلم وعدة اسنان من مشطه فاعطاها
اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن اعصم اليهودي ثم دسها في بئر
بني زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلعم وانتثر شعر راسه ويرى انه
ياتي النساء ولا ياتيهن وجعل يذوب ولا يدري ما عراه فبينا هو نائم ذات يوم اتاه
ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه ما بال
الرجل قال طب وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي
قال وبم طبه قال بمشط ومشاطة قال واين هو قال في جف طلعة تحت
راعوفة في بئر ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البئر يقوم عليها
الماتح فانتبه النبي صلعم فقال يا عايشة اما شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم بعث
عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كانه نقاعة الحنا ثم رفعوا

الصخرة فاخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأسه واسنان مشطه واذا وتر
معقود فيه احدى عشر عقدة مغروزة بالابرة فانزل الله تعالى سورتي
المعوذتين فجعل كلما يقرأ اية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفة حين انحلت العقدة الاخيرة فقام كانما نشط من عقال فجعل جبريل
عليه السلام يقول بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك ومن حاسد وعين والله
(قال نشطة من عقال اي حللته منه)
يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا ناخذ الخبيث فنقتله فقال اما انا فقد
شفاني الله وأكره أن أثير على الناس شرا اه اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
محمد بن جعفر نا الامام ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال نا احمد بن علي الموصلي قال نا
مجاهد بن موسى قال نا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي وما فعله حتى
اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة
ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني
ملكان وذكر القصة بطولها اه رواه البخاري عن عبيد بن اسماعيل
عن ابي اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

تم الكتاب والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واله الطاهرين
ووقع الفراغ من تعليقه في جمادى الاخرة سنة عشرة وستمائة
كتبه [illegible]
قوبل وصح كتبه عبد الله بن [illegible] بن يوسف بن عبد الله بن [illegible] في العشر الاول من ذي الحجة
سنة [illegible]

